

التصوف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

هدية العدد
كتاب نادر لابن تيمية في
«فضل آل البيت»

العدد ٢٦٥ - السنة ٢٢ - المحرم ١٤٢٢ هـ - ابريل ٢٠٠١ م - الثمن: جنيهان

د. يوسف القرضاوى:

الحضارة الغربية
حضارة عـوراء
لأنها تنظر إلى
الكـون بالعين
المادية فقط

عـاشـوراء بين
الجاهلية والإسلام
التأمين قضية
شائكة تثير الجدل
بين العلماء

لماذا الدعوة «الآن» إلى تدريس الجنس بالمدارس؟

علماء الإسلام يجمعون:

استئجار الأرحام لا يجوز شرعاً .



روعة الأحاسيس الإيمانية وأنت تستمع إلى محكم الآيات القرآنية أو تتابع الدروس والبرامج الدينية تتكرر مرات ومرات عند احتفاظك بها وتسجيلها على شرائط فيديو وشرائط كاسيت فوجي اليابانية .

- شرائط كاسيت فوجي تحفظ لك نقاء الصوت بأعلى الدرجات على شرائط متنوعة التوقييات (٣٠ دقيقة - ساعة - ساعة ونصف) .
- شرائط فيديو فوجي أعلى تكنولوجيا يابانية تتيح لك فرصة استغلال الشريط الواحد للتسجيل أكثر من ١٠٠ مرة كما تتمتع هذه الشرائط بخاصية Double Coating التي تتيح لك آلاف المرات من المشاهدة مع الإحتفاظ بنفس جودة الصورة الأصلية .
- (شرائط فيديو فوجي ساعتين - ٣ ساعات - ٤ ساعات) .


FUJIFILM

تتسركة العربى للتجارة والصناعة
ELARABY CO. FOR TRADING & MANUFACTURING
للإستعمال ومزید من المعلومات - القطاع التجارى
تكون وفكس: 0114333333 - 0114333333 - 0114333333
E-mail : elaraby@ritesec2.com.eg





التصوف الإسلامي

General Organization of Islamic Studies (GOIS)
Alexandria Library

شريعة .. طريقة .. حقيقة
إسلامية جامعة
يصدرها المجلس الصوفي الأعلى على هدى من القرآن والسنة عزه كل شهر عربي

العدد ٢٦٥ السنة ٢٢ - المزمع ١٤٢٢ هـ - أبريل ٢٠٠١ م

رئيس مجلس الإدارة
الشيخ حسن الشناوي
رئيس التحرير
محسن فهمي
مدير التحرير
سيد عبدالمالك

الإدارة

ميدان الصين: ١ شارع أم الغلام
تليفون: ٥٩٠٥٣٩٣
ص. ب. ٩٩٢ القاهرة -
تلفاكس: التصوف - القاهرة
الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠ درهم، دبي ٧ دراهم، أبو ظبي ١٧ دراهم، غزة - القدس ١ دولار تركيا ٤٥٠٠٠٠ ليرة.

عزيزي القارئ

-أهدانا المحقق الموسوعي والأرشيف الصوفي محمد سعيد محمد المغربي كتاباً قيماً نادراً عثر عليه في المملكة العربية السعودية بطريق المصادفة، وهو فضل أهل البيت لشيخ الإسلام ابن تيمية. وقيمة الكتاب أنه فتح جانباً من جوانب علم الشيخ كان الكثيرون يعتقدون أنه ضد التصوف وفضل أهل البيت. ولسماحة شيخنا الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني - رحمة الله - أبحاث كثيرة في هذا المجال نشرنا بعضها في مجلة التصوف الإسلامي أثبت فيه هذا العالم الصوفي الجليل أن ابن تيمية له آراء في التصوف الإسلامي وفي علمائه جديرة بكل احترام وتبجيل بل ويمكن أن نعتبره أحد علماء التصوف القدامى الأفاضل .. واليوم ننشر كتاباً كاملاً لشيخ الإسلام يؤكد فيه على المعاني السامية التي طرحها في كثير من كتاباته على فضل أهل البيت في الإسلام وهو مجال لم تكن نعرف أن ابن تيمية قد كتب وجمع فيه الأحاديث الصحيحة التي تؤكد وتبرهن على صوفية هذا العالم الجليل .. إن كتاب فضل أهل البيت دليل دامغ من شيخ الإسلام ابن تيمية على صدق المعايير الصوفية التي تنبع من الدين الإسلامي الصحيح .

المحرر

الخطوة
النفسية في
الهجرة
النسوية
(٢٤)



الهجرة
دروس
وعبر
(٢٠)



الحضارة
الغربية
حضارة
عوراء (١٤)



الصدقة
وأثرها
في حياة
المسلم
(٤)



في هذا العدد

الشخصية..... لماذا الدعوة الآن إلى تدريس الجنس في المدارس؟ تحقيق: صلاح طه
٤٦ - المجتمع الصوفي السيد / عبدالحاميد عبدالمعطي
٤٨ - من أسرار القرآن الكريم د. أحمد زكي
٥١ - التاميم قضية شائكة تثير الجدل بين العلماء تحقيق: أحمد عطية
٥٤ - صنعت رمضان وزيت بيت الرحمن فهياً إلى غل سيف الله الشربيني
٥٦ - مع القراء .. أفكار وآراء هبة حسن
٦٠ - استراحة العبد : إعداد : محمد إمام
٦٢ - العلماء يجمعون استنجاز الأرقام لا يجوز شرعاً تحقيق هبة حسن

٦ - لماذا الدعوة الآن إلى تدريس الجنس في المدارس؟ تحقيق: صلاح طه
١٠ - أختيار العالم الإسلامي د. محمد رجب البيومي
١٨ - في ذكرى الهجرة : في الطريق إلى المدينة د. محمد سليمان فرج
٢٠ - تحية وفاء وتقدير لوالد الرسول (ﷺ) د. أحمد يوسف
٢٦ - من فوق المنبر : عاشقوراء بين الجاهلية والإسلام الشيخ عبدالشكور عيسى
٢٨ - فاسألوا أهل الذكر د. أحمد يوسف
٣٠ - أدواق ومشارب : أهل التحكين د. سعيد أبو الاسعد
٣٩ - ماذا يخرج المسلم عن إيمانه؟ عبدالحاميد النيب
٤٠ - الأساطيل البحرية العربية في القرآن الكريم والسنة: فاروق المسوقي
٤٤ - ماذا بعد مرور عمام على قانون الأحوال

الصدقة وأثرها فى حياة المسلم

بقلم فضيلة الشيخ:
حسن الشناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
ورئيس المجلس الصوفى الأعلى

إن النعمة والثراء وسعة الرزق نعمة من نعم الله الواهبة التى قال الله سبحانه وتعالى فيها «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» وهى نعمة واختيار فى نفس الوقت يرى الله فيها طاعة

وقد مدح سبحانه وتعالى عباده المنفقين فى سبيله وبين لهم الأجر الوافر الكثير من لدته على هذا الانفاق قال عز وجل «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» وقال «الساكنين»



ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» وقد ثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبى وقاص حين عادة مريضاً عام الفتح، وفى رواية فى حجة الوداع «وإنك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أزدبت بها درجة ورفعة حتى ما تجعل فى فم امرأتك» ومن كرم المولى عز وجل على المتصدق أنه يضاعف له صدقته حتى تكون كالجبل الأشم العظيم. إن مال المتصدق فى الحقيقة هو مال الله قال تعالى «وانفقوا من مال الله الذى آتاكم» وهو فى الحقيقة ما يقدمه عند ربه لا ما يكتززه بين يديه أو يودعه فى البنوك. لهذا لما ذبحت شاة فى بيت النبى صلى الله عليه وسلم ثم فرقت قال لعائشة رضى الله عنها «ما بقى منها» قالت ما بقى منها إلا كتفها فقال «بقى كلها غير كتفها» رواه الترمذى وهو حديث حسن صحيح. إن تمتع الإنسان فى هذه الدنيا بماله إنما هو فى الطعام أو اللباس أو السكن له ولن يعول وما سوى ذلك فهو عرض زائل، ومصداق ذلك ما رواه مسلم فى صحيحه من حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال «يقول العبد مالى مالى، وإنما له من ماله ثلاث، ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فامضى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس» والصدقة إنما هى بركة وتتمية للمال وليست كما يظن البعض أنها تنقصه وتؤثر فيه وليس هذا كلام عاطفة وخيال وإنما هو كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم حيث قال «ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً» وقد ذكرنا النبى صلى الله عليه وسلم إكرام الله لذلك الرجل المتصدق وذلك فيما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم «بينما رجل فى قسلاه من الأرض

• الصدقات والإنفاق على المساكين والمحتاجين والمجاهدين من أعظم الأسباب لحصول السيئات ورفع الدرجات عند الله • من كرم المولى عز وجل على المتصدق أنه يضاعف له صدقته حتى تكون كالجبل الأشم العظيم

وقد طلب الرسول عليه السلام مرة من الصحابة أن يقدم كل منهم ما يستطيع من المال والمتاع والطعام والسلاح لأنهم سيخرجون غزاة في سبيل الله. فقال سيدنا عمر في نفسه والله لأسبقن أبا بكر اليوم وعزم أن يأتي بشيء يظن أن أبا بكر لم يأت بمثله فذهب إلى بيته وقسم ماله وجميع ما يملك إلى نصفين فأبقى نصفاً إلى عياله وأهله، وذهب بالنصف الثاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما الذي أبقيت لأهلك يا عمر قال عمر أبقيت نصف مالي يا رسول الله فشكره وأثنى عليه خيراً. ثم أتى أبو بكر رضى الله عنه بعده بقليل وقد حمل وراءه مالا كثيراً ومتاعاً عظيماً. لقد حمل ماله كله دون أن يبقى منه شيئاً لأولاده وأهله فسأله عليه السلام عما أبقى لأسرت فاجابه إجابة المؤمن الواثق بالله المعتمد على رزقه. لقد أبقيت لهم الله ورسوله. هكذا كان الصحابة عليهم رضوان الله يمتثلون أوامر القرآن والسنة وكانت هذه الإجابة إجابة حقيقية ولهذا جازتهم البشارة بأنهم من أهل الجنة. هكذا يندفع المؤمن المصدق الواثق بالله جعلنا الله جميعاً من المسارعين للخيرات إنه

سميع مجيب .

وبدیه فلا يجد إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمره، وفي حديث السيدة عائشة «يا عائشة اتق النار ولو بشق تمره فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان» رواه الإمام أحمد في مسنده. إن الصدقات والإنفاق على المساكين والمحتاجين والمجاهدين في سبيل الله من أعظم الأسباب لحصول السيئات عن الإنسان ورفع درجاته عند الله عز وجل ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب في الحديث الصحيح «يا كعب ابن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة

فسمع صوتاً في سحابة.. إسق حديقة فلان فتضى ذلك السحاب فأفرغ ما فيه في جده فإذا مكان من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في الحديقة يحول الماء بمسحاه فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للإسم الذي سمعته في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي. قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول إسق حديقة فلان لاسمك. فما تصنع فيها؟ قال أما إذا قلت هذا فلاني أنظر إلى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه وأكل أنا وعيالي ثلثه وأرد ثلثه» رواه مسلم في صحيحه. إن المؤمن يوم القيامة أحوج ما يكون إلى فعل الخير والعمل الصالح الذي من جملة الصدقة على المحتاجين. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا ينظر إلا ما قدم فينظر بين



تفتح أبواب الجحيم ونفق الغرائز المظلم :

لماذا الدعوة « الآن » إلى تدريس الجنس بالمدارس ؟!

- د. عبدالصبور مرزوق : أى خيبة تلك وأى منطق يراود بنا الدعوة مرفوضة والعفة تاج على رؤوسنا ولو كره الكارهون .
- د. حسن عباس زكى : لماذا يريدون أن يهبطوا بأجياننا لمدارجها الدنيا الحيوانية .
- د. أحمد عمر هاشم : الثقافة الصحية موجودة فى القرآن والسنة وفى آداب الإسلام الكافية ..
- النساء أكثر تشدداً ضد الفكرة وضد «تفتيح عيون الصغار» ..

تحقيق : صلاح البيلي

طالب الفنان قاروق حسنى وزير الثقافة بتدريس الجنس فى المدارس وقال إن ذلك من الأهمية بمكان لتتقيد النشء وصل قدراته وتجنباً لاحتمالات الانحراف والسقوط فى الهاوية، وهذه الدعوة ليست جديدة فقد سبق وقال بها أفراد معدودون مثل د. نوال السعداوى ولأن كل جديد دائماً ما يهجر ويقدم فى غلاف جميل «شيك» براق فإن السؤال :

أى درس فى الجنس وأى جنس يدرس ولمن ولأى مراحل تعليمية وبأى طريقة ..؟ ثم السؤال الأعم : هل القضية الآن تدريس الجنس من عدمه أم أن هناك قضايا أخرى أكثر إلحاحاً وأهمية للنشء ؟

السؤال الآخر ووفقاً للتيار المعاكس : لماذا لا تدريس علوم المستقبل وتعمم تدريس الكمبيوتر مجاًناً وتدريب الصغار على الابتكار لتزوي مخترعين جدد يبهرون الدنيا ويرفعون رأس مصر عالياً ؟ كان العقاد يقول : من السخف والإهانة للإنسان الذى كرمه ربه أن يختصر فى أعضاء جنسية ويكأن يقول دائماً إن الإنسان أرقى كثيراً بعقله وقلبه ومشاعره ومن الحماقاة أن نحصره فى عضو ذكرى أو أنثوى فقط لأن العلاقة بين الرجل والمرأة ليست ميكانيكية بل علاقة ود وتراحم ومحبة وتلاقى ذهنى وعاطفى .

الثقافة الصحية

وعندما سألت د. ناصر السيد مسئول البرنامج الوطنى لمكافحة الإيدز بوزارة الصحة .. عن الثقافة الصحية والجنسية ومدى أهميتها قال : نحن على أول الطريق ولم نتوقف بعد ورغم هذا قطعنا شوطاً ليس بالقليل وفقاً لعشر مراحل وبترتيب زمنى متلاحق وهى : طبع وتوزيع أكثر من مليون كتيب وبوستر وعقد آلاف الندوات وحلقات العمل بالنادى الرياضية وتجميعات الشباب وللعاملين بالسياحة والإعلام والمعهد العالى للسينما وطلبة المدارس والجامعات وتم إدراج برنامج مكافحة الإيدز ضمن المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية بالاشتراك مع مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم علاوة على التوجيهات التليفزيونية والإذاعية والبرامج الإعلانية بالياديين والمواصلات العامة مع عقد المؤتمر القومى

الأول والثانى للأيض بمشاركة ٦٠٠ خبير عام ٩٧ - ٩٩ وتلقى مكالمات المواطنين على الخط الساخن فى ١٥ سبتمبر ٩٦ لتوجيه ورعاية المرضى، وقد تلقى الخط الساخن أكثر من ٢٣ ألف مكالمة من جميع المحافظات منذ إنشائه للأن خاصة أن الشباب الصغير سنّاً وبون ١٨ سنة يسألون هل مصافحة المريض تنقل المرض أم لا، وهل الرزاز والنفس ينقل المرض أم لا وطرق نقل العدوى واستخدام الصمامات العمومية وخمامات السياحة، والإجابة القاطعة «لا»، وفى الأيدز اكتشفنا إصابة ٨٠٢ بالمرض وقتنا بتسجيل ٤٨٣ أجنياً وتوفى ١٩١ مصاباً وكذلك فالثقافة الصحية مفيدة للمجتمع وهى لا تعنى السقوط فى الرذيلة أو الغرائز أو هتك الحرامات ..

المفاهيم الشائعة الخاطئة

طبيباً أيضاً يقول د. محمد عبدالسلام صادق استشاري

«من أطلع في بيت محرم بخير
إنهم فقد حل لهم أن يفقدوا
عينيه» من آداب الإسلام أيضاً..
الفيرة» صيانة للشرف والعرض
وكان الرسول أشد الناس غيرة
وهي من صفات المؤمنين وقال
عليه السلام: «إن الله تعالى يغار
والمؤمن يغار وغيرة الله تعالى أن
يأتي الرجل المؤمن ما حرم عليه»
وكان الحسن عليه السلام يقول:
أنتدون نساكم ليراحمن العلوج
في الأسواق قبح الله من لا يغار،
والغيرة في ربيّة وهي مطوية ومن
غير ربيّة مردولة، والإسلام حرص
على التربية المستقلة الصحيحة
والسلوك القويم وأوصى والد الدين
بالبِرّ لأولادهما وببرهم لهم أي
العكس وحسن من الغلظة
والخشونة في التعامل. هذا هو
ديننا وعليه فإن الثقافة الصحيحة
السليمة موجودة في آيات القرآن
الكريم وفي نصوص الأحاديث
الشريفة وفيها الكفاية ومزيد..

أراء النساء أكثر تحفظاً

● ويسأل عدد من
السيدات جاءت أراؤهن أكثر
تحفظاً وتمسكاً بالتقاليد
والقيم فقد قالت الأديبة
والسيناريست وفيه خيري
صاحبة كتاب «مشكلتك لها
حل»: إن ابتعادنا عن الدين
جعل هناك خللاً رهيماً داخل
الأسرة ومما ندق ناقوس الخطر
التحذير خاصة في ظل غياب
الأباء وسفرهم وانتشال الأمهات
لفترات طويلة خارج البيت والأكثر
عرضة للمخاطر البيئات الصغار
من الضم أو الضيق أو ابن
الحيوان أو من الأصدقاء أو ما
يسمى «زنا المحارم»، فالتدريس
العلمي مهم ولكن ليس تدريس
رجل وامرأة وأعضاء جنسية بل
تدريس علم ومن خلال النباتات
والطبيعة والحيوانات ولست مع
الوقاحة ولا الابتدال فالسرية
الشديدة خطأ والوضوح الشديد
خطأ كذلك والتوجيه العلمي في
ظل الرقابة مهم وأن تكون
الدراسة تحذيرية وليست غرائزية.

وقالت القاصّة

راضية أحمد: أنا ضد تدريس

٧- التصوف الإسلامي



ضوابط الإسلام دينياً

يقول د. أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر: إن
الإسلام وضع ضوابط لصيانة
الأسرة والبيت السلم فجعل
الاستئذان من آدابه لأنه دين
الأب العالي والذوق الرفيع
والخلق الفاضل الكريم فهو
يحرص على حرمة البيوت
واحترام المشاعر والأحاسيس
وصيانة الأعراض وقد قال
الرسول عليه الصلاة والسلام:
«إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم
يؤذن له فليرجع» وفي القرآن
الكريم: «يا أيها الذين آمنوا لا
تدخلوا بيوتكم غير بيوتكم حتى
تستأذنوا وتسلموا على أهلها
ذلك خير لكم لعلكم تذكرون فإن
لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم
أرجعوا فارجعوا وإن قيل لكم
واله بما تعلمون علم، ليس عليكم
جناح أن تدخلوا بيوتاً غير
مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم
ما تبيتون وما تكتمون» وقد شرع
الإسلام الاستئذان حفاظاً على
حرمات البيوت ولا يقع البصر
على الحرام فلا يحل لأحد أن
ينظر من ثقب الباب ولا يقره ولا
غير ذلك بل جاز رمى عن المتطلع
بشيء خفيف فقد قال عليه السلام

الأمراض المعدية كالفيروسات
والبكتيريا ومنع الاختلاط
العشوائي وتجنب الزمري
والسيلان والجرب والأيض، ولأن
قاز كثيرين من غير المتعلمين لا
يعرفون الفتحة التناسلية من
البولية ويتصورون أن الطفل مع
الأعضاء وليس في رحم يصونه
ويعتقدون خطأ أن الجماع يغذي
الجنين وتهتز المرأة للاختلال
فور انتهاء الجماع وهذا يؤخر
العمل لأن النظفة أمام عنق
الرحم فلا تدخل ولا يحدث حمل.

الدراسة الراقية

وطالب السيد الحسيني

العلمي: بناء على ما يصله من
رسائل واستشارات بتدريس
الجنس ولكن في المرحلة الثانوية
وليس قبلها حصناً للشباب من
الانحرافات الفاضلة مع التركيز
على السليبيات كالأعراض
الجنسية لأن الشباب في هذه
السن تقوهم غريزتهم ويجهلون
مخاطر الأفعال الفاضلة
فالدراسة الراقية مفيدة لأنها
تعطي مناعة للدارس كما أنها
تقيد الجنسيين عند الزواج منعاً
لوقوع كثيرين في الحظوظ ثم
يفشلون في زواجهم سواء عدم
خبرة أو لحالة نفسية.

أمراض النساء والتوليد:

اتفق مع تدريس الثقافة الصحية
والجنسية بتحفظ لأثنا في مجتمع
شرقي مسلم وتحكماً تقاييدنا،
والدراسة مهمة للتوعية ضد
المفاهيم الجنسية الفاسدة
والمشاورات عبر القرون دراسة
علمية ليست بغرض الإثارة ولا
حذف الغرائز. شرط ألا يكون
التدريس بكل المدارس وليس لكل
الأعمار..

الدراسة من ديننا

بمعنى في مدارس التمريض
دراسة ذلك مهم ومفيد عند العلاج
كما هي الحال في جامعة الأزهر
حيث يدرس الطلاب في الفقه باباً
حول الجنابة واستشارة المرأة
وكيف يجمع الزوج زوجته
«أنهم من حيث أمرهم الله إن
الله يحب المتصابين ويجب
المتطهرين» ونسألكم حرث لكم
فاتوا حركتم أني شنتهم» ومقبلة
غير مدبرة» أي الجماع من مكان
التناسل وتصريم الجماع في
الحيض «يسألكم عن الحيض
قل هو إني فاعتزلوا النساء في
الحيض» فالدين الإسلامي علم
الناس طريقة الجماع والحياة
الجنسية السليمة وأذا نريد بما
وصل إليه العلم وفائدة الأعضاء
التناسلية وكيف نحافظ عليها من

الدعوة « الآن » إلى تدريس الجنس بالمدارس ؟ !

لماذا

العصرية المهلكة والنتيجة مزيد من المأساة وفقر الجرائم بصفتها الحوادث والجريمة وأن ندفع الثمن جميعاً من الانحلال والتفكك للأمة كلها !

حيانة الأمة

وندد د . عبد الصبور شاهين بالداعين إلى ذلك وقال : هذه جاهلية أولى وعودة إلى عصر ما قبل الإسلام بحجة المدنية والعصرية والتقدم ، والداعون إلى ذلك يدعون لحرق المجتمع وهم كياناً ولسناً في حاجة إلى المزيد من الحريات ولا الوعى الجنسي والأطفال الآن يعرفون أكثر من اللازم وبما يجب ، أى جنس يريدون ولماذا تدريسه الآن ، هل هذا وقت القضاء الجرم على الأمة ؟ أبدأ من تدريس الأخلاق والدين وتعاليم الإسلام ندرس الجنس والممارسة أى دعوة تلك ؟ ورحم الله أحمد شوقي «أمير الشعراء حين قال : «إنما الأمم الخلاق ما بقيت - فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا» .

و شد د . عبد الصبور مرزوق على أننا مسلمون لا غربيون ولا شرقيون وفي ديننا الكفاية لصالح الدنيا والأخرة وقال : في الوقت الذي يحضض فيه إخواننا في فلسطين حرباً ضروسياً ضد السفلة وقتلة الأتنياء اليهود في إسرائيل وبدلاً من تدريس الجهاد والرجولة والأخلاق والعزة والكرامة ندعو لتدريس الجنس ، أى خيبة تلك وأى منطلق يراد بنا ويأيدنا تدمير مجتمعاتنا ! الدعوة مرفوضة والعفة تاج على رؤوسنا نحن المسلمين وإن كره الكارهون وإنني أندش من يروجون لذلك الآن وأصفهم بالعمالة والخيانة .

النفس الحيوانية

أفرزتها أوروبا وأصبح العرب والمسلمون مجرد مستهلك لثمار تلك الحضارة لذلك أشاعوا في مجتمعاتنا ما يريدون خاصة «الضرب الأسيرة المسلمة الركيزة الأولى لبناء وتماسك المجتمع ،

قال المستشرقون إن سبب تخلف المسلمين أربعة أسباب :

١ - كتاب المسلمين المقدس - القرآن - الذى عاقهم عن التفكير الجري .

٢ - حزب أهل السنة - جماعة أهل السنة - الذين يتسكنون بحرفية النصوص .

٣ - عقول المسلمين التي تعائل عقل الأطفال في الاهتمام بالجنسيات .

٤ - استسلام مفكرى المسلمين لفلسفة أرسطو ومنحها سلطاناً مستبد على عقولهم .

وهي ادعاءات مرفوضة جملة وتفصيلاً للمستشرقين مداخل شتى في عداوتهم للإسلام وإلصاق التهم فاحشاً بطقن في وجه الأصول أو الفروع أو الإسلام كله ، وإن الضعف الذي عليه المسلمون الآن وتأخرهم أغرى بهم الغرب والمبتصقون بهم من أبناء جلدتنا ويحاولون الآن ليس الإنسلاخ عن دينهم ، ولذلك يروجون لتدريس الجنس وتقليد الغرب والجري وراء «الموضات»

لكتاب مستخصم وانتهى الموضوع لكن تدريس الجنس لسن ١٦ و ١٧ سنة وهم في ذروة انفعالاتهم الجنسية والجسدية فهو صلب للزيت على النار المشتعلة

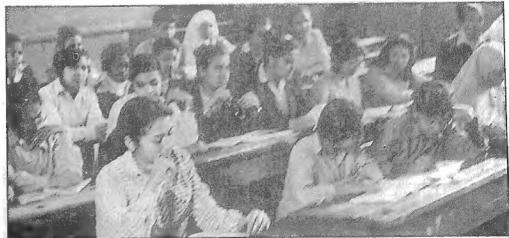
وعارضت الدعوة كذلك سناء أبو العلا مقدمة برامج قائله : إن عاداتنا وديننا ضد الإبتذال وإذا حدثت تعتبر جريمة لا تغفر وكلنا نشأت منذ الجدود لأن دين ثقافة جنسية وممارسات الصغر بل إن حديث امرأة عن ذلك بشكل صريح يعتبرها في العرف العام «مسفة» وعندما تصبح الفتاة مؤهلة للزواج تتعلم من أمها أو أختها الكبيرة شئون الحياة الزوجية دون إثارة غرائزها أو إطلاق الحنيل على الفارب وتدريس الدين مهم لأن الصرية بلا قيود مرفوضة فلماذا يريدون أن تفتتح عيون الصغار على الجنس والفرائز ثم سيطيرون الممارسة فماداً تفعل لكبح شهواتهم عنده .

عارض د . عبد العظيم المطعني الفكرة وقال : لقد استغل المستشرقون ما عليه العرب والمسلمون من تأخر وتخلف في مجالات العلوم الحديثة والحضارة المادية التي

الجنس بالمدارس ولكننى مع تدريس أمراضه والممارسات المخترفة في ظل السياحة والانفتاح كوعي للشباب مع تشيئين الشهوات بالرياضة ولا يكون للبتدائي ولا الإعدادي بل لما هو فوق ذلك.. وأذكر أن الفصل الدراسي كان يتقلب تريبه وهمزات عندما يشرح المدرس الجهاز التناسلي الذكر والأنثى.. وقبل ذلك هل حلت مشاكل الغذاء وتوفير الألبان للأطفال والعلاج وتوفير الكتاب الديني الصحي والكاتب الحيد وشرط الفيديو التعليمي قبل تدريس الجنس، إن مناطق في بلادنا لا تزال تشتري المياه النقية بالصفيحة وتحتاج للغذاء والشراب المسكن والملبس والأمان قبل الجنس!!

الإباحية مرفوضة وعارضت سوزان أغا صاحبة جمعية للخدمات الأسرية الفكرة وقالت : من البديهي أن ممارسة الجنس معروفة لدى كافة دون تعليم خاصة «أن التجربة قالت لنا إن انفتاحنا على العالم ثقافياً وإعلامياً أدى لانتشار الإباحية والتفكك .

أما المشاكل الطبية فلها الطبيب وعندما يقدم الشاب على الزواج يستشير غيره أو يلجأ





الفساد الأخلاقي يودي بها
ويذهب بأمنها وإن تصان الأخلاق
إلا إذا توفر للأسرة جوها الطهور
وعطفها المسوية وكرامتها المقدسة
وأما الإنتلاق الأعشى بالهوى
والجود فهو الإنهيار والكآبة إن
لم تراجع المدنية الحديثة نفسها
فإن فساد الأخلاق سيقود من
التوتر العالى إلى الإنهيار التام !
الحقوق التسعة للأبناء
واستشهدت د. عبلة

الكحلوي بالقول المأثور :

ليس اليتيم من قبل أبيه وتركاه
فى الحياة ذليلاً ، بل اليتيم من له
أم تخلت أو أب مشغول فترى
تفسخاً فى العلاقات الأسرية
تأخيك مما ينبج من ذلك من
اضطرابات نفسية وقد يبلغ الأمر
منتهاه بوقوع الفرقة وتشريد
الأبناء فكما للأبناء فى الإسلام
حق النسب الشريف والأبوة
المستقرة والحق فى الحياة
الكريمة والرضاع والحضانة
والنفقة والمساواة والأمن
الاجتماعى والفدائى والرعاية
الصحية - ٨ حقوق - جعل له
الحق فى التعليم المجيد : «اقرأ
الانسان من خلق - اقرأ ذري
الكريم الذى علم بالقلم - علم
الانسان ما لم يعلم» وإعمال
العقل «أفلا يتنبهون» - «أفلا
يعقلون» - «وفى أنفسكم أفلا
تبصرون» - «سنزيههم إياتنا فى
الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين
لهم أنه الحق» - «يا أيها الذين
أمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة»
بالتوجهيات النبوية وضع مفكر
الإسلام كتباً فى التربية مثل
الغزالي فى كتابه «إيها الولد»
وابن مسكويه فى «تهذيب
الأخلاق» وهؤلاء هموا الأبناء
قيما بكافى عظمتهم فمثلاً ينهى
«ابن مسكويه» عن ترك الأبناء فى
يد الخدم خوفاً عليهم من أن
يتأثروا بالتعاسف حق الأئمة فى
الحماية والأمن وعدم الإتيار بهم
.. فهل تعليم الجنس لأبنائنا من
حقوقهم علينا ؟!

بسعادة الفرد فضلاً عن سعادة
الخلق أجمعين و «من عمل
صالحاً فلنفسه ومن ساء فعليها
وتلك تربية استقلالية تجعل من
الانسان جديراً بتحمل المسئولية
فتحتوا دواً وينوا أماً .
إن الحريات التى تنفخ بها
الذنيات الغربية رجوع بها إلى
المبونية ، فى ثوب براق - يقول د.
الراوى - فالرجل يريد أن يجعل
من المرأة مسلة لجلسه وترقيها»
فى حله وتحالها وكذلك هي ؛ يريد
أن يستأجرها لبار لربح المال وأن
يضعها فى «فترينة» العرض
وموطن البيع والشراء والإعلانات
.. فى المكتب والشارع .. تزيينا
المدنية الحديثة أرباب كاس وخمر
ومسرفوكى الأعراس وتزيينا
إمعات ونسائنا ملكات جمال ثم
ماذا؟! .. العودة لفنفس العبودية
بقيود الهوى لا بقيد الحديد
والنحول لحانه الغثنى ويفرون
المساكين لتقديمهم لتخرج كل
مصونة فى الضيق قالوا : لا نريد
الحجاب ، ثم قالوا : أنت كاترالج
فذهبت إلى الحلاق ! فلم يجد لها
لحية ولا شارباً «فخرجت من عنده
مدحونة مصولة متبرجة تعتدى
على عفة الشباب .. وأقول
للغشاشين الفذائين الدنيا اليوم
فى حاجة ملحة لأن تنعم بأم
الشرق وأولمها .. والإسلام يعد لهم
الشمى وحفظ العشرة وتحقيق
الرحمة وغرس الآداب والفضائل
.. وأدعو كل ذى همة قائلاً :
يسروا أمور الحلال وأسيبوا
وامنعوا أسباب الحرام .. إن
الإنسانية اليوم تعاني ضرباً من

الإسلام لله : «إنما بعثت لأتمم
مكارم الأخلاق» وأخلاق ديننا
مستمدة من عقيدته وهى من
العمق والثبات والرسوخ ما
يعطيها روح الشمول ، فلا هي
بالنظريات الفلسفية ولا
المصطلحات العلمية والأمثال التى
تحفظ وتقال بل هى نور يلتقي مع
الطرة ، واتصال الأخلاق
بالعقيدة يمنحها روح التجرد من
المنافع والتخلص من الرياء
الكاذب فلا ينهى الإنسان عن
خلق ويأتى بملئه ، كما لا يتخذ من
دعوى الأخلاق سبباً وسبيل
لكسب الرخيص واستغلال
البسطة والسفورح وإنما تقوم
الأخلاق مقام الجهاد فى ميدان
الشرف كذلك الأخلاق تدفع
صاحبها للشجاعة والكرم والبر
والإيثار والحب والعدل والحق
والإحسان والرحمة ، وهى ترتبط
والحكمة إيما ارتباط وكل خلق
يرتبط بغايته التى يقصد إليها ،
يجه فى القرآن : «لقد كان لكم
فى رسول الله أسوة حسنة» ، إن
كان يرجو الله واليوم الآخر» ولقد
سلكت السيدة عائشة عن خلقه
فقال : كان خلقه القرآن .. ولا
يوجد سباج تصان به ومعه
الحقوق للأفراد والجماعات إلا
سباج الأخلاق ، والشهادة التى
أملت محمداً لدعوة الإنسانية
كلها هي : «وانك لعلى خلق
عظيم» وسئل الرسول عن أى
المؤمنين أكمل إيماناً قال :
«أحسنهم خلقاً» .. وأى مذهب
مهما كانت قيمته عاجز عن الوفاء

والدكتور حسن
عباس زكي وزير الاقتصاد
الأسبق وعضو مجمع
البحوث الإسلامية وصاحب
المؤلفات الدينية يقول : هل
انتهينا من معرفة أسرار الوجود
وفرغنا من مشاكلنا لنناقش
مسائل لا تخص مجتمعنا ولا
تعنينا .. إن من عرف بعضاً من
أسرار الوجود وعرف نفسه
واقترب منها ومن عرف نفسه
عرف ربه كما أنبأنا بذلك الصادق
المصطفى ، وما أشبه اللية
بالباطنية ولماذا لا نعى الماضي
ودرسه وما كان عليه العرب قبل
الإسلام وما آل إليه حالهم بعده ،
إن معرفة النفس لمن الأهمية
قارته لشقاءه فى الآخرة كما
تصلح لأن تكون عطية لدرجات
العالى فى الجنة مصداقاً لقول
الحق من رجل : «نفس وسما
سواها ، فالهوى فورها وتقواها
.. قد ألق من ركابها . وقد خاب
من سداه» ، ولذا قال الرسول
محذراً : «إن أعدى أعدائك هى
نفسك التى بين جنبيك لأنه إذا
ظننت فى نفسك الربوبية المزعومة
تكون قد ضلت عن طريق الهداية
وجعلت الإنسان يشبع طريق
الفجوة ، ومدارج النفس ثلاثة :
النفس العليا والوسطى والدنيا ..
فلماذا يريدون أن يهبطوا بلجيانا
لدارجها الدنيا والميوانية ؟

مكارم الأخلاق
ويبدأ د. محمد الراوي
كلامه قائلأ : فى حديث
شريف قال الرسول عليه الصلاة
والسلام منذ بدأ يبشّر بدعوة

زقزوق والدجاني وسفير فلسطين في ندوة عن القدس بمسجد النور بالعرباسية



د. محمود حدى زقزوق

● تحت رعاية وحضور الدكتور محمود حدى زقزوق وزير الأوقاف وأصل الموسس الثقافي للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية نشاطه الفنى والتثويرى بندوة عن (القدس بين دعاوى الصهيونية وحقائق التاريخ) أوضح فيه العلماء ما تقوم به إسرائيل من دعاوى باطلة على مستوى العالم حتى تحقق حلمها فى أن تكون القدس عاصمتها الموحدة ، وقد بعض العلماء كل الزاعم الاسرائيلية موضحين أن القدس عربية وستظل عربية إلى الأبد . كما كانت هناك ندوة وحضور حول «الاعجاز العلمى للقرآن الكريم» تحدث فيها الأستاذ الدكتور زغول النجار أستاذ علم الأحياء الجيولوجيا فى الجامعات العربية والعالمية وبين العديد من أوجه الإعجاز فى القرآن الكريم .

هذا وقد شهد هذه الندوات لفيقا من نواب ورؤساء الجامعات وإساتذة وعمداء الكليات والفكرين والمتخصصين والدارسين وعدد كبير من الجمهور وطلبة وطالبات الجامعات وجامعة الأزهر .

● حضرت شخصيات سياسية وعسكرية ، أندونيسية من التدخلات الخارجية فى السياسة المحلية للبلاد ، خاصة مع الظروف الصعبة التى تواجهها أندونيسيا فى الوقت الراهن .

● استتكرت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامى فى مكة المكرمة جريدة تمزيق نسخ من القرآن الكريم التى اقترفتها فى العاصمة الهندية بونديس متطرفون خلال مظاهرة بوندي صورتها ، ونقلت ما حدث فيها بعض وسائل الإعلام العالمية .

● عقدت الندوة العالمية للشباب الإسلامى ندوة شرعية للنساء فى الصومال شاركت فيها مائة سيدة استندن على مدى شهر كامل من نشاطات دسوية وتربوية وتعليمية تضمنتها الندوة .



العالم الإسلامى



أخبار

مخطط تبشيري للأطفال اليتامى فى إثيوبيا

كشفت صحيفة (حكمة) الإسلامية الإثيوبية أن البعثات التبشيرية فى إثيوبيا تكفل فى هذه الآونة جهودها فى نشر أهدافها السموحة وسط الأطفال الأيتام فى عدد من الأقاليم الإثيوبية ذات الأغلبية المسلمة . وقالت الصحيفة أن مصير الأيتام الذين لا تكفل لهم ، والذين يعيشون فى مجتمع تبلغ نسبة المسلمين فيه ٩٨٪ هو الدخول فى علة الكفر ، مشيرة إلى أن المؤسسات المسيحية تترك جيدا المناطق التى يعيش فيها فقراء المسلمين وتعتبر هذه المناطق الهدف الرئيسى لتنفيذ أهدافها الخفية عبر تقديم المساعدات للمحتاجين وإقامة مراكز لتجميعهم . وعبرت الصحيفة عن تقصير المؤسسات الخيرية الإسلامية التى توجد فى إثيوبيا حيث لم تقم بأى عمل فى هذا الصدد ، كما لم يقم المسلمون الذين يعيشون فى الأقاليم الإثيوبية المختلفة بأى دور وهم يشاهدون إخوتهم وأبنائهم يتعرضون لعمليات التبشير .

ونقلت الصحيفة عن تقارير وبت إليها من مختلف الأقاليم بأن البعثات التبشيرية فى الوقت الراهن تعمل بصورة واسعة ومتكيفة فى الأقاليم الإسلامية مشيرة إلى أن وجود مؤسسات إسلامية خيرية فى تلك المناطق لا يعرف إلى خلال شهر رمضان المبارك حيث تقوم بتوزيع القتر وبعض المساعدات التى قالت عنها أنها لا تسمن ولا تغنى من جوع ، وهناك من يتاجر باسم الأيتام فى إثيوبيا حين يقدمون صور أسماء الأطفال الأيتام إلى بعض المؤسسات الخيرية فى العالم العبرى الداعم الرئيسى لمسلمى إثيوبيا لسد حاجاتهم لكي يحصلوا على أموال الزكاة بحجة أنهم سيساعدونهم خاصة أن معظم المناطق التى يقطنها المسلمون معرضة للجفاف والمجاعة كما لا تتوفر فيها مياه الشرب النقية ولا العيادات الطبية ومن هنا فإن الأيتام وغيرهم من المسلمين يتعرضون للتبشير من قبل البعثات التبشيرية الغربية التى تتوفر لديها كافة الامكانيات المالية والبشرية من خلال تقديم المساعدات الإنسانية وطباعة الكتيبات المترجمة وحذرت الصحيفة من مخاطر ما يتعرض له المسلمون من قبل البعثات التبشيرية فى إثيوبيا .

● تنظم كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر مؤتمرا علميا يناقش قضايا الأدب والترجمة والمشكلات المرتبطة بهما وذلك فى شهر ابريل ويتضمن مسورين الأول يتناول المظاهر الأدبية واللغوية والثقافية خلال العصور المختلفة ، والثانى يعرض للترجمات المختلفة ومشكلاتها مع التركيز على الترجمات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية .

● واستمرار الانتفاضة وأجى شرعى وعلى الفلسطينيين كافة سلطة وشعبا العمل على استمرارية الانتفاضة وتطويرها والماق أكبر خسائر ممكنة فى صفوف اليهود، هذا ما صرح به الشيخ حامد البتاوى رئيس رابطة علماء فلسطين وخليفة المسجد الأقصى المبارك .

● أكدت دراسة علمية حديثة تزايد نسبة الفقراء البعثين من ١٧٪ عام ١٩٩٩ إلى عدة أضعاف لتتراوح النسبة عام ٩٩ ما بين (٢٤٪ إلى ٥٤٪) . وأشارت الدراسة إلى تنامى معدلات البطالة فوق ٣٠٪ من إجمالي الشعب اليمنى وتقلص الإنتاج والاستثمار والنمو .

مرحباً .. عام هجري جديد



بسم السيد:

عبد القادر بن محمد
شيخ الطريقة المهاجرة البرهانية

وتجميع مال لذلك كتب الله لها النجاح وباركها وبارك فيها ، وفي كل من سلك طريقها (لأن النية كانت فيها خالصة لله ، ومن أجل دين الله .

وكشفت لنا الهجرة النبوية عن حقيقة من أهم المقائيق الكامنة في العقيدة وهي محبة الله عز وجل ، وحقيقة أن يكون الله معنا تتجلى أشد من تجلى الشمس في ضحاها ، إذا أخلص المسلم دينه لله ، وتوفرت في صدره معاني الثقة بالله - عز وجل - وإذا تجلت تلك الحقيقة فلا خوف ، ولا حزن ، ولا فرح ، ولا شيء يقهرنا ، ولا غالب لنا ؛ لأن معنا الله القادر على كل شيء ، يقول عز من قائل : (لا تتصوره فقد نصره الله إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا هانئنا لله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم)

(التوبة : ٤٠)

قال الإمام فخر الدين الرازي : «والمراد من قوله : (أخرجه الذين كفروا) هو أنهم جعلوه كالضطر إلى الخروج ؛ لأنه خرج بلأن ربه ، وهذا يؤكد ما أثبتت من أنها لم تكن قراراً من أذى والمتأمل في قوله عز وجل : (لا تحزن إن الله معنا) يقف على معطيات تلك الحقيقة الإيمانية ، ومنها : أن من كان الله معه فلا يحزن ، وأن يحزن مادام حريصاً على أن يعيش في نور تلك المعية الربانية ، فلما دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر الغار أرسل الله زوجاً من حمام حتى يأخذاً في أسفل الثقب ، والعنكبوت : حتى تتسع بيتاً ، وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اللهم اعم أبصارهم ؛ فسمعت أبصارهم عن دخوله ، وجعلوا يضربون يميناً وشمالاً حول الغار ، والملائكة في الغار يضربون الوجوه عليهم .

وقد فهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاحباً أبا بكر عن الحزن ؛ لأن الطمأنينة كانت تغشاه - صلى الله عليه وسلم - حيث خرج بلأن الله حتى وصل إلى المدينة وبدأ ضياء الإسلام ينتشر ليعم الكون كله .

بهاك مستشرقان تعلمان عن شبكتك مطلوبات مشتركة للمسلمين

أعلن وزير العلوم والتكنولوجيا الباكستاني الدكتور عطاء الرحمن ، أنه سيتم إنشاء شبكة من المكتبات العلمية بين الدول الإسلامية عبر شبكة الانترنت ، وهذا التواصل في المعلومات الثقافية والعلمية والتقنية بين دول العالم الإسلامي .

وأضاف أن باكستان تتمتع بمستوى متقدم في العلوم والتكنولوجيا ، لذلك اختارتها الدول الإسلامية كمركز للمعلومات والعلوم والتكنولوجيا تستفيد منه كافة الدول الإسلامية ، فلدى باكستان أكبر وأضخم مكتبة علمية على مستوى العالم الإسلامي تحوى ٦٠٠ مجلة علمية في مختلف التخصصات العلمية .

وأضاف أن مشروع المكتبة سيطور بحيث تبادل الخبرات العلمية بين الدول الإسلامية وابتعث الطماء المختصين في المجالات العلمية المختلفة قima بينها في تخصصات علوم التقنية والاتصالات والزراعة والفيزياء والكيمياء وغيرها من العلوم ، وسيتم إنشاء مشاريع مشتركة بين دول العالم الإسلامي في هذا المجال .



الأمم المتحدة تعدد ٧ أهداف لمواجهة الفقر

حددت الأمم المتحدة ٧ أهداف أساسية للتنمية العالمية ومواجهة الفقر الناتج من انخفاض الدخل حتى عام ٢٠١٥ استناداً إلى الظروف والمخيمات التي يعاني منها المجتمع الدولي والتي ظهرت بوضوح خلال المؤتمرات التي عقدت تحت مظلة الأمم المتحدة خلال التسعينات وذلك في ضوء الزيادة المتوقعة للسكان بمعدل مليار نسمة خلال الـ ٢٥ عاماً القادمة وتبلغ ٩٧٪ من هذه الزيادة في البلدان النامية التي تشمل الجزء الأكبر من عبء الفقر في العالم .

يأتي في مقدمة هذه الأهداف تخفيض عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع نتيجة انخفاض الدخل (يعيشون على دولار واحد يومياً) بنسبة ٥٠٪ بالمقارنة إلى ١٢٧٦ ، ٤ مليون نسمة كانوا يعانون الفقر عام ١٩٩٠ والذي انخفض إلى ٩ ، ١٩٨ مليون شخص عام ١٩٩٨ وهو يعادل انخفاض بنسبة ١٧ ، ١٪ سنوياً في حين أن المعدل المتفرض ٢٠ ، ٧٪ سنوياً وهو ما يعبر عن الاتجاه العام نحو تحقيق هذا الهدف ولكن ببطء نتيجة للنمو المنخفض أو السلبي . أما الهدف الثاني فيقتطع بالعملية التعليمية حيث يؤكد على ضرورة التحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية بنسبة ١٠٠٪ عام ٢٠١٥ بالمقارنة بأكثر من ٧٥٪ عام ١٩٩٨ .

ويركز الهدف الثالث على أهمية إحراز تقدم نحو تمكين المرأة من التعليم والعمل ويلفت الهدف الرابع الأنظار إلى خطورة قضية وفيات الرضع والأطفال حيث يؤكد على أهمية تخفيض معدل وفياتهم بنسبة الثلثين حتى عام ٢٠١٥ .

وشدد الهدف الخامس على تخفيض معدل وفيات الأمهات بنسبة ٧٥٪ بين عامي ١٩٩٠ - ٢٠١٥ مما ينعكس إيجاباً على كافة القطاعات وفيما له صلة بنفس القضية تطرق الهدف السادس إلى توفير خدمات الصحة الانجابية لكل من يحتاجها بحلول عام ٢٠١٥ وخاصة في البلدان النامية التي تنفق على الخدمات الطبية .

بينما طالب الهدف الأخير بضرورة وضع استراتيجيات وطنية لتحقيق التنمية وتنفيذها حتى عام ٢٠٢٥ .

بعد استتباب الأمن ووحدة الصومال شركات أجنبية تود الاستثمار في المجالات المختلفة

توافدت العديد من الشركات العالمية التي تعمل في مجالات مختلفة للاستثمار في الصومال وقد وصل هذا الأسبوع ما يربو على تسع شركات مختلفة التخصصات من ماليزيا والمانيا وبولندا حيث أبدى هؤلاء هذه الشركات رغبتهم الأكيدة في الاستثمار في الصومال ، ورحب الرئيس الصومالي عبد القاسم صلاح بجميع المستثمرين الأجانب وأكد أن العديد من الدراسات والاستكشافات أثبتت بأن البترول يتواجد في أنحاء عديدة في الصومال .

تجدر الإشارة إلى أن ثلاث شركات فرنسية فازت بعقود التنقيب في مجال البترول والثروات المعدنية الأخرى في الأسابيع الماضية ويتوقع المراقبون في القرن الأفريقي توافد العديد من رؤوس الأموال العربية والأجنبية للاستثمار في الصومال حيث تبذل الحكومة جهوداً كبيرة من أجل تثبيت الأمن والاستقرار حتى تستقطب أكبر عدد من المستثمرين في بلادها .



يهود امريكان يدعون مبالغ كبيرة لشراء مخطوطات عبرية عشر عليها في صنعاء

عثر أحد المواطنين اليمنيين الساكنين في مدينة صنعاء القديمة على مجموعة من الكتب والمخطوطات النادرة مكتوبة باللغة العبرية بالصدفة .
وذكرت صحيفة سبتمبر نقلا عن هذا المواطن أنه أثناء قيامه بأعمال الهدم في أحد جدران المنزل لاجراء ترميمات فيه عثر على هذه المخطوطات داخل خزانة وصفها بالخفية ، ولم تتعد أهمية هذه الكتب والمخطوطات وعمرها الحقيقي غير أن صاحب المنزل أوضح بأن شخصيات يهودية أمريكية عرضت عليه مبالغ خيالية للحصول على هذه المخطوطات مما يشير إلى أهميتها الكبيرة والخاصة بالنسبة لليهود .

حج مبرور . وذهب مغفور وعود حميد



المهندس الدسوقي محمد على

المجلس الأعلى للطرق الصوفية وأسرة مجلة «التصوف الإسلامي» وأبناء الطرق الصوفية يقدمون خالص التهاني للسيد المهندس الدسوقي محمد على ، رئيس هيئة كهربية الرفيف . بمناسبة عولته من الأراضي الحجازية بعد أداء فريضة الحج . جعله الله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وعوداً حميداً دائماً .
داعين الله عز وجل أن يوفقه دائماً في كافة خطواته وإلى ما فيه خير الأعمال . لصالح مصرنا الحبيبة ..
المهندس الدسوقي محمد على

● التقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سبط طنطاوى شيخ الأزهر بوفد لجنة مكتب الحرية الدينية العالمية الأمريكى الذى يزور القاهرة لتقصي أوضاع الاقباط المصريين وتم خلال المقابلة التعرف على المعلومات حول المجتمع الإسلامى فى مصر ونظرة الإسلام للقباط .

● اتخذت الهيئة الإسلامية العالمية فى الكويت استراتيجية جديدة للعمل الخيري تقضى بتحويل الفقراء العاطلين عن العمل إلى قوى منتجة بتوفير وسائل العمل والإنتاج لهم من خلال منحهم البذور والحيوانات وتمويل الصناعات الصغيرة .

● قررت الأمانة العامة للأوقاف التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية إعادة النظر في استراتيجية استثماراتها الوقفية بهدف العمل على إنمائها وتطويرها ، صرح بذلك د . فؤاد العمر الأمين العام للأمانة .



الإمام الأكبر شيخ الأزهر

● فى إطار الاهتمام الذى تشهده سلطنة عمان على أعلى مستوى بدعم العلاقات بين السلطنة ومصر ، اعتمد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اتفاقية التعاون العلمى والثقافى فى جامعة الأزهر ومعهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان .

● قرر مجمع البحوث الإسلامية فى جلسته الأخيرة برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر دراسة موضوع الفيزا كارت ، وكذلك الطلاق البدعى المشار الآن على الساحة .

● يعقد مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى فى منتصف ماير المقبل ندوة حول مشكلة البطالة فى مصر ، كما يفقد كذلك ندوة علمية حول نظام الموارث فى الإسلام ففى ما يرغب الكتابة فى هذين الموضوعين أن يقوم بإجراء بحث وتقديمه خلال شهر ابريل ، صرح بذلك د . محمد عبد العليم عمر - مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى ..

المبشرون بالجنة .. عشرة

عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي (ﷺ) قال: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلى في الجنة، وطه في الجنة، وإبراهيم في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيلة في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة، أخرجه أحمد والترمذي.



يقلم :

إبراهيم أحمد التقياني
عضو المجلس الشرقي الأعلى

الصديق أبو بكر (١)

أما فضل أبي بكر في أحوال الصحابة إن سيدنا عمر (رضي الله عنه) قال: أبو بكر سيدنا وقال أيضاً لو وزن إيمان أبي بكر بوليام أهل الأرض لوجع بهم وقال أيضاً: إن أبي بكر كان سابقاً مبرراً وقال عمر أيضاً: وبدت أني من أهل الجنة حيث أرى أبي بكر وقال أمير المؤمنين عمر: لو بحث أني شعرة في صدر أبي بكر، كما أورد ابن سعد قال: كان أبو بكر يسمى الأواه لرافته ورحمته. ويقال فلنا لعل بي أبي طالب أمير المؤمنين أخيراً عن أبي بكر فقال: ذلك أمرئ سواه الله الصديق على لسان محمد ﷺ لأنه خليفة رسول الله رضي الله عنه فريضة أئنيانا.

وعن سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما احتضر أبو بكر قال: يا عائشة انظري التي تشرب من لبنها، والجنة التي كنا نصنع فيها، والقطيفة التي كنا نلبسها فإننا كنا نذبح ذئب حين تلى أمر المسلمين، فإذا مات فاردته إلى عمر، فلما توفي أبو بكر أرسلت به إلى عمر فقال عمر قوله الشهيرة: رحمك الله يا أبا بكر لقد اتعبت من جاء بعدك، وعن سيدنا علي أنه دخل على أبي بكر وهو مسجى فقال: ما أهدى الله به صاحبك أحب إلي من هذا المسجى (أي بعد رسول الله ﷺ) وأنه قال أيضاً: والذي نفسي بيده ما استيقنا إلى خير بعد إلا سيدنا أبي بكر.

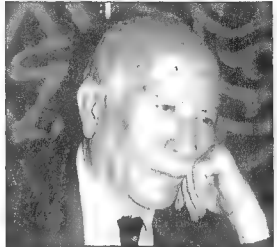
أما عن شجاعة أبي بكر وحيروه وفتحاته فإن أبا مابدأ به بعد توليه خلافة المسلمين تسيير جيش أسامة بن زيد إلى اليم كما أرسل أبو بكر خالد بن الوليد إلى بني أسد وغلظان فقاتلهم وأسروهم منهم وأرجع الباقيون إلى الإسلام بعد الرد، كما أرسل خالد لقتال مسلمة الكذاب فالتقى الفريقان قتل بعده الكذاب على يد وحشي قاتل سيدنا حمزة عم الرسول ﷺ كما تم فتح أطراف العراق ويضع بد الفقام في عهد أبي بكر كما قاتل أهل الردة حتى عادوا إلى الإسلام.

وقد بدأت حرب الردة عندما قبض رسول الله ﷺ وانتشر خبر وفاته فارتد عامة العرب إلا أهل مكة والمدينة والبحرين ومنع بعضهم الزكاة فهم أبو بكر لقتالهم ولكن عارضه مصعبه الرسول وقال عمر: كيف نقاتل الناس وقد قال الرسول أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإن قاواهم عصموا مني دماهم وأموالهم فرد عليه أبو بكر: ليس قد قال (لا) بحقها ومن حقها إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والله لو تخونوني غداً كانوا يؤذوني إلى رسول الله لقاتلتهم على منتهى لو خذني الناس كلهم لجاهدتهم بنفسي فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبو بكر لقتال كفره فأتى الحق - أما عن وفاة أبي بكر الصديق فيقول عبد الله بن عمر: كان سبب موت أبي بكر وفاة رسول الله محمد فاستأزل جسده بجري (يتنفس) حتى مات، ويقال: مرض أبو بكر رضي الله عنه فعادوه، فقالوا: ألا ندعوك طبيبا؟ قال: قد رأيته قالوا: فأي شيء؟ قال: قال: (إني فعلى لا أريد). وقيل أيضاً: كان يده مرضه أنه اغتصم في يوم بارد فم (أي أصيب بالحمى) خمسة عشر يوماً وقيل: أنه مات مسجياً. وقد قالت السيدة عائشة (رضي الله عنها) لما نزل أبو بكر قال: أي يوم هذا؟

فلما: يوم الاثنين. قال: فلما أرجو ما بيني وبين الليل، قالت: وكان عليه ثوب عليه نزع من مشق (نوع من الأصباغ) فقال: إذا أنا مت فغسلوا ثوبي هذا وضعوا عليه ثوبين جديدين وكفنوني في ثلاثة أثواب فقلنا: أفلا نجعلها جديداً كلها؟

قال: لا. وكان عليه أن ينتقل يوم الاثنين لأنه اليوم الذي انتقل فيه الرسول الكريم إلى الرفيق الأعلى. فتوفي ليلة الثلاثاء في العام الثالث عشر من الهجرة وعمره ثلاث وستين سنة وأوصى أن تقسمه زوجات أسماء وأن يدفن بجوار رسول الله وأن يخلقه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وأن يصلى عليه عمر بين الروضة.

الاحتفال بذكرى الداعية الإسلامي الكبير الشيخ أحمد عبد الهادي القصبى



● يحتفل العالم الإسلامي وأبناء الطريقة القصبية وعلى رأسهم السيد عبد الهادي أحمد عبد الهادي القصبى شيخ الطريقة القصبية بالذكرى السنوية الراحية للمفكر له الداعية الإسلامي الكبير سماحة الشيخ أحمد عبد الهادي القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق، وذلك في الفترة من ٢٤/٤ إلى ٢٦/٤/٢٠١٠ حيث يتوافق مولده الشريف مع المولد الرجبي لسيدى أحمد البدوي رضى الله عنهم والدعوة عامة.

والامام القصبى كان داعية إلى الله على بصيرة، وقد ازدهرت على يديه المشيخة العامة للطرق الصوفية، وكان لسان حالها في اظهار وجه الحق والرؤية الإسلامية الصحيحة، كما كان صوته عالياً في دفاعه عن التصوف وأهله وعن الحق العربي السليبي في فلسطين وفي كل القضايا التي تهم المسلمين.

وكان رحمه الله آية في صفاء السجيا، وتبل الأخلاق وكرم النفس وظهره الطوية، يحب أهل الله، ويخدم التصوف وأهله، فكان مثالا طيبا للصوفى الحق الحريص على دينه المداغم عن الأخلاق الإسلامية الفاضلة، فكان مربيا حقا للأجيال وقد تخرج على يديه الكثير من الأحباب الذين تولوا أرقى المناصب فكانوا خير خلف لخير سلف في مواقعهم.

رحم الله الفقيد الكريم رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

يعتذر الاستاذ محسن فهمي رئيس التحرير عن كتابة مقاله ويواصل الكتابة العدد القادم بإذن الله



مكتبة
الشيخ يوسف القرضاوي

حوار :
أمير يوسف

الدكتور يوسف القرضاوي : الحضارة الغربية حضارة عوراء لأنها تنظر إلى الكون والحياة بعين واحدة هي العين المادية

جاء الإسلام بمنظومة أخلاقية مثالية، ووضع للإنسان ضوابط وقواعد لتنظيم سلوكه، وحمايته من كل شذوذ، وليس من صالح المجتمعات الإسلامية خاصة والمجتمعات بشكل عام تجاهل أو تهيمش هذه القيم، وإبعادها عن حياتنا العملية، فالواقع الذي نعيشه سواء كان من الناحية الاقتصادية أو الثقافية يلزمنا العودة الصادقة لمبادئ وتعاليم الإسلام. والقيم الأخلاقية تحتل مكاناً مهماً في الإسلام من أجل تهذيب الإنسان في الحياة، فالأخلاق شعبية مهمة من شعب الإسلام بجانب العقائد والعبادات والمعاملات ومن ثم تتضمن القيم الأخلاقية في الإسلام القيم العقائدية والقيم السلوكية، وبناء الإنسان على أساس من هذه القيم يعني اكتمال إيمانه خاصة أن القيم الأخلاقية الإسلامية واضحة المعالم ومحددة بشكل واضح، وثابتة لا تتبدل، لأن منبعها الكتاب والسنة والذي يدفع للالتزام بها العقيدة الإسلامية.

ولا شك أن لكل أمة نظمها وقيمها الأخلاقية الخاصة بها، ولكن الأديان السماوية كانت أكثر اهتماماً، وهذا أمر منطقي لأنها في المقام الأول هي إنما جاءت لتهذيب الجنس البشري ورعاية أخلاقه، ولضمان أسهل طريقة في التعامل بين بني البشر.	والأخلاق في الإسلام العالم الجليل الدكتور يوسف القرضاوي الذي وصفه الذين كتبوا عنه أنه من المفكرين الإسلاميين القائلين الذين يجمعون بين محكمات الشرع ومقتضيات العصر، ويأن كتاباته تميزت بما فيها من دقة الفقيه، وإشراقه الأدبي ونظرة المجدد وحرارة الداعية	وهو من أبرز دعاة الوسطية الإسلامية التي تجمع بين السلفية والتجديد، وتمزج بين الفكر والحركة، وتركز على فقه السنن، وتوازن بين ثوابت الإسلام ومتغيرات العصر وتتمسك بكل قديم نافع، كما ترحب بكل جديد صالح تستلهم الماضي، وتعايش الحاضر، وتستشعر	المستقبل. عشق الرسول وكل الناس عشاق وآية العشق إيمان واشراق أخلاقنا من رسول الله منه ومنهج الحق قبرآن وأخلاق ● ما الذي نقصده أولاً
---	---	---	--

● كلما شاعت الحضارة الغربية قل اهتمام الناس بالعفاف والاحسان والفضيلة .

● الفطرة إذا تركت كما خلقها الله دون تدخل تمدى الإنسان إلى الفضائل والقيم التي تسير بها الحياة .

بالأخلاق؟ ثمة خلط بين العادات والتقاليد وبين النظم التي تجبر الناس على مجموعة من المسلكيات ، وبين الأخلاق كعواكر للحركة ، ماذا نقصد بالأخلاق؟

د. يوسف القرضاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الصمد لله والعسللة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد، فلا شك أن كلمة الأخلاق تعني مجموعة القيم التي تتصل بسلوك الإنسان بعيدا عن ال.. بحسب السطوة، والإلزام القانوني، والزاد المقامي الديني، فهذه القيم التي تنظم علاقة الإنسان بنفسه، وعلاقة الإنسان بربه، وعلاقة الإنسان بأمسته، وعلاقة الإنسان بمجتمعه، وعلاقة الإنسان بغيره .. ومن يكره بعثت إن سير الإنسان على فضائل ومكارم جاءت بها الديانات، وأقرتها الفطر الإنسانية من قديم .. الصدق، الأمانة، الشجاعة، السخاء، بذل المعروف، مساعدة الضعيف، ورعاية اليتيم.

هذه كلها أخلاق الناس تتعارف عليها ، بعضها

يأكل من طببات الحياة، رينا خلق له هذه الطببات ليستمتع بها، فتأتى هذه التدخلات ليمنع الإنسان من ممارسة هذا.

فالفطرة إذا تركت وشأنها فإنها تقر الفضائل والمثل، ولذلك من ما جاء به الإسلام - الحقيقة - هو مراعاة الفطرة الإنسانية في ما شرع من أخلاق، وما شرع من تنظيمات مختلفة بحيث لا يجوز على الفطرة، يهذب الفطرة أو يسمو بالفطرة، كما يقول علماء النفس مثلاً «التسامي بالفرائض» ، أو تعديل الفرائض لا يترك.. الفريضة فطرة، ولكن أيضا لا تترك الفطرة وحدها، أحيانا تحتاج الفطرة إلى نوع من التسمي، نوع من التعديل حتى يعنى لا تتعارض فطر الناس بعضهم مع بعض ، أو يجوز على حق غيره.

هناك أيضا الأعراف الاجتماعية، فهي مهمة، ولكن أحيانا ما يتعارف الناس على أشياء تضرهم، يعنى تعارف العرب في الجاهلية على شرب الخمر، وذكروا لها حوامتى اسم يعنى بالوصف وباللقب وبالكناية وبالكذا، وتعارفوا على وأد البنات .. وتعارفوا على الزنى وكذلك الناس في «اليونان» وفي كذا تعارفوا على أشياء.. وفي المدينة الرومانية والمدينة الفارسية، وفي الهند.

فأحيانا تخرج الأعراف على الأصول الأخلاقية، وذلك لآيد من معيار أرفع من هذا كله يرجع إليه الناس . هناك من الفلاسفة الأخلاقيين أو قال مثلا: إنه مصدر الإلزام الخلقى.. أو مقياس الحكم

الخلقى - كما يسمونه - في الدراسات الأخلاقية بعضهم يقول: العقل، وبعضهم يقول الحاسة الخلقية أو الضمير ، وبعضهم يقول: المنفعة، وبعضهم يقول اللذة، وبعضهم يقول : الواجب، وبعضهم وجد إن أى مقياس من هذه كثيرا ما ينحرف أو يجور.

● هل يمكن أن تتناقض أخلاق المجموع مع أخلاق الفرد؟

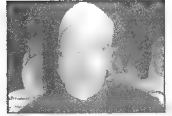
- الأخلاق هي ملك الفرد وملك المجتمع، ونجد من الشراء الذين نوهوا بالأخلاق، وكانوا لهم فيها بأع طويلا طويلا مثل أمير الشعراء أحمد شوقي، يتكلم بالنسبة للفرد قائلا :

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه
فقوم النفس بالأخلاق تستقم
فالنفس من خيرها فى خير عافية .

والنفس من شرها فى مرتع وخم
ويتكلم عن الأخلاق بالنسبة للمجتمع :

فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا
وليس بعامر بليان قوم إذا أخلاقهم كانت خراب
وإذا أصيب القوم فى أخلاقهم

فأقم عليهم مأثما وعويلا
فالأخلاق شيء ضرورى للحياة الإنسانية فريية أو اجتماعية.. حتى قالوا: لو أن مجموعة النصوص مثلاً، لا يمكن أن يستقيم علمهم إلا بمجموعة من الأخلاق



عبر شاشات الانترنت

والفضائل الخاصة بهم .

فسواء هي أخلاق بعضها فريدي وبعضها اجتماعي؟ بعضها أخلاق ربابية وبعضها أخلاق إنسانية، فالإسلام يقسم الأخلاق: فيه مجموعة من الأخلاق الربابية التي تتصل بالعلاقة بالله - سبحانه وتعالى - يبحث عنها معنى أهل التصوف، مثلاً الإخلاص لله - تبارك وتعالى - مثل الرضا بقضائه، والشكر لنعمائه، الحياء منه، الرجاء في رحمته، الخشية من عذابه، التوكل عليه، هذه أخلاق ربابية، وهناك أخلاق إنسانية، مثل أن يصدق الناس بعضهم مع بعض، أن يؤدوا الأمانات إلى أهلها، أن يكونوا شجعاناً في الحق، أن يبذلوا ما عندهم، أن يضحوا من أجل غيرهم، أن يتخلصوا من الأثنية لتكون عندهم روح الغيرية.

● وماذا عن الإيثارة؟

- والإيثارة ألا يستعمل القوى قوته في قهر الآخرين والاستكبار عليهم ، إلى آخره . مجموع هناك، فأخلاق الإنسانية، وهذه الأخلاق الإنسانية بعضها أخلاق فردية تتعلق بالفرد في شأن حياته، وبعضها أخلاق اجتماعية تتعلق بالمجتمع ، ومعظم الأخلاق أخلاق اجتماعية مثل الصدق، الأمانة، الشجاعة، السخاء، التضحية، الرحمة، فالمجتمع،

● الإسلام يتميز بالواقعية الأخلاقية طبيعية الناس لابد أن تدب لذلك كانت التوبة .

● شرع الإسلام للناس بإباحة كل الأشياء الملائمة للضرورة .

في الفكر، والإباحية في السلوك - للأسف - وهذا ما نرى أثره، لأنه بعضهم يقول: إن هذه الحضارات الغربية حضارة مسيحية، وأنا لا أرى إن المسيحية لها تأثير كبير في الحضارة الغربية العالية ، لأن المسيحية مثالية وهذه الحضارة أبعد ما تكون عن المثالية.

المسيحية هي روحانية، وهي أبعد ما تكون... ولذلك أنا أقول: هي ليست حضارة المسيح بن مريم، هي حضارة المسيح النجاشي، المسيح النجاشي معروف في الأديان، وجه عندنا وصفه بأنه أعور، وهذه الحضارة عوراء، لماذا؟ لأنها تنظر إلى الكون والحياة والإنسان بعين واحدة هي العين المادية، لا تنظر إلى الجانب الروحي، ولا إلى الجانب الغيبي، تنظر إلى الأرض ولا تنظر إلى السماء، تنظر إلى المخلوق ولا تنظر إلى الخالق، تنظر إلى الدنيا ولا تنظر .. إلى الآخرة لذلك هي حضارة عوراء.

وإذا كان سيادة العولة معناها سيادة هذه الحضارة المادية في الفكر التي تشيع الإباحية في السلوك أيضاً، نحن نرى الآن - للأسف - كلما شاعت الحضارة الغربية كلما قل اهتمام الناس بالعفاف، والإحصان، والفضيلة في هذه الجوانب، بل شاعت الإباحية، وقد رأينا

والفرد، والأسرة، والأمة، والإنسانية كلها في حاجة إلى الأخلاق.

● نحن الآن نعيش مرحلة جديدة تنسم بكثرة الحديث عن العولة، والعولة يقصد بها انتشار المنظومة الثقافية الغربية، وجزء منها موقفه سلبي جداً من الأخلاق، العالم الغربي كانه الآن متلق على أن الأخلاق ما هي إلا بدعة مجتمعية انبثقت في عهد الاقطاع، في عهد ظلامية لوضع نوع من القيود على حرية الفرد، لوقف إبداعه، أوقف طموحه في أن ينافس المسيطر. هل شمة (خشية) من صدام على هذا الجانب الأخلاقي، وماذا نقول للذين يقولون أن الأخلاق هذه نسبية وابتمها المجتمع، فقط لتسيير الأمور، وإبقائه على ما هي عليه ولنح الإبداع؟

- هو لا شك إن هذا التيار تيار خطر، العولة هذه، والعولة معناها سيادة الحضارة الغربية، والفلسفة الغربية، والثقافة الغربية على المجتمعات، وخصوص سيادة القطب الأيسر في العالم، وبحقيقة نكاد نقول: العولة الأمريكية، عولة الأشياء أن تكون تحت السيادة الأمريكية، والنفوذ الأمريكي، والثقافة الأمريكية.

ومعلوم أن الثقافة الغربية أو الحضارة الغربية يسيطر عليها أمران أساسيان: المادية

مظاهر لذلك في مؤتمر السكان الذي عقد في القاهرة في صيف ١٩٩٤م، ويعد في مؤتمر المرأة في "بيكين" في سنة ٩٥، ويعد المؤتمر التي عقدت في "نيويورك" وفي غيرها، كلها تريد أن تشيع الإباحية الجنسية، تبني الإجهاض، تبني الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة، وتبيع حتى الشذوذ الجنسي، اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء، الأسرة الوحيدة الجنس أو الوحيدة التكوين، يعني أسرة تتكون من رجلين أو امرأتين ، تتزوج المرأة المرأة ويتزوج الرجل الرجل.

فإذا كانت العولة هي سيادة هذا النوع من الثقافات التي تبرر هذا الانحراف عن الجادة، والانحصر في الأخلاق التي جاءت بها الأديان والرسالات السماوية جميعاً، فهذا خطر على الإنسانية في مستقبلها القريب والبعيد.

● في إعتقادك - هل الأخلاق قضية نسبية أم هي تتسم بطابع من الثبات بحيث أنها لا تتغير بإزمان والمكان؟

د. يوسف القرضاوي :
الأصول الأخلاقية تتسم بالثبات وبالشمول، يعني أنا أقول مثلاً: الصدق، الصدق جاء باعتباره قيمة، أمر ثابت، لا يمكن أن يأتي وقت يقال إن الصدق مذموم والكذب مدحوح! هذا لا يقبل، ولكن هناك تفصيلات معينة فالإسلام مثلاً أجاز الكذب في بعض الأحيان، كالحرب فالكاذب في الحرب إصلاص ذات البين فالحرب خدعة ، ليس معقولا أن

إسرائيل مثلاً أسرت إنساناً مسلماً من فلسطين أو لبنان ثم سألته عن مواضع السلاح أين هي ، فهل يقول لهم الصدق لا وإنما يكذب فهذا الكذب لإصلاح ذات البين .

وهكذا فالأصول الأخلاقية ثابتة لا تتغير، الأمانة أمر ثابت، الصدق أمر ثابت، الشجاعة أمر ثابت، التضحية، مساعدة الضعفاء، الرحمة، بذل المعروف للناس، هذه كلها أمور ثابتة، والذين قالوا: بأنه لا يوجد ثبات في الأشياء يخالفون النظام الكوني نفسه، وبعضهم يقول لك لا شيء ثابت في الحياة، نحن نقول: هناك الكون يتحرك صحيح، ولكن يتحرك في مدار ثابت، وحول محور ثابت، الشمس تتحرك، والأرض تتحرك، وتدور (وكل في فلكه...)، في فلك، يعني فيه دائرة إذن فيه حركة في مدارها ثابت ومحورها ثابت.

● هل ثمة خصائص تميز المنظومة القيمية والأخلاقية الإسلامية عن غيرها؟

– نعم : الإسلام يتميز عن الأخلاق التي تقوم على الجانب المادى فقط فهو لا يقبل الذين يقولون إن الأخلاق تقوم على اللذة فقط أو على المنفعة الفردية وحدها، أو هذا وحتى في الجانب الدنيى فإن الذين يستمدون الأخلاق من الوحي الإلهى، إذا نظرنا إلى الديانات الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام نجد الأخلاق الإسلامية تتميز بمجموعة أشياء، تتميز بأنها – أولاً – أخلاق معللة مفهومة، فى اليهودية لا يكاد يكون هناك تحليل للأخلاق، هناك أوامر صارمة: افعل كذا، وأفل كذا، وافعل كذا، وافعل كذا.



ورياً، وإنما تتعامل معهم بشرى يمشون على الأرض ويأكلون الطعام، ويمشون فى الأسواق، فيتعامل مع الإنسان باعتبار طبيعته المزبوجة ، إن الإنسان فيه عنصران: عنصر أرضى وعنصر الإسلامية، لأنه خلق من طين أو من حمأ مسنون ويعدين (هكذا سويته ونفخت فيه من روحي)، فأحياناً يهبط إلى الأرض وأحياناً يطو بوجهه إلى أعلى، فيتعامل مع الإنسان بهذه .. ولذلك اعترف بالضرورات التي تبسج المحظورات، اعترف بالرخس والتخفيفات فى الأوامر الإلهية، شرع للإنسان الأشياء التي يحتاج إليها فى واقعه مثل الطلاق مثلاً، المسيحية مثلاً بعضها لا يجيز الطلاق أبداً، وبعضها لا يجيز الطلاق إلا إذا زنت المرأة أو خانت زوجها، الإسلام شرع الطلاق، لأنه لا يمكن للإنسان أن يفرض عليه معاشرته من لا يوافقها ولا يفارقه، ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقة بد.

كذلك شرع تعدد الزوجات أيضاً، هذا من واقعية الإسلام، لأن الناس تتعدد بدون كلام حتى بعض الغربيين الذين يحرمون التعدد فهم فى الواقع يعيدون، ولكنه تعدد لا

● أن الأخلاق الإسلامية معللة ومفهومة على خلاف غيرها فى الأديان الأخرى؟ – إن الإسلام فى كل ما جاء به من عقائد أو عبادات ، أو أخلاقيات، أو تشريعات ، كلها معللة ومفهومة. نجد.. حتى العبادات فى الإسلام، (وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)، (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها)، الصيام: (كتب عليكم الصيام كما كتب.. لعلمك تتقون). الحج «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله».

فكل شيء معلل حتى يكون واضحاً عند العقل، مفهومًا له فيستجيب له الإنسان بدافع فطرى عنده، ولا يكون مسوقاً رغماً عنه فالأخلاق الإسلامية كلها أخلاق مفهومة ومعروفة، وليست تحكيمية، ثم إنها أخلاق – كما أشرت من قبل – ملائمة للفطرة، الإسلام جاء بما يوافق الفطرة، وما يسمو بالفطرة لا بما يناقض الفطرة أو يجور عليها.

ولهذا شرع كل الأشياء الملائمة للفطرة مثل إباحة الطيبات، وإن الله جميل يحب الجمال» الزواج كذلك أيضاً مراعاة الواقع إن هذه الأخلاق لا تتعامل مع البشر كأنهم ملائكة أو أجنحة مثلى وثلاث

أخلاقى، ولا إنسانى، ولا قانونى، فهذا.. النبى عليه الصلاة والسلام – حينما جاءه بعض الصحابة ويقول إنه نافق، لأنه يكون عنده فى حال وفى بيته فى حال آخر، فاعتبر هذا ضرباً من النفاق – اسمه حنظلة – فقال له : (يا حنظلة، لو أنكم تومسون على الحال التي تكونون فيسها عندى لصافحتكم الملائكة فى الطرقات، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة). كما نقول نحن فى المثل : ساعة لقلبك وساعة لربك.

فالمهم هذه هى الواقعية الأخلاقية فى الإسلام، وإذا افترضت فى الناس أن يكونوا خطائين (كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)، – الرسول عليه الصلاة والسلام – يقول : «والذى نفسى بيده لو لم تدنوا فستسقروا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذبون فيستغفرون فيغفر لهم) . قاله اسمه الغفار والتواب والعفو، على من يتوب؟ ولم يغفر إذا لم لم يوجد من يذنب؟

فطبيعة الناس لا بد أن تذب، ولذلك التوبة مطلوبة من الناس، كل الناس «وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون – لعلمكم تفلحون» حتى أن عليه الصلاة والسلام يقول: «أيها الناس توبوا إلى الله فى اليوم مائة مرة» فهذه هى الواقعية ، أيضاً البسيطة أو التوازن فى الإسلام، بين الدين والدنيا، أو بين الروح والمادة أو بين العقل والقلب، أو بين الفردية والجماعية، أو بين المثالية والواقعية.

فى الطريق إلى المدينة (بيعة العقبة)

من يدرس سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يرى أن كل موقف من مواقفه عليه الصلاة والسلام يصلح وحده أن يكون دليلاً صادقاً على نبوته، إذ كانت جميع أعماله الرائعة تحمل صدقها الصريح، وتتحدى ببراءتها من الزيف والافتعال، ومهما كتب الكاثبون فى القديم والحديث من مؤلفات تحليلية للسيرة النبوية المطهرة، فإنها لا تزال محتاجة إلى كتب أخرى تضيء الجوانب الخافية - وما أكثرها - فى حياة محمد، لذلك كان من المستحب أن يخص الكتاب مواقف السيرة بتحليل جديد يضيف الطريف إلى التلخيص، ويسلنا ندعو إلى الافتعال فى التعامل والتحمل فى التحليل، فهذا ما يجب أن تبرا منه سيرة نبي طاهر كان التكلف أبغض الأشياء إليه، إنما ندعو إلى أن نعمق النظر فى جميع الظواهر التاريخية التى نمر بها فى سيرة الرسول، ولما يكون مجال التحليل الصادق الذى يكشف عن الغائب، ويظهر إلى المستور.

ولتضرب المثل على ذلك بما سنخوض فيه من حديث المعاهدة النبوية الأولى وهى التى عرفت فى التاريخ النبوى ببيعة العقبة الثانية، وبمقتضاها تمت الهجرة الإسلامية من مكة إلى المدينة، لدى الذين تبسروا الدار والإيمان من الأنصار إذ يعينون من هاجر إليهم، ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة! كانت ليالى حوالك، تلك التى أخذ فيها محمد صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل داعياً إلى دين الله، وقد فقد عمه أباً طالب وزوجته خديجة، (قيل) أخذ فيها بثلاث سنين، وتجرأ المشركون على تسفيهه، حتى ترصده بعض الرعاع، فدفع بالتراب على رأسه الشريف، ودخل رسول الله مخزواً إلى بيته، فبكى فاطمة لمرأه، فأنفذ بصير بنته الباكية، متعرضاً لأزمات الأباء التى تصطرع فى نفوسهم

عافيتك أوسع لى، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بى غضبك أو تحل سطحك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك. هذا الإبتهاال المار الداعم، يصور أعنف ما يمتلج فى نفسه الكريمة من شجون! وقد لجأ إلى ربه، إذ لا يجد أقرب إليه من ذى الجلال والإكرام، وكأنه به صلى الله عليه وسلم، وقد شعر ببرد الراحة حين نفخ همومه المتراكمة فى كفاح مجرزة رغبها إلى السماء فرفقت عنه ما استطاعت أن ترفه، وأخذ الأمل يتجدد فى خاطره دانياً قريباً، إذ أسلم قلبه إلى الله وهو مئمن! ولم يكن يأسه من ثقيل بماثمه أن يتابع الدعوة فى القبائل المختلفة، فأخذ يعرض دينه فى المواسم العاشدة بمكة، بل إنه جساؤرها إلى كذبه وكلب فى سميع، فواصل الدعوة فى بنى حنيفة، وبنى عامر بن صعصعة تحت فلم يتقدم خطوة واحدة إلى الأمل، والمسلمون على حالهم بمكة قلة مضطهدون، يعذب الأشراف ويموت بعضهم تحت العذاب، ويحارب الأحرار فى وسائل الرزق من تجارة وصيد، حتى تساقم الأسمر! وطافت الحوالم الغاشية بمطارح العيون حتى ما تجد قبساً من الضياء إلا ما يبرق من نور الإيمان! ثم أذن الله بأن يشرق شعاع من يشرق بكون طليعة فجر صادق للدعوة المصدية! فكانت بيعتا العقبة الأولى والثانية مزيج هذا الفجر



للدكتور محمد رجب البيهوى عضو مجمع البحوث الإسلامية

ممن هو على مثل رأينا ، وهو لأن فى عز من قومه ومنعة فى بلده ، وقد أبى إلا الانحياز إليكم والحق بكم ، فإن كنتم ترون أنكم وآفون له بما دعوتهم إليه ، وما نعوهم من خالفه ، فائتم وما تحملت من ذلك ، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وسلبوه بعد الخروج إليكم فمن الآن ، فدعوه فإنه فى عز ومنعة من قومه (ويله) .

هذا ما قال العباس بن عبدالمطلب وهو يومئذ على الشكر لم ينضم إلى قافلة الإسلام كخفيه حمزة ! وقد يعجب بعض المتسرعين حين يرى عما مشركوا يأخذ العهد لابن أخيه ، وكان فى حمزة العم المسلم كفاء وفضاء ، وقد نسي أن يعد نظر الرسول فقد هذاه إلى اختيار العباس وحده ! ليظم اليثريون أن بنى هاشم مسلمهم ومشركهم على رأى واحد فى وجوب نصرة أهله فى الصلاة والسلام ، وأن وفاة أبي طالب لم تفرق الكلمة الهاشمية ! فلئن شذ أبو لهب فما هو غير فرد واحد تغلبت عليه أمراته فأبردت حمية الدم فى عروقه ، أما بنو هاشم فرتبهم العباس بن عبدالمطلب ، ينطق بإسنادهم ، ويعلمن رأيهم الصريح ، إذ يؤكّد أن مصمداً صلى الله عليه وسلم فى منة من بلده وعزة من قومه ، وليكر ذلك مرتين ليعلم المسلمون أن القول فصل وما هو بالهزل .

هذا ما رآه فى اختيار العباس بالذات ، وقد ألقى كلمته المجرّعة الحاسمة ، وترك المجال لرسول الله ليتلو القرآن ، ويقرّر مبادئ الإسلام ، ويقول فى صراحة .

أبايعكم على أن تمنعوني ما تمنعون منه نساهكم وأموالكم ! فنفض البهرا من محزون وكان سيد قومه ، أسلم بعد العقبة الأولى ورجع إلى يثرب مبشراً

مهم معاهدة التناصر والاحتواء ، يجتمع إليهم ، فلا يقول لهم ستكونون أصحاب الأمر والنهى فى القبائل إذ تم النصر ! ولا يقول لهم ستكونون وذرائى وأصحاب القوة التنفيذية فى المعسكر الإسلامى ، بل يصدهم القول فيعلن أنه رسول الله ، وأن جزاءهم أخرى لا دينوى ، والقوم بعد حديثه عهد بالكلام عن الأخرة ، لم يعلموا عنها فى عصر الشرك ما يجعلها مناط رغبة ، وموضع ارتكباب ! ولكنهم يستمعون لحمد إذ يتحدث عن جنتها يأنزها فيصفقون ! ثم يفتنون المعاهدة الفظيرة بريئة من الاحتياط ، ساطعة واضحة ، تنطق بنوصها السافرة بأمانة رسول الله ، ولعل الأنسب أن نلم هنا ببعض حديثها التاريخى معتبرين .

فى الليلة الثانية عشر من دى الحجة جعل فريق من أهل المدينة يتسللون تحت ستار الليل فى هذر شديد إلى العبة ، لم يجيئوا جماعات جماعات ، ولكن فرادى فرادى ، كيلا يعلموا أحداً بما سيبدورون من أمر ، حتى إذا اكتسبوا ثلاثة وسبعين رجلاً وامراتين ، جلسوا يرمقون الطريق ببصائر قلقة تنتظر قائما ذا خطر ، ولم تمض لحظات حتى كشف الليل من طائفتين يشقان ستار الظلام فى طريقهما إلى العبة : هما محمد رسول الله وعمة العباس ثلاثت الوجوه ، وتضافحت الأكف ، وتعارف المجتمعون ، ثم نهض عم رسول الله ليقول : (يا معشر الأوس والخزرج ، إن محمداً منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا

بين الإسلام ، حتى إذا استدار العام قدم مع القوم ليأخذ مكانه فى البيعة الثانية رئيساً ينهض بالعبء عن دراية ، ويهتف بالحق عن إخلاص ! نهض البهراء بن معرور ليقول فى لهجة قاطعة : (والله بعثت بالحق لنمنعكم مما تمنع منه أنفسنا ، فبايعنا يا رسول الله ، فنحن وآله أهل الحرب ، وأهل الطلقة ، ورثانها كابرنا عن كابر) .

وفى مثل هذه المواقف الحاسمة لابد أن تكون الصراحة المطلقة دين المجتمعين وأداة التقاطع السافر ، البرى من الشك والإلتباس ، وبهذه الصراحة الكاشفة اعترضوا على الهويين بن التيهان ، وقال فى جلاء : يا رسول الله ، إن بيننا وبين اليهود حبلا ولنا قطوعها ، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ، ثم أظهرنا الله ، أن ترجع إلى قسومك وتدعنا؟

فقسم رسول الله وقال : بل الدم الدم ، وما هدمت من الدماء هدمت لنا ، أنتم منى وأنا منكم ، أحارب من حاربتم وأسالم من سألتم !

ثم نهض القوم للمبايعة فاعترضهم العباس بن عبادَةَ الأضرارى قاتلاً : (يا معشر الخزرج ، هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل ؟ قالوا : نعم؟ قال : إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مصيبة وأضرأفكم قتل أسلمتوه فمن الآن ، فهو وآله خزي الدنيا والأخرة إذ فعلتم وإن كنتم ترون أنكم وافسون بما دعوتهم إليه فى نكته الأموال ، وقتل الأشراف ، فخذوه فهو وآله خير الدنيا والأخرة) ، ثم سكت العباس بن عبادَةَ الأضرارى متطعاً فى الوجوه ، فاستمع إلى من يقولون فى صوت واحد تبايعه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف .

وتطلع صوت آخر يسأل : فما لنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفينا ، ستكون الإجابة النبوية فى لقطة واحدة هى (الجنة) فيصيح الجميع : أبسط يدك نيايك ! ومدوا إليه أيديهم

فبايعوه ، ولا فرغوا من ذلك قال لهم رسول الله : أخرجوا لى منكم اثنى عشر نقيباً يكونون على قومهم بما فيهم ، فاختار القوم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ، فقال النبي لهؤلاء النقباء : أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الصوابين لعيسى ابن مريم ، وأنا كفيل على قومي .

فقالوا جميعاً : بايعنا على السمع والطاعة فى عسرتنا ويسرنا ومشظتنا ومكرهنا وأن تقول الحق أينما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم ، ثم تفرق القوم كما جاء وأفرادى قسبل أن تبزج أئواء الفجر .

هذه قصة المعاهدة النبوية الأولى كما ردها كتب التاريخ ! ونحن نلم بها أنها لتتخذ منها وهذا الدليل على صدق محمد وإخلاصه ، ولتقارن بينه وبين من يضعون المعاهدات السياسية ، مرتكزة إلى حقوق ذاتية تكون أجراً مادياً مكافئاً للتعاون والتناصر ! فتقسع مجال الأجراء بما يتيسر من وعد ، وتزف من أحلام ، وإن كلا الفريقين يلتربط الخير العاجل لنفسه سائراً إليه على بساط من التميؤ والتفصيل ! أما محمد فلا يد بشئ دنوي ولا يتحمل حقوقاً خاصة لفريق خاص !

وهنا يشع جوهرة الصادق كاشفاً عن منبع اليقين فى ذات نفسه ، ولو كان - حاشا له - إنساناً وهولياً ، لانتزه الفرسعة السامعة من أهل المدينة بعد أن جافاه القريب والبعيد ، ولامتد ببساط الآمال مع حلفك إلى حد يجهلهم وحدهم أصحاب حق أكيد فى السيطرة والرياسة تلتزمه المعاهدة وتقوم على المبايعة ! ولكنه قبل كل شئ رسول الإنسانية الصادق ، وصاحب الخلق العظيم ، وقد نهض برسالة تقوم على المساواة العادلة ! ومن مبادئه الرفيعة ألا يخص بالجاه النافذ فريقاً دون فريق ، لأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين .

بقلم فضيلة الشيخ :
عبد الجليل التهامي
المستشار بوزارة الأوقاف

المفجرة .. دروس وعبر

«وإذ يمسركم الذين كفروا ليشتبوهكم أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

صدق الله العظيم

(الأنفال ۳۰)

فاجتمعوا له ويومئذ وهم أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون فيهم أعمامه أبو طالب وحمة والعباس وأبو لهب الكافي الخبيث فقدمت إليهم تلك الجفنة فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب منها ثم سقى بها في نواحيها وقال كلوا يا بني فلان القوم حتى نهلوا عنه ما ترى إلا آثار أصابعهم والله إن كان الرجل ليأكل منها . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقهم يا علي فجئت بذلك القعب فشربوا حتى نهلوا جميعا وأيم الله إن الرجل ليشرب منه . فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدهر أبو لهب لعنه الله فقال : لقد سحركم صاحبكم فتفترقوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عد لنا بمثل الذي كنت صنعت بالأمس من الطعام والشراب فإن هذا الرجل قد بدري إلي ما سمعت قبل أن أكل ففعلت ثم جمعتهم له فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع بالأمس فلما كانوا حتى نهلوا عنه ثم سقيتهم من ذلك القعب حتى نهلوا وأيم الله إن كان الرجل ليأكل مثلها ويشرب منها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي يا بني عبد المطلب إنني والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومك بمثل ما جئتكم به إلا أنه قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة فأنجموا جميعا .

أهـ

رأى رسول الله ذلك من قومه فما قل من عزمه ولا نال من قلبه وأعلن الدعوة لربه لا يصرفه عنها صارف ولا يرد راد ولا يصده صاده يتتبع الناس في أنديتهم ومواقعهم ويتحالفون وفي المواسم ومواقعها ليحضر يدعو من لقيه من

بعث الله تعالى رسوله صلى
 الله عليه وسلم على رأس الأربعين
 من عمره الحافل بجلائل الأعمال
 وأمره بتبليغ الرسالة وأداء
 الأمانة، فدعا إلى الله وتوحيده
 سراً ثلاث سنوات لقي فيها
 أصحابه من أنوف المشركين وبغى
 الكافرين ما يشيب النواصي
 ويزيل الرواسي، وفي هذه الشدة
 وسط هذا الكرب أمر الله تعالى
 نبيه صلى الله عليه وسلم أن
 يجهر بالدعوة وأنزل عليه
 (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن
 المشركين) وسن له طريق الدعوة
 بقوله (وأنتز عشيرتك الأربعين
 أخفض جناحك إن اتبعك من
 المؤمنين . فإن عصوك فقل إني
 برئ مما تعملون . وتوكل على
 العزيز الرحيم . الذي يراك حين
 تقوم وتقلبك في الساجدين . إنه
 هو السميع العليم) فأنظر ماذا
 يمكن حال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بقصد أمره له بإبلاغ
 الرسالة جهراً وإعلانها إعلاناً
 هؤلاء الطغافين المكذبين من
 عشيرته الأقربين الماندين لولا
 العصمة ما لبى النداء ولولا
 العصمة ما أجاب النداء لأن
 العادة تحيل أن يسمع له أحد من
 هؤلاء أو يجاب له أمر وسط هذا
 البلاء، ولكن الأمر أمر الله وهذا
 الرسول الله فلبى بقلب مطمئن



الهجرة كانت من مكة المكرمة الى المدينة المنورة

فأخبر الرسول فقال له (ياعم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه) فقال له قل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشئ أبدا فاشتدت قريش في إيذاء الرسول ومن آمن معه أبغ الأذى فلما رأى رسول الله ما يصيب أصحابه من البلاء الضديد لإسلامهم قال لهم لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه فخرجوا إلى الحبشة فرارا بدينهم، فهذه أول هجرة كانت في الإسلام وكان خروجهم في رجب سنة خمس من البعثة وكانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة مكثوا ثلاثة أشهر ثم عادوا إلى مكة فوجدوا الأذى شديداً والقيام عسيراً فهاجروا إلى الحبشة ثانية، وانضم اليهم غيرهم حتى كانوا مائة وثلث هي الهجرة الثانية وبقي الرسول في مكة من المسلمين يدعو إلى الله ويعرض نفسه على القبائل في المواسم والاسواق ويدعوهم إلى الله بالصحة والبرهان ويتلو عليهم القرآن ويؤيده الله بخوارق العبادات وبأهر المعجزات وأوضح

الرسول فقال له يابن أخى ابق على وعلى نفسك فابى وأظهر الغنى عن عمه والاعتماد على ربه فلما رأى عمه منه الجذ قال له أفعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشئ أبداً ولما ينسوا منه اشتوا في الآذى وتريصوا به ليقتلوه فلخذ أبو جهل حجراً وتصد مع قريش على قتله بالحجر وهو ساجد فقام الرسول يصلى عند البيت وجاء أبو جهل بالحجر حتى دنا منه فبيست يده على الحجر وأوقع الله الرعب في قلبه ووقع منه الحجر وعاد مخذولاً وقص على قريش حين سألوه ما فعلت أن تقتله فقال لقد سد ما بيني وبينه وأقيت رعياء ونهرا ما لقيته من قبل (والله يمصبك من الناس) وألقى عقبة بن أبي معيط على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد سلا جزير حتى جاءت السيدة فاطمة رضى الله عنها ورفعت عنه وهم يضحكون، وقد انتقم الله منهم جميعاً يوم بدر فقتلوا وألقوا في القليب وأتباع أبو جهل إلا من رجا وماطله في شئها فقال الرجل يا معشر قريش من يأخذ لى حقى من أبى جهل فأنى غريب وابن سبيل فقتلوا أذهب إلى هذا وأشاوروا إلى الرسول وهم يستهزئون وكانوا

حر وعبد وضعيف وقوى وفقير وغنى لا يهاب منهم أحداً ولا يخشى أدنى ولا ضرراً، فتسلط عليه وعلى من أتبعه من الضعفاء أولئك الأتشداء الأقوياء من مشركى قريش فالحقوا به وبهم صنوف الأذى وكان عمه أبو لهب من أشد الناس عليه وكذلك امرأة أبى لهب حمالة الحطب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق المجاز أحد أسواق الجاهلية فقال : يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا والناس يجتمعون عليه وأبو لهب يسفيه بالتراب ويقول يا أيها الناس لا يفرنكم هذا عن دينكم ودين آبائكم وكانت إمرأته حمالة الحطب تصد عن دينه نساء قريش وتقتابه مندهن وأخذت حجراً لتقتله فاعصاها الله عنه وكان أرافهم به عمه أبو طالب ومن حكمة الله تعالى أن بقى أبو طالب على الكفر إذ لو آمن لاجتروا عليه ولدوا أيديهم وأسنتهم بالسوء عليه فلا يتمكن من حماية ابن أخيه وفرق بينه وبين أبى لهب فهما عماء وماتا على الكفر ولكن يصملى أبو لهب نارا ذات لهب وسيكون ابن طالب في ضحضاح من نار وجاءت قريش إلى أبى طالب وشكت إليه

الآيات وقريش تشتت في إلحاق الأذى به وبين أمن معه وتزييد ناره عداوتها له خبراً واستعمالاً والقبائل تردده رداً منكراً وقلة من رده بالحسنى والسفهاء والعلماء وعمه أبو لهب يمشون وراءه يرمونه إلى عبادة ويضنون الأهدس عنه ويتسبون إليه الكذب والافتراء .

فاجتمعوا على قتل النبي صلى الله عليه وسلم جهراً وإعلاناً فزاد ذلك من عزيمته صلى الله عليه وسلم وإصراره على استعمار دعوته إلى عبادة ويضنون الأهدس الفرد الصمد لكل من يصادفه من كبير أو صغير أو عظيم أو حقير، وكان قد آمن به في موسم الحج ستة نفر من أهل المدينة وذهبوا بعد الحج فنشروا أمره صلى الله عليه وسلم فيها فلما كان العام الثاني جاء الستة الأولون وستة آخرون للحج فبايعهم سرا عند العقبة وتسمى هذه بيعة العقبة الأولى ثم رجعوا إلى المدينة بعد الحج وبمعهم ابن أم مكتوم ومصعب بن عمير يعلنان من أسلم القرآن والفقه في الدين

ويديون إلى الإسلام فأسلم كثير من أهل المدينة وفي موسم الحج للعام الثالث خرج مصعب ومعه المسلمون والمشركون من أهل المدينة للحج فبسر النبي صلى الله عليه وسلم بمن أسلم وواظم أن يجتمعوا سرا عند العقبة من الليل وهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان فاجتمعوا وبايعهم على الإسلام والنصرة وتسمى هذه البيعة بيعة العقبة الثانية ثم عادوا إلى المدينة وعلت قريش أمرهم بعد خروجهم وسأها ما كان من مبايعتهم فاشتد الأذى بالرسول وأصحابه فأمر الرسول أصحابه بالهجرة إلى المدينة فهاجروا إليها

سراً وتلك هي الهجرة الثالثة في الإسلام وعلت قريش هجرتهم فثار ثائراً واجمعت على قتله صلى الله عليه وسلم فأمره الله تعالى بالهجرة ونزل عليه قوله تعالى (وإذا يكر بك الذين كفروا يحبونك أو يفتلون أو يخرجوك ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين) . قال ابن عباس ومجاهد وقتاده وغيرهم من المفسرين إن مشركي قريش تأمروا في دار الفتنة وبخل عليهم إبليس في صورة شيخ، وذكر أنه من أهل نجد فقال بعضهم قينوه نزيص به ريب المنون فقال إبليس لا مصلحة فيه لأنه بغضب له قيم فتسلك له الماء وقال بعضهم أخرجه عنكم تستريحوا من آذاه لكم فقال إبليس لا مصلحة فيه لأنه يجمع طائفة على نفسه ويقاظم بهم وقال أبو جهل الرأي أن تجمع من كل قبيلة فتسي فيضربوه بأسيا ففهم ضربة رجل واحد فإذا قتله تفرق دمه في القبائل فلا يقوى بنو هاشم على محاربة قريش كلها فيرضون بأخذ الدية فقال إبليس هذا هو الرأي الصواب فآوى الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك وأذن له في الخروج إلى

المدينة وأمره أن لا يبيت في مضجعه وأذن الله له في الهجرة وأمر علياً أن يبيت في مكانه وقال له تسمع ببرئتي فإنه لن يخلص إليك أمرتك وها أنا مترصدون فلما أصبحوا ثاروا إلى مضجعه فبايعوه علياً فبهِتوا وخيب الله سعيهم .

وقوله تعالى (ليحببتك) قال ابن عباس ليؤثقك ويشدوك وكل من شد فقد أثبت لأنه لا يقدر على الصرعة ولهذا يقال لمن اشتدت به الهمة أو لجرأة تمنعه من الصرعة قد أثبت فلان فهو مثبت وقيل ليسحبك وقيل ليحببتك وقيل ليحبسك وقيل ليثبتك في بيت يحفظ المحل لوضوح معناه وقرا بعضهم ليثبتك بالتشديد وقرا النسخي ليبيتك من البيات . قوله تعالى (أو يقتلوك) وهو الذي حدث من أبي جهل لبنة الله (أو يخرجوك) أي من مكة .

ولما ذكر الله تعالى هذه الأقسام الثلاثة قال سبحانه (ويمكرون ويكره الله والله خير السعي الماكرين) أصل المكر في اللغة السعي بالفساد في خفية ونمارة قال الزجاج يقال مكر الليل وأمر إذا أظلم وقال الله تعالى (وإذا يكر بك الذين كفروا) الانفال -

وقال تعالى (وما كنت لديهم إذا أجمعوا أمرهم وهم يمكرون) - يوسف - وقيل أصله من اجتماع الأمر وإحكامه ، ومنه امرأة مكرورة أي مجتمعة الخلق وإحكام الرأي يقال له الإجماع والجمع قال الله تعالى (فاجمعوا أمركم وشركاءكم) - يونس - فلما كان المكر رأياً محكماً قويا مصوناً عن جهات النقص والفتور . لا جرم سمي مكرًا .

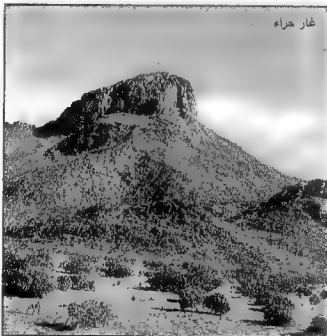
وعلى ذلك المعنى يفهم من نسبة المكر إلى الله تعالى أنه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء فلم يكر المشركون وتديبرهم في خفاء لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم فبايعوا تديبرهم وكيدهم ومكرهم فأمره بعدم المبيت في مضجعه في تلك الليلة التي اجتمع فيها الشباب المؤمنون إلى كل القبائل والعشائر ولا يصح أن يتسبب المكر الذي هو الضميمة إلى الله من أجل أنه لا يليق بجلال الله عز وجل .

فإن قيل كيف قال تعالى (والله خير الماكرين) ولا خير في مكرهم قلنا فيه وجوه :

أحدها : أن يكون المراد أقوى الماكرين فوضع «خير» موضع أقوى وأشد بنيه بذلك على أن كل مكر فهو يبطل في مقابلة فعل الله تعالى .

ثانيها : أن يكون المراد خير الماكرين لو قدر في مكرهم ما يكون خيراً أو حسناً .

ثالثها : أن يكون المراد من قوله تعالى (خير الماكرين) ليس هو التفضيل بل المراد أنه في نفسه خير بخلاف مكر الكافرين فإنه في شر كله ويتم في خفية ومدارة .



غار حراء

تحية وفاء وتقدير لسيدينا عبدالله والد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم



الفقير إلى الله
د. محمد سليمان نرج خادم
العلم الشريف
رئيس البحوث والدراسات الإسلامية
بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
والأوقاف

يا أظهر الناس عبدالله يا أملی
يا والدها لحبيب الحق سيدينا
قد خصلك الله بالشرف مرتبة
اختارك الله للعصوب والده
وحضرت كل كسمالات أعظمها
أنت الذبيح الذي نلت الفخار بما
منك الرسول أتي لتكون مرحة
أنت المظهر شع النور مؤتلفا
برئت من كل شرك سيدي أبدا
وقد نشأت على التوحيد متعبا
وبالعناية قدس رباب في أدب
سماك شعبة عبيد الله منقبة
وكنتم أفضل أبناء حظيت بما
قد عشت ذا روح في كل مرحلة
واله بالفصل معجزة لرحمته
أحياءك ربك والخصماء أمة
لتعصبا بسنا الإيمان منزلة
فلتسما من عطا الله أن جعلت
ياسيدي يا أيها المختار معجزة
هذا الهراء الذي يهذي به خرف
ومن تجاسر بغيا في رسالته
ونال زورا وبهتانا مكافئة
أطاه طه إلى المصنوع آدم قد
وفي (تفليد) الأيات ناطقة
لذا فسباز عم للخليل بما
فالم صنو أب في الذكر مشهور
كذا الحديث الذي عنه التساؤل أن
يعني أبا لهب إن صبح منطق
قد سات والده من قبل مولده
ورغم أن أبا لهب بنار لظى
يخفف الله عنه يوم مولده
فكيف من قد أتي من ظهره أترى
سواد إذ مسنه لا نار يخلها
فالحق أن نجاة الأولين لها
فأهل فترة ومها حقاء لم يحد
واله في محكم التنزيل أخبرنا
فلا يعذب من لم تاته رسل
فليقت الله من يثبت بيت شفة
هل يستطيع إمرو يدي معايين من
أبرحم الخلق بالمختار قاطبة
يرشح الابن للمصالحين من بعد
وهل يكون محبا من تساوره
وهل يصمد أن ينساق نو نظر
الله يلحن من يؤذي الرسول ومن

أنت الوسيلة للمختار من زللی
طه الرفوف شفع الخلق من وجل
فوق الشرايا لسر فيك مشتمل
فلنت أشرف مولود ومكتمل
فضل الأوبة للمختار في حل

أنتيسون آباء والنهي آبی
وقد أراد أبته لأبيه مرحمة
فلم يعارض رسول الله رغبته
فكيف يجرؤ من يرجو موته
ويعلن الأمر أرجافا وشقشة
بأن والذي المختار قد خسر
ولا يطاعوني نطق بما قذفوا
فعندما علم المختار عن نقر
قال الحبيب فلا تؤنوا بطعنكم
لذا يسوق أبو بكر أحب إلى
أطلب المصطفى أجرا لدعوته
ويعرف المسلم الفروض طاعته
وهل يصح لن فرض محبته
وما هناك دليل قاطع أبدا
علما بأن حبيب الله قال لنا
وفي الأمس إذا أخطأت تبرة
وقد أمرنا بحسن الظن في دوع
فليتته المسلم العاصي بقولته
قال الأوسي يخاف فيه من كل
أما الذي يعتقدها عليه من متعب
فقل له قد تبعته القدم في شبه
إن قال زاعمهم في العلم حجتنا
وهو اجتهدا لنا أجر على خطأ
فكيف تقهر نصا وهو مشتبہ
آليس هذا جفاء في محبته
فكيف يلقوا رسول الله منقذنا
فاتهم فقلوا القربان بل حرموا
فاهجر سيبلهم واسلك سيل هدى
أيفرض الدين للأيوين برهما
فكيف برح حبيب الله قوتنا
وأي فضل دماء المصطفى لهما
والله قد وعد المختار صاعدة
(واسول عطية) في القرآن هل يرضى
فيا أحباب قلبي جنتما شرفا
قلبي يحبكما حقا لقد شغف
يارب بالمصطفى وبالله الشرفا
مضى السلام عليكم في الجنان فلا
يارب صل على طه وعترته
والحمد لله في بدء ومختتم

أن ينيد ابن أبي وهو في الوحل
من الرسول ولو بقميصه الوسل
وهو المناق في التاكيد كالهبل
على التطاول تكفيرا بلا خجل
بلا حياء ولاخوف ولا وجل
أنفاهم يسعير النار في غل
أحباب قلبي وروحي معبد الأمل
يتلون (تبت) بقصد الغمز والسفل
قرايتي فشتال ذاك وامتشل
أن يسلم المم من أهلي ومن قبي
صفو المودة في القربى بلا بدل
بأقطع القول في الأيوين بالجدل
وأله أن يساء أبوه للمسلم
بل هذه شبه من زيغ مستحيل
فلتدروا الحد بالشبهات والعمل
خير من العد في ظن ولا سهل
مع العدو فقل لي كيف شأن وفي
مستغفرا به من أقبح الزلل
عقاب أيدائه لأبوة الرسل
لذي الفصاحة والتلييس بالقول
تهد إلى الطعن والحرمان والفشل
هذي نصوص بائينا بلا جهل
فقل لهم قد أصيب القلب بالعمل
من غير أهل رسول العلم والعمل
وليس مستجد قد قال بالخل
بأي وجه وهم يفسون بالجدل
نور البصيرة والتأديب كالخلل
اجماع أهل التقى والنور والفشل
ويجعل الشكر عرفانا على عجل
برواليه وفاء يا أخا العذل
وهو المقرب عند الله بالسؤل
ألا يساء فكيف بمصاحب النسل
لوالديه سميرا شأن ذي خطل
للكون بالمصطفى المبعوث للنور
والروح هامت بكما في أظهر الملل
والصحب والوالدين حققن أملی
تنسوا محبكم في سيد الرسل
والوالدين مع الأصحاب في الأول
والشكر لله أرفعهم مع السؤل

البطولة النفسية والعدة الحادية في الهجرة النبوية

إن يذهب إليه في المساء ، قال أوبكر : ما أتانا رسول الله إلا لأمر جليل ، فحرض عليه أمر الهجرة ، فبادره أوبكر قائلاً : الصعبة يا رسول الله ، فرد عليه ﷺ مقتبلاً بذلك : الصعبة يا أبا بكر ، وهنا تظهر الامارات النفسية لنجاح فكرة رفيق الرحلة ، كما تظهر امارات النجابة وحسن الاختيار منه ﷺ حين اختار علي بن أبي طالب للمبيت في فراشه ، وكفه بالتخلف في داره لرد ودائع الناس عنده ، وهنا تظهر سمات إنسانية نفسية من رسول الله ﷺ في أنه كان يمكن أن يقال أن مشاق الرحلة ومخاطرها كانت تتطلب رجلاً جلدأً في الدفاع ، ضراباً بالسيف ماهرأً في الرماية بالسهم قوى الشكيمة فيه عزيمة الرجال وصولة الشباب كعلي بن أبي طالب ، فرقة أبي بكر لا تقدر على ذلك كله ، ولكن الأمر عكس هذا فاطمئنان رسول الله ﷺ إلى أن المدافع عنه في هجرته إن يكن بشراً وإنما هي قوة خالق البشر تبارك وتعالى والذي تهنون أمامه كل قوى البشر تظهر اماراتها في النفس المطمئنة حين خاف أوبكر في الغار وخشى لو نظر المشركين وهم كثرة أسفل أرجلهم لراؤا رسول الله ﷺ وصاحبه فكان شفاء الصدور وبسبب النفوس في قوله ﷺ «يا أبا بكر لا تحزن» إن الله معنا ما بالك باثنين ثالثهما ۱۱ قمة الطمأنينة النفسية التي تستمد لمواصله الرحلة وبشفتها وإعداد العدة لما بعد هذا الموقف .

ومما يدك على الطمأنينة النفسية لدى رسول الله ﷺ حين خرج من داره ولقد اجتمع صناديد المشركين أمام بابه وفي يد كل منهم سيف باتر لينقضوا عليه ويضربوه ضربة رجل واحد ، فيقتلهم الناس من الله تبارك وتعالى أمنا لرسوله ﷺ الذي لم يزعج ويسرع الضلى ويهرب هو وصاحبه فارتين بنفسيهما ، وإنما تناول في صبر وطمأنينة حيات من التراب وتوثرأ على رؤوسهم مردداً قوله تعالى «فأغشيناهم فهم لا يبصرون» فنزلت عليهم جميعا كعمود شديد التأثير وغلوا في نومهم ساعات حتى أفزعتهم حراة الشمس . وحين اختار من دلهم على الطريق - عبدالله بن أريقط - وكان من المشركين لم يشك في صدق نيته وحسن خبرته بطرق الصحراء ومسالك الجبال وكان عليه أن يأخذ حذره منه ، ولكنها النفس المطمئنة إلى أن هذا الأمر مدبر من العلى القدير فهو القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير ، وكذلك حين وصل إليه سراقة رسول المشركين بفرسه وكبت به مرات وكان على بعد خطوات من الرسول وصاحبه وطلب سراقة الأمان من الرسول فأمنه وطمأنه وبشره بسواري كسرى وتحقق هذه البشارة بعد أن أسلم سراقة وأبلى في الإسلام بلاءاً حسناً .

إن القيادة النفسية لرحلة الهجرة الشريفة كانت بمثابة الخطوة المحككة المدروسة التي اتسمت بالسرية وبعد النظر والتجبر في العواقب والاطمئنان إلى تحقيق النصر المقصود منها ، ولم يخاطب هذه النفس المطمئنة أي فزع أو خوف ، ولم يرهبها كثرة الأعداء وندمته الحربية ، فكان الإقدام والبسالة والجرأة والشجاعة في

حين أذن لرسول الله ﷺ بالهجرة من مكة إلى المدينة بعد أن اشتد أذى المشركين في قريش له ولأتباعه تصافرت قوى الخير لإجتاج هذا العمل ، وتسابقت جميع المخلوقات إنسانية وحيوانية ونباتية وجمادية لإنجاح تلك الرحلة ، وعملت كلها مجتمعة متآزرة في خدمة الدعوة الإسلامية حتى امتد نور الإسلام أمامهم إلى المدينة المنورة وانتشر في أرجائها ليشرق الدين منها على بقاع الدنيا كلها .

ويمكن للباحث في كيان تلك الرحلة والمتبع لخطواتها أن يلحظ أن عنصرى نجاحها كان بإرادة الخالق القاهر القادر متمثلة في العدة النفسية ثم العدة الحادية ، وكلهما كان ضرورياً ونافذ المفعول لتحقيق هذا الأمر ، وقد سبق العنصر الأول وهو العدة النفسية غيره في الاستعداد والتهيئة للقيام بهمهم تلك الرحلة الإيمانية ، وتوات عناصر العدة الحادية لتؤلف منظومة متناسقة في وصية رسول الله ﷺ حتى تمت الهجرة بصورتها المشرفة .

ولقد تمثلت العدة النفسية في الهجرة النبوية في تناسقها الإنساني في مجموعة الأفراد الذين ساعدوا على نجاحها وكانوا دائماً يسيرين وفق إرادة الحميدة ، واطمأنت أنفسهم إلى صدق ماكانوا يؤمنون له من أنوار عديدة ، فهذا الخليفة الأول لرسول الله ﷺ ، ثم علي بن أبي طالب فعيد الله بن أبي بكر ثم أسماء بنت أبي بكر ، فمرشد الطريق عبدالله بن أريقط وكان مشركاً وسراقة الفارس الذي أرسلته قريش للتعاقب برسول الله ﷺ والعودة به سالماً أو غير سالم ثم أخيراً السيدة التي أوتت الرسول في خيمتها وزوجها واطمعت وصاحبه لئن شاتها وهي أم عبد .

أما دور النبي ﷺ النفسي في الاستعداد للهجرة فقد ظهر جلياً بعد أن كاد له المشركون ، وآذوه وعذبوا أصحابه ، وخسروا في أفعالهم ، فنزلت الآيات مبشرات له بعين الله تبارك وتعالى وإطلاعه على أفعالهم وتوعده لهم بالفسران المبين ورسوله بالنصر والرفعة ، ومن ذلك قوله تبارك وتعالى «وإن يكرهك الذين كرهوا وليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» - الأنفال الآية ٣٠ . ويأتس رسول الله ﷺ إلى هذه الطمأنينة في الآية الكريمة ، وتتوقف نفسه إلى

تأدية مهام الهجرة ، فينظر في مصابه من يكون أنسبهم للصعبة في هذه الرحلة الإيمانية ، فياختر الصديق أبا بكر لما عهد فيه من صدق الصبغة وأمانة الأخوة ووفاء المعاشرة . لقد تجلى بعد نظر الرسول ﷺ وحكته النفسية في أنه لم يختار أبا بكر للصعبة في الهجرة إلا بعد أن أيقن منه ذلك ، فيروي ابن اسحاق أن أبا بكر حين استأذن رسول الله في الهجرة ، فقال له رسول الله : لا تعجل لعل الله يجد لك صاحباً ، قد طمع بأن يكن رسول الله إنما يعني نفسه حين قال له ذلك فابتاع راحلتين ، فاحتبسهما في داره يعلقهما أعداداً لذلك ، فلم ير رسول الله ﷺ ماكان يراود أبا بكر من فكر وجب للهجرة فحين ذهب إلى داره في الهجيرة ، وكان معتاداً



• تمثلت العدة النفسية في الهجرة النبوية في تناسقها الإنساني في مجموعة الأفراد الذين ساعدوا على نجاحها وكانوا دائماً يسرون وفق الإرادة المحمدية



بقلم الدكتور
عبدالرحيم محمود زلط
عميد آداب طنطا الأسبق

وأبتلع رمال الصحراء لفرسه حتى كاد يهلك فيثوب الى رشده وتعلمن نفسه إلى أن هذا النبي خليف بأن يرعاه الله ويحفظه من إيذاء المشركين وعنادهم وكيد الكفار ويطشهم ، فيتحول قلبه الى الإيمان ويخزل عن الرسول وصاحبه ويكون بفضل الله عوناً للمؤمنين ، حيث تلقى دروساً في البطولة النفسية في مدرسة النبوة ووعاما وقهمها منذ يوم الهجرة فكانت عوناً له في لقاء الفرس والانتصار عليهم والفوز بسوار كسرى كما بشره الرسول ﷺ بذلك .

أما دور العدة المالية في الهجرة النبوية فلا يقل أهمية فيما أسند إلى كل مخلوقات الله تبارك وتعالى من الحيوان والنبات والجماد كانت لها اسهامات كعدة مادية في الهجرة النبوية ، فكان هناك دور لراحلة عبدالله بن أريقط مرشد الطريق وكذلك لراحلة رسول الله ﷺ وراحلة أبي بكر ، ثم لحصان سراقه وكيف أسرع في كرهه حتى وصل الى ركب النبوة ثم كبت الأرض وأردت راجعاً يكر مهزوماً دون تحقيق مآرب المشركين ليستعد بعد ذلك لحوادث ألحق في صفوف المسلمين . وكذلك كان للعنكبوت الذي نسج بيتاً كبيراً قديماً على باب الغار كان تعويها للمشركين بأن هذا الغار لم يسطه أحد منذ ميلاد الرسول ﷺ وكذلك كان للصامتين اللتين عشتا على باب الغار وياضت الأثني ورددت في طمأنينة على بيضها ولم تنزع عند قدوم المشركين بباب الغار دليل قاطع على هجر المكان وعدم وجود بشر فيه حتى اعتبر الأمر عدة حربية في سبيل الهجرة وكذلك قطع الغنم الذي أزال آثار رحلة النبوة . كذلك دور نعجة أم معبد تلك التي أمدها الله بعون غذاً من لبنها وكانت جفءاً لا لبن فيها ، ففاض لبنها وشرب منه رسول الله ﷺ وصاحبه وندج أم معبد وتلك السيدة ، فكان غداءً عوناً في رحلة الهجرة من ذلك الحيوان الضعيف .

أما دور النبات في عدة الهجرة فتمثل في تلك الشجرة التي نبتت أمام باب الغار وسدت مدخله وتمثل قدسها وظل عمرها بما لا يدع مجالاً للشك في محالة نبتها حيث تبايكت أغصانها وختف أوراقها ليومهم ذلك من ينظر إليها بقمها ، أما نور الجماد في عدة الهجرة فقد تمثل في الغار الذي أحوى الرسول وصاحبه ورمال الصحراء التي أمسكها بصوافر فرس سراقه وكبت به التمتع تقدمه ، وكذلك حبات الحصى التي ألقاها الرسول ﷺ على رؤوس المشركين المترصين به أمام داره ليلة الهجرة ، ثم تلك الخيمة التي أوتها وصاحبه واستراح فيها من غناء الطريق ولطعا لين شاة أم معبد .

وهكذا يمكن أن يقال إن البطولة النفسية التي أمتاز بها رسول الله ﷺ وخطط من خلالها لرحلة الهجرة الشريفة مستعينا بقدرة الله تبارك وتعالى وتوفيقه معتمداً على حسن الرأي والمشورة ، قد استطاع بتلك البطولة النفسية والعدة المادية أن تتم رحلة الهجرة الشريفة لنشر دين الله في بقاع الدنيا المنورة ، وتمت كلمة ربنا حقاً وعدلاً وكانت رحلة السلام لنشر الإسلام .

أنه على الحق المبين وأن الله ناصرهم .

وإذا استعرضنا العدة النفسية لبقية الأفراد الذين شاركوا في رحلة الهجرة لوجدنا أنهم جميعاً كانوا على قلب رجل واحد ، وتمثلت فيهم البطولة النفسية فهذا الصديق أبي بكر يطلب بإلحاح من رسول الله ﷺ المصيبة في الهجرة ، ويشترئ من حر ماله راحلتين ، ويكتم سر الرسول في الهجرة ، ويعد آل بيته ويوظفهم كل فيما يمكن إنجازاه ببسالة وإقتدار في غير خوف أو وجل ، ويتقدم الرسول في دخول الغار ليتجسس أي خطر فيه فيعتمه من رسول الله ﷺ ويوجد بنفسه فداه له ، ولم يفزع من وجود المشركين خارج الغار حين طمأنته الرسول بأن الله ثالثهما ، فترك نفس أبيه شجاعة . لم تزهب الأعداء المنجحين بالسيف وقد أمثال نفوسهم بالفيضاء والحق عليه وصاحبه ، فكما جاد بهاله في سبيل الدعوة وعق الرقاب من المسلمين الأوائل يوجد بنفسه واله حباً بكرامة الإسلام ونصرته .

أما على بن أبي طالب كرم الله وجهه فكان مثلاً للشجاعة والإقدام ، فلم يهرب سطوة الأعداء وكثرتهم وهم وقوف بباب بيت النبوة يدفعهم الغيط وترتعد أكفهم بالسيف ونام في فراش النبي هانئاً مطمئناً وتغطي ببرده مما كان يعرضه لمخاطر القتل والقتل بسيفهم ، ولكنها الشجاعة الإيمانية والعزيمة التي لا تظهر ودروس النبوة التي لا تضارعهما دروس وقب الأسد الهصور الذي لا يهرب الردى ، ورجاحة عقل المحرب في رد الامانات الى أصحابها حتى لا يرمى النبي بسفه القول من المشركين .

وأما البعد النفسي لشخصية الأنثى فقد تمثل في فدائية أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين التي كانت تحمل الزاد في ثيابها ، والأخبار في فؤادها ، والتوصية على المشركين في قولها ، فكانت مسحة الأسرار ويمكن الأخيار مما تتطلبه المعارك الناجحة حتى أبلت في الإسلام بلاه حسناً يحمدها لها .

ولم يكن الدور النفسي الذي قام به عبدالله بن أبي بكر باقل من دور أخته أسماء ، فهو الذي كان يعفى آثار رحلة النبوة بقطع من الأغنام ، ويكتم أسرار الرحلة عن المشركين معرضاً نفسه لأذاهم وسخطهم عليه ، ولم يكن فيه عبث الطيب بل تمثلت فيه الرجولة البكرة ، وتجربة الشيوخ وطمئنتهم وكذا أمور نفسية تسهم في تحقيق المقاصد . كما انتقلت العدة النفسية الى طرفين أسهما في رحلة الهجرة هما عبدالله بن أريقط دليل الرحلة وخبير مسالك الصحراء ومتناذ الجبال للنبي وصاحبه وكيف أمن له رسول الله ﷺ مع أنه كان من المشركين آنذاك ، فكان منه بعد النظر والحرص على أمانة الإرضاء وصديق القول وقد جربه رسول الله وخبر منه ذلك فحق له أن يتسلم قيادة الإرضاء . أما الطرف الآخر فقد تمثل في سراقه رسول المشركين للحاق برسول الله ﷺ يرى العلة والعبرة في كجوة جواده مرات عديدة ،

عاشوراء بين الجاهلية والإسلام



من فوق المنبر

فقد جاء في الصحيحين عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت «كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض صوم شهر رمضان قال : من شاء صامه ومن شاء تركه ، وفي رواية وكان يوم تستر فيه الكعبة» .

أيها المسلمون ، إن يوم عاشوراء يوم مفضل من قديم بدليل قول عائشة رضي الله عنها «كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية» وهنا يبدو سؤال وهو :

هل كانت هناك عبادة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أي دين كانت هذه العبادة ؟ والإجابة تلخص في أنه : كانت هناك عبادة وكان العبادة يسمون أنفسهم بالحنفاء - أي الذين يتبعون على دين إبراهيم الحنيف - وكان هؤلاء الحنفاء لابد وأن يكونوا من أسرة الرسول الكريم لأنه بحث من خيار المجتمع نسباً وشرفاً لقول الرسول «إن الله اصطفى من ولد إسماعيل كنانة

الحمد لله رب العالمين ، أحمده سبحانه فاضل بين الزمان والمكان ليجد الساعون وليجتهد الراغبون ، وذلك هو الفوز الكبير ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، تجلى على عباده في يوم عاشوراء بالنعصام والآلاء ، وسر بهذا التجلى من قبل جمهرة الرسل والأنبياء حتى إذا استأنس الرسل وقلنا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء» ١١٠ يوسف ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه بين لأمته ثواب صيام يوم عاشوراء فقال : صيام عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
أما بعد

تعالى» .

ثانياً : احتمال أن الله ألهم رسوله بأن اليهود صادقون فيما يقولون .

ثالثاً : أن صيام عاشوراء يعتبر شرعاً بالنسبة لنا حتى وإن كان الذي شرع لهم هم اليهود فقط لأن القاعدة الشرعية المعروفة لدى الفقهاء «شرع ما قبلنا شرع لنا ما لم يخالفه شرعاً» أي شرع ما قبلنا يصلح شرعاً لنا إذا لم يكن هناك نص من القرآن أو السنة يأمر بمخالفة شرع من قبلنا .

رابعاً : أن الصيام فوق ذلك عبادة تقرب إلى الله إن كان نفلاً لقول الله عز وجل في الحديث القدسي «لا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن ناداني لأجيبه ولو أني قدرت عليه لموت ما قبضته لأنني أكره مسامحة» أما عن سبب صيام اليهود ليوم عاشوراء فهو أن الله نجى فيه نبيهم موسى ومن صلب معه من فرعون وجنوده فصامه

تبر عدة تساؤلات : أولها : كيف صدق رسول الله اليهود فيما قالوه عن يوم عاشوراء ؟ وما سبب صيام اليهود له ؟ ولم قال نحن أولي بالصيام ؟ وكيف أمر متادياً ينادي في الناس «من أكل فليصم بقية يومه . ومن لم يكن أكل فليصم فلان اليوم يوم عاشوراء» وكيف توفق بين هذا وبين قوله (ﷺ) «إن عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه» ؟

أما كيف صدق الرسول اليهود فيما قالوه عن صيام عاشوراء ؟ فذلك لأسباب ووافع منها ..

أولاً : تعظيمه لهذا اليوم مع قريش في الجاهلية دليل أول على أن يوم عاشوراء يوم معظم من تقديم بدليل صيام قريش له ، وبدليل ما جاء في مسند الإمام أحمد بن حنبل عن أن الله نجى فيه نوحاً من الغرق واستوت سفينته على الجودي في يوم عاشوراء فصامه شكراً لله

● **المعتدون يجعلون من يوم عاشوراء يوم تقرب إلى الله بالصدقة والصيام ويفضل صيام يوم قبله ويوم بعده .**

ومن كنانة قريش ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم فإنا خيار من خيار من خيار» ومما يزيد الأمر تأكيداً أن قريشاً كانت تكسو الكعبة في يوم عاشوراء كما جاء في رواية «وكان يوم تستر فيه الكعبة» ونظراً لاهتمام الرسول بكل ما هو نبيل ورائع ويعدده عن كل ما هو قبيح ورذيل نجده صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء كما رأى قريش تصومه لأنه كان منذ طفولته بعيداً عن الرذائل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم «نهيت مرة لعرس في مكة فضرب الله على أنثى حتى أتقنتي لغف الشمس» فهذا دليل على بعده عن القبيح وميله إلى كل محمود وجميل ، فكان يصوم عاشوراء مع قريش كما كان يتعبد الليالي ثوات العدد في غاره الذي نزل عليه الوحي فيه . فلما ذهب إلى المنجة وعلم بأن اليهود تصوم يوم عاشوراء صامه وأمر بصيامه ، وأمام هذا الموقف

● تجلى الله على عباده فى يوم

عاشوراء بالنعما، والآلاء .

● صيام عاشوراء يعتبر شرعا .

فشرع ما قبلنا شرع لنا ما لم يأمر

بمخالفة شرعنا .

من صام يوم عاشوراء فكأنما صام السنة ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة وهو وإن كان موقفاً على عبدالله بن عمرو بن العاص إلا أن الصدقة مع الصوم فى اليوم الفضل لا شك أن لها شأنًا وإن أجرها يخضع إلى أضعاف كثيرة «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة» ٢٤٥ البقرة - والقرض الحسن هو الصدقة فى السر دون رياء أو سمعة . فإن قاربها عمل صالح من صلاة أو صوم وما إليه وقع كل ذلك فى يوم فاضل كان قديماً أى حراً أن يتقبله الله وينميه كما ورد ذلك فى الحديث «إن الله يربى الصدقة كما يربى أحدهم فلوه» أو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم.

الثانية

● من : هل السنة أفراد يوم عاشوراء بالصيام أو ضم غيره إليه ؟

●● الجواب : قال ابن القيم فى كتابه «زاد المعاد» بعد أن ذكر الآراء والروايات الواردة فى موضوع عاشوراء وناقشها : فمراتب صومه ثلاثة .. أكملها أن يصوم يوماً قبله ويوماً بعد ، ويلى ذلك : أن يصام التاسع ، والعاشر وعليه أكثر الأحاديث ، ويلى ذلك أفراد العاشر وحده بالصوم .

القسم الأول : وهم الذين جعلوا من يوم عاشوراء يوم ماتم وحزن يسبب مقتل الإمام الحسين رضى الله عنه ولطم للحدود وشق للجيوب والدعاء بدموى الجاهلية فهذا دمة لخالفته لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدموى الجاهلية» فهؤلاء الذين اتخذوا من موت الإمام الحسين يوم حزن وكآبة حتى أنهم حرّموا الزواج فى شهر المحرم ، وهذا القسم تطرف تطرفاً كبيراً فى صورة الحزن التى ابتدعوها وخالفوا بها منهج الرسول صلى الله عليه وسلم .

القسم الثانى : وهم المتفalon فى الفرح بيوم عاشوراء حيث جعلوا من هذا اليوم يوم أكل وشرب وتوسعة على العيال ، ويوم اغتسال واكتمال مستندين إلى أحاديث لم يثبت صحتها عن الرسول ، ومن هذه الأحاديث الموضومة 1 - من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه



بقلم : الشيخ

عبد الشكور عيسى
خطيب المسجد الأحمدي
بمنظما

اليهود شكرا لله على نجات نبيهم موسى عليه وعلى رسولنا أفضل الصلاة والسلام، وهذا أمر مطلوب من الإنسان المؤمن أنه عندما يصاب بنعمة من النعم أو تكشف عنه كربة من الكربات أو ضائقة من الضوائق مطلوب منه أن يشكر ربه فيسجد سجدة شكر له أو يتطوع بصيام يوم من أيام الله ، أما كيف أمر الرسول منادياً ينادى فى الناس كما جاء فى الصحيحين عن مسلمة بن الأكوع رضى الله عنه أن التنبى صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً من أسلم أن آذن فى الناس : من أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء» فهذا دليل على أن صيام عاشوراء كان فرضاً فى أول الإسلام ، وحين مرت سنة على هجرة الرسول وجاء العام الثانى للهجرة نسخ فرض صيام عاشوراء بفرض صيام شهر رمضان .

وأما عن الاحتفال بيوم عاشوراء فالعالم الإسلامى بالنسبة للاحتفال بيوم عاشوراء منقسم إلى ثلاثة أقسام :



حقوق الزوجة

● يقول : لي صديق في العمل أساءت زوجته العشرة ، ثم طلبت منه الطلاق ، ولما طلقها اشتكت في المحكمة بمؤخر الصداق ، والمتعة ، واتهمته بتبديد أثارها .. فهل يحق للزوجة ، التي تسمي عشرة زوجها أن تطالب بكل هذه الحقوق ؟ أرجو الإفادة ..

- الحياة الزوجية ميثاق على المودة والرحمة ، لقوله - عز وجل (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم : ٢١) ، واستمرارها على المعاشرة بالمعروف فإن استحالت هذه العشرة ، وفشلت في

أسماء الله وأجبة التقديس

وإعلانات وإيصالات ، وكيميالات ، وبنفارت يصلها أو يسكبها أو يتناولها الطاهر والمحدث والجنب . وكذلك فإنني أرى أنه صيانة لأسماء الله - عز وجل - والثاني به ويصانها عن الابتذال والاستهانة أنه يحرم ذلك ، لأنه ذريعة إلى الحرام وكل ما يؤدي إلى الحرام فهو حرام ، والترك يكون بتسمية الله بالقول عند بدء كل عمل كما يكون ذلك بالإخلاص والصدق والأمانة ومراقبة الله - تعالى - وتقواه .. أما الصفات غير الخاصة به - عز وجل - فإنه يجوز ذلك مثل أن يقال : مركز النور ، أو مستشفى النور ولا يقال : شركة الله ولا مصنع الرحمن .

● أبو السعود المنزلاوي من وراق العرب - محافظة الجيزة ، يقول : بعض الناس يسمون محلاتهم التجارية ، أو شركاتهم التجارية أو الصناعية بلفظ الجلالة ، أو باسم من أسماء الله الحسنى ، ويقصدون بذلك التبرك ؟ فهل يجوز هذا شرعا ؟ أرجو الإفادة .

قصد به صاحبه التبرك ، فيه عدة محاذير شرعية .
أولا : في ذلك ابتذال لاسم الله أو لصفة من صفاته ، وذلك لاقتراءه بأعمال حرفية تتعرض للأخذ والرد ، والقبول والرفض ، والصدق والكذب ، مما يخشى منه الابتذال والاستهانة بالله - عز وجل - وبإسمائه وصفاته وأسمائها وذلك حرام .
ثانيا : يكتب اسم هذا المحل أو هذه الشركة أو تلك على أوراق

- أسماء الله الحسنى وصفاته العليا يجب أن تكون موضع التقديس والإجلال ، لأن الإخلال بذلك إخلال بأساس العقيدة التي تربط العبد بربه ، وقد ينتهي الأمر بمن يجرؤ على ذلك إلى الاستهزاء بالله - عز وجل - وبآياته (قل آياته وآياته ورسوله كنتم تستهزون ، لاتعتقروا قد كفرتم بعد إيمانكم) «التوبة : ٦٥ ، ٦٦» ، وقال الله - تعالى : (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) «الأحزاب : ٥٧» .

وقد بين الله - عز وجل - في كتابه الكريم أنه ذكر أسماء الحسنى لتعظيم بها ، فقال (والله الأسماء الحسنى فاسعوه بها ونزوا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ماكانوا يعملون) «الأعراف : ١٨٠» وقرن الله - عز وجل - اسمه بالإجلال والتقديس فقال (ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام) «الرحمن : ٢٧» . وقال : (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام) «الرحمن : ٧٨» .

وأنا أرى أن استخدام لفظ الجلالة أو أي اسم من الأسماء الخاصة بالله - عز وجل - كالرحمن والمحصى والمحيي ، عنوانا على محل للتجارة ، أو لشركة تجارية أو صناعية ، وإن



يجيب عليها :

أحمد يوسف سليمان
أستاذ الشريعة الإسلامية
بكلية دار العلوم -
جامعة القاهرة

اعط المال لصاحبه

م ، ع من بور سعيد . يقول منذ ثلاثين سنة ، كان لي صديق ترك عذري وديعة من المال ، وسافر إلى الخارج ، وقد انقطعت عني أخباره ، فأخذت هذا المال واستثمرته مع مالي حتى أصبح مبلغا كبيرا ، ثم عاد الآن ، فهل أعطيه كل ماله وثمرته . ونفسي لاتطبق بذلك ، أم أعطيه ماله فقط ، ولكني أحس أنني لو فعلت ذلك أكون قد ظلمته ، وأنا في حيرة شديدة لا أدري ماذا أفعل ؟ أرجو الإفادة .

العامل الذي لم يعجبه وتركه وانصرفه ، فمهره هذا الرجل له ، ولا عا بعد عدة سنين أعطاه المال وثمرته ، وكان أنواعا كثيرة من الأتنام ، وإن أردت أن تعامل صديقك بالعدل ، لأن نفسك لاترتقي بك إلى مدارك الإحسان فالعادل في هذه الحالة قد ذكره الفقهاء ، ويمثل في أحد أمرين : الأمر الأول : أن تعطيه المال وثمرته ، وتأخذ منه أجر أمثالك

- إذا أردت يا أخي السائل أن تعامل صديقك هذا بالإحسان فرد إليه أصل ماله وثمرته كل ثمرته ، مهما بلغ هذا المال ، ولك جزيل الأجر ، وعظيم المثوبة من الله ، وقد ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - نموذجا لذلك في حديث الثلاثة الذين كانوا في الغار ، وتوسل كل منهم إلى الله - عز وجل - بلرعى أعماله ، حيث توسل أحدهم إلى الله بلجر

إصلاحها كل محاولات رَأْب الصدق، ولم تشمل فارقاً بالمعروف، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا مِنْ أَمْرِ كَلَّا مِنْ سَعَةِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً﴾ النساء: ١٢٠. ومن المارقة بالمعروف أن يتقَى كل من الطرفين ربه في الصلوة، فلا يظلمه، ولا يبخس حقه، بل يصرح كل منهما على الإحسان إلى الآخر بإيمانه كامل حقه، والتنازل له عن بعض ما يجب عليه.

وإذا طلق الرجل زوجته كان على عليه حق مؤخر الصداق، والمتعة ونفقة العدة، وكامل أثاثها إذا كان ملكاً لها وهو أمين عليه مادام الزوج قد طلقها بغيره من طلب منها، أما إذا كانت هي الرافعة في الطلاق وهو يريد استمرار العلاقة الزوجية ويقدم الطلاق، فإنها الحق في فداء نفسها منه ببرد المهر الذي دفعه إليها، والتنازل عن

أحقوقها كالتلعة ونفقة العدة، وذلك بعد محاولات الصلح عن طريق الحكمين الذين قال الله - عز وجل - بشأنهما : (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا قاضيا حكما من أهله وحكما من أهل أبي إصلاحا سبق قبله بينهما إن أهله عليهما خير) (النساء ٣٥) وقد يكون سوء الطلاق سوء العشرة من الزوج فيطلب الحكمان بطلاقها مع إعطائها حقوقها، وقد تكون أسباب سوء العشرة من قبلها، فإن الحكمين يطلبان بطلاقها مع إسقاط كل حقوقها، أو بعضها، أو بتعويض الزوج عن المهر الذي ضمنه.

بين صديقك وزوجته معروضا على القضاء، فإن
تقصي الحقائق، وتحكم في النهاية بالعدل الذي يردع
المظالم.

تعامل بمذر وحیطة

ح س من مدينة العاشر من رمضان يقول : لي قريب يتلوع عن أكل الحرام ، فكيف تعامل معه ؟ كما يقول : بعض الناس يقصدني لشراء بعض منتجات الشركة التي أعمل لها ، فما يجوز أن أبيعهم إذا يشتون أعلى مما اشتريته به ؟ كما يقول : إن الشركة تكلفني أحيانا أن استبدل لها العملة ، فهل يجوز أن اشتري العملة بـعسر ، وأخبر المستوفين أن اشتريتها بـعسر أعلى ، وأخذ أنا فارق العسرين ؟ أرجو الإفادة .

واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون: «البقرة: ١٧٧». وقال: «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً» «البقرة: ٥١».

وأما إذا قصصك بعض أصدقائك أن تشتري لهم بعض منتجات الشركة التي تعمل بها فسيأتيك لا تتاجر في هذه المنتجات فيجب عليك أن تغير من طلبها منك شرها لها بالثمن الحقيقي الذي اشتريتها به، وإلا وإخبارهم بغيرك كذب، وإذا أخذت الفرق بين الثمن الحقيقي والذين اشتروا به فلهي هو حرام، لأنهم استعملوه وعاملوك على أنك تاجرها لا تاجر تكسب منهم.

يجب عليك أن تعامل من لا يتوسع من أكل الحرام بغير حسيطة، فلا تأخذ من ماله إلا ما تشاء أو يطلب على ظنك أنه حلال وأيس حراماً، لأن الفرد عن الحرام، واجتنب ما فيه شبهة مما يبرأ به الدين والعرض، إذ كل لحم نبت من سبت فائتار أولى به، ولذلك أمر الله - عز وجل - المؤمنين بما أمر به المرسلين. فقال ديا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم

سؤال هذه الادة لانه عملت له على استشاره وحافظت له عليه وعلى شترته، ومن العدل ان تأخذ

رأى الشرع فى التلقيح الصناعى

● م، س، ك من محرم بك، بالاسكندرية يقول:

لقد زلزلني المولى - عز وجل - ثروة طائلة ،
ولكن حرمتني من الأولاد ، وأنا أحب الأطفال حباً
شديداً ، وقد أخبرني الأطباء أنه يمكنني أن أنجب
عن طريق التلقيح الصناعي ، وأنا متردد في ذلك
لأنني أخشى أن يكون ذلك حراماً ، فمباري الشريعة
الإسلامية في التلقيح الصناعي ؟ أرجو الإفادة .

من التعم العظيمة التي من الله - عز وجل - علينا بها ،
خلق لنا من أنفسنا أزواجاً ، وجعل لنا من أزواجنا بنين
محبين : قال الله - تعالى - : (والله جعل لكم من أنفسكم
زواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة وزرقتكم من
الطيبات أقبالا بطول أيامهم وينعمت الله هم يكثرون ويميدون
من يوم أن الله ابتعكهم رهقا من السموات والأرض شيئا
لا يستعملون » : والنحل : ٧٢ .

[illegible]

أما بالنسبة للتلقيح الصناعي فإن تعيين طريقا للإنجاب،
يكتنف بين الحيوانات المنوية للرجل وبويضة زوجته، مع أخذ كل
الاحتياطات اللازمة والصرفية حتى تتم عملية التخصيب، ثم
اعتبرت البويضة المحققة إلى رحم الزوجة حال الرجل، حتى
ينمو الجنين، فهذا أمر مشروع ليس فيه محذور، وهو يتساوى
مع التلقيح الطبيعي، إلا أن التلقيح الصناعي تم خارج الرحم
بمرض في الزوج أو الزوجة حال دون إتمام عملية التلقيح
الطبيعي.

أما إذا تم التلقيح بين الحيوانات المنوية لرجل وبويضة امرأة غريبة عنه، فهذا حرام وكذلك إذا كانت عملية التلقيح الصناعي تتم مع احتمال الخلط بين النطف فهذا حرام، ولذلك فإننا ننصح الأخ السائل أن يختار الطبيب الأمين الدقيق، وأن يتأكد من حدوث عملية التخصيب بين مائه وبويضة زوجته.

أهل التمكين (٢)

أذواق ومشارب :



بِقلم :
د. سعيد أبو الأشهاد

«لايزنهم الغرز الأكبر وتتلفاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون» كما يتحدث الحق عن تكريمهم إلى الجنة بعد جهادهم وتقواهم وصبرهم في الدنيا فيقول: «إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا» .

فالعارفين المتمكنون الراسخون هم في بساين الوصال يرتعون، وفي رياض الأنس يتمتعون وقال جل شانه : «لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد» . والمؤمنون الصادقون تأخذ المحبة من قلوبهم وعقولهم كل ذرة حتى لايبقى فيها مكان لغير المحبوب الأعلى فهو النعم المتفضل، ومن الحال أن يلتقي في قلب واحد حب الله وحب شيء سواء، ويقدّر معرفة لربه تزداد، فطمة أم في قلبه قال تعالى «والذين آمنوا أشد حبا لله» فالمؤمنون جميعا مشتركون في أصل الحب لله «وهذا لا خلاف

عليه» لكنهم يتفاوتون بقدر معرفة كل واحد منهم لله، والمحبون يرون كل مايرد إليهم من ربهم نعمة ومطاي ونفحات فيلهجون دائما بذكره ويكثرون من شكره، فهم يشكرونه على عظيم فضله ومزيد أنعامه وجزيل جوده وكبره، ويشكرونه تحقيقا لعبوديته له سبحانه وتعالى . وأهل التمكين وهم الصوفية من العارفين يعيشون في سعادة دائمة بالأنس الإلهي والفيض الرباني، ولايستأنسون بشيء سوى المحبوب، وقد ورد في الآثار أن عابدا في أيام سيدنا موسى عليه السلام كان يستأنس بصوت الطير فأوحى الله إلى سيدنا موسى قل لفلان العابد لايستأنس بصوت الطير فإنه ليس من حقيقة من يعرفني أن يستأنس بسواي وقد أحسن القائل :

أنت أنسى وميتى وسردي قد أبى القلب أن يحب سواك
فإن المخلصين لله والصادقين مع الله لايريدون شيئا سواه، فهو مطلبهم الوحيد، ولايتفنون نعماء أي نعيم غير النظر إلى وجهه الكريم، حتى إن سلطان العاشقين سيدي عمر بن الفاراض رضى الله عنه عندما ظهرت له أئمة قبيل انتقاله لجوار ربه قال:
إن كان منزلي في الحب عنكم مائد رأيت فقد ضيعت أيامي وهذا هو شأن الخواص من العارفين بالله لا ملرب لهم إلا رضا ولايتفنون ولا يظنون إلا رؤياه والنظر إلى وجهه الكريم . قال تعالى : «الذين أحسنوا الحسنى وزيادة» وذلك لمن عبدوا الله بصدق وأجروهم بحق وفلاء هم الصوفية من الأتقياء وهم المخلصون القانون في الله، إنهم أهل الحضرة الإلهية مقصودهم ومرادهم ومنافعهم النظر إلى ربههم ورضاه عنهم .

ولذلك «يشكرهم ربهم» برحمة منه ورضوان» . ونسالك اللهم أن تحول بيننا وبين أنفسنا حتى لانحب غيرك ولانتشتى إلا رضاه، واجعلنا من يحدوك لقبيلتهم وأنجوك فاجبتهم، ونسالك أن تعرفنا بك معرفة تليق بجلالك ياذا الجلال والإكرام، كما نسالك أن تصلي وتسلم على الحبيب المحبوب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة تفرقنا في محبته وتقربنا إلى حضرته حتى نشاهد جماله مشاهدة عينية قلبية فاجبتهم وأجروك موصولين بالمد المحمدي في الدنيا والآخرة، وسلم تسليما كثيرا عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه إلى يوم الدين يارب العالمين .. آمين.

تحدثنا في اللقاء السابق عن أهل التمكين الذين اغترفوا من بحار المعرفة والنور فوصلوا إلى القمة العالية من المقامات الراقية .. ومازلنا نعيش في رحابهم نتنقل في رياضهم ونتجول بين خصاماتهم نستروح في ظلالها ونستشف عبيرها وأريجها . ونعيش اليوم بين حداثتهم لننعم بخيراتهم ونظف من أذايحهم ونقتبس من أنوارهم مانقول به أرواحنا ونستلهم به بهساتنا، فإن كلام أهل التمكين في العارفين بالله أدوية تطيب النفوس وترقق القلوب، ففي حياتهم الروحية قياسات مفصية ونماذج مشرقة تضيء حياتنا وتبهج سرائرنا .

وقد عرفنا في اللقاء السابق أن أهل التمكين هم الذين ارتقوا من بحار النور الإلهي والفيض الرباني وشربوا من كنس التوحيد وتحققوا بثوار الفعال لما يريد، فباشروا في محبة مولاهم في حضرة يقين بلا معارضة، وتوحيد بلا مغايرة .

وهؤلاء الرجال صدقوا مع الله في خدمته فجعلهم أهل مودته واختصهم بجميته ، وتفضل عليهم بالمشاهدة ومكنهم من خزائن العلوم وكشف لهم من سر كل ناطق ومكتوم، ففروا من الأشياء إلى خالق الأشياء فهو الواحد الأحد المتقدر بكل كمال المنزه عن كل نقص، وهو الخفي عن كل ماسواه وهو المعنى الذي يفترق إليه كل ماعاده . وأهل الصادق لايشبهون في الوجود غيره ولايرون سواه، لأنهم حققهم بشهود القويمية، فالكه وحده هو المشهود في كل شيء وهو الباطن وراء كل شيء .

وأهل التمكين يشاهدون مولاهم مشاهدة تثبت، ويقول قائل منهم: فالكه ليس سواه مشهودا لنا وهو المنزه والجمع بيننا فانظر إليه بعينه إن كنت ذا لب تجده في الحقيقة معنا والولي المتمكن لايبح إلا الله ولا يعبد إلا إياه ولايتوكل إلا عليه ولايطلب شيئا إلا منه، ولايرى في الكون موجودا حقيقيا إلا هو حتى إذا غلب الوجد يقول : «ما أرى غير الله» وهذه حقيقة لأن قصد القائل ما أرى ربا سواه ولا خالقا غيره ولا حقيقا عداه، فهو القادر المقتدر، وقد سبقت الإشارة إلى أن أهل التمكين رجال فناء في الله قاتباقام الله به وأمدم بعده فهم بنوره يبعثرون ويسمعه يسمعون .

سبح أقاموا لإله نفوسهم فكفى وجوههم الوسيمة نورا تركوا النعيم وطلقوا لذاته وهذا فعوضهم بذاك سرورا ويتحدث المعارف بالله سيدي أبو العباس المرسى رضى الله عنه عن هؤلاء الرجال فيقول : إن لله عبادا حقق أفعالهم بأفعاله وأوصافهم بأوصافه وذواتهم بذاته وحصلهم من أسرارهم مايحجز عامة الأولياء عن سماعه وهؤلاء هم الذين غرقوا في بحر الذات وتبار الصفات .. نعم نعم فهؤلاء رجال قد صنمهم الله لنفسه وأجلسهم على بساط قلسه، وسقامهم كنس أسبه، وقال جل جلاله عنهم في كتابه :

«تنتزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون» نحن أولياؤكم في أخلاكم وأفياكم في الدين ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون» كما يتحدث المولى عنهم في يوم القيامة يوم الهول الشديد الذي يشيب له الوليد فيقول جلت قدرته



هيئة كهربة الريف

الرئيس محمد حسنى مبارك

إنجازات هيئة كهربة الريف منذ إنشاء الهيئة وحتى ٢٠٠٠/١٢/٣١

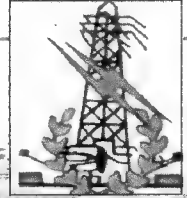
شهدت مصر تطورا ملموسا فى شتى المجالات المختلفة، وعبرت مرحلة فاصلة من مراحل العمل الوطنى. وقطاع الكهرباء أحد القطاعات التى استطاعت أن تحقق الرفاهية للمجتمع المصرى، وشهد البرنامج القومى لكهربة الريف انطلاقة ضخمة لم يشهدها منذ بدء تنفيذه، فقد ارتفعت معدلات تنفيذ البرنامج بصورة تدعو للفخر إيماننا بفكر الرئيس مبارك بهدف تحقيق نقلة حضارية للريف المصرى. ولكى نعرف ما تحقق فى هذا القطاع من إنجازات منذ إنشاء الهيئة وحتى ٢٠٠٠/١٢/٣١ يقول المهندس الدسوقي محمد على رئيس هيئة كهربة الريف :-

إعداد :

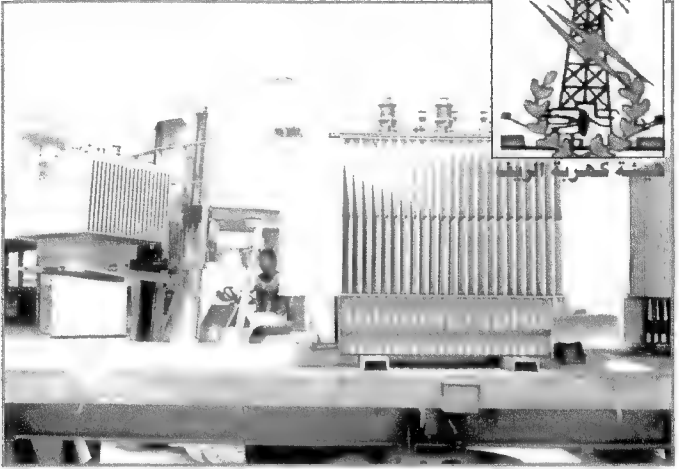
سعد عشوش



إنجازات هيئة كهربة الريف



هيئة كهربة الريف



تقوم هيئة كهربة الريف بنقل وتركيب المهمات والصورة توضح كيفية نقل المحولات

● كهربة الريف .. وإنارة كل شبر من أرض مصر ● تم إنارة ٢٦١٦٥ تابعا وتجمعا جديدا ومد ١٢٧٨٨ كم خطوط جهد متوسط اللازمة للتغذية الكهربائية

وضع أسس نهضة تستهدف أولا وأخيرا المواطن المصرى ورفع مستوى المعيشة له. ● أما فى مجال تدعيم شبكات الكهرباء لجميع مدن الجمهورية والتي تبلغ ٢١٣ مدينة تم إنشاء ٣٧١ لوحة توزيع. ٨٦٣٩٠ كشك جهد ٤/١١ ك.ف.

وقد استلزم ذلك مد ١٥٧٧٠ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط

تدعيم شبكات عدد ٧٣٨٧ قرية وتابعا وقد استلزم ذلك مد ١٢٧٨٨ كم خطوط هوائية جهد متوسط، كما تم إحلال وتجديد الشبكات المتهاكلة لعدد ٢٨٨٢ قرية. وبذلك استقطاع قطاع الكهرباء أن يجعل الريف المصرى يعيش فى فترة ازدهار فأصبح ينعم بالطاقة الكهربائية عصب الحياة الحديثة مما ساعد على

٢٠٠٠/١٢/٣١:

● تم استكمال إنارة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعا كبيرا، ووصل عدد التوابع الصغيرة والتجمعات الجديدة التي تمت إنارتها إلى ٣٦١٦٥ تابعا، وهى تمثل ١٠٠٪ من التوابع الصغيرة التي تنطبق عليها الشروط الفنية، كما تم

إن الطاقة الكهربائية هى الدعامة الأساسية لخطط التنمية والتطور بالريف المصرى حيث أنها الركيزة الأساسية لمشروعات التنمية الزراعية والأمن الغذائى والصناعات البيئية ومشروعات الرى والصرف كما أنها المحرك الأساسى للأنشطة المختلفة.

اهتمت وزارة الكهرباء والطاقة بالريف المصرى اهتماما كبيرا مما أدى إلى العديد من الإنجازات فمُنذ إنشاء هيئة كهربة الريف عام ١٩٧١ وحسب



الدكتور المهندس على فهمى السعيد
وزير الكهرباء والطاقة



توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الأمن الغذائى

بدر، العبور، النووية
والتجمعات السكنية بالقاهرة
الكبرى (التجمع الأول،
الثالث والخامس، الهجانة)
ومدينة المنيا الجديدة بشرق
النيل ومدينة دمياط الجديدة
وطيبة بالأقصر والشيخ زايد
بالجيزة كما يجرى العمل
بشبكات الجهد العالى لمدن
برج العرب ومدينة أسيوط
الجديدة.

هيئة كهرباء الريف أهد أهم المشروعات العلاقة التى تخدم شعب مصر

المصرى على النحو التالى :

- قامت الهيئة بتخطيط
وتصميم وإنشاء شبكات
الجهد العالى للعديد من
المدن الجديدة والمناطق
السكنية فى مختلف
محافظات الجمهورية لمواجهة
الاحتياجات الملوية من
الطاقة الكهربائية اللازمة
للتوسع الأسمى والرأسى
منها مدينة العاشر من
رمضان، ٦ أكتوبر، الشروق،

لتغذية الأحمال الكهربائية
القائمة بالمحافظات المختلفة
لمواجهة التطور الطبعى
لهذه الأحمال وتغذية المدن
والمناطق الصناعية الجديدة.
● ولم يقتصر نشاط
هيئة كهرباء الريف على إنارة
القرى والتوابع وتوفير
مصادر التغذية لها بل أمتد
إلى توصيل التيار الكهربائى
للمشروعات المختلفة لخدمة
التنمية المتواصلة للمجتمع

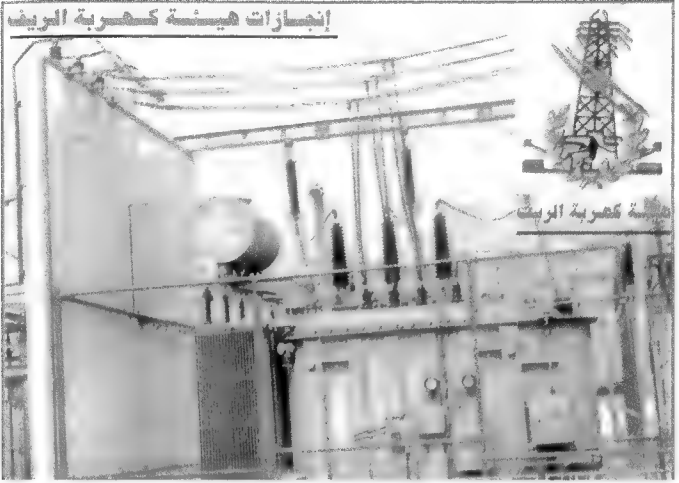
ومنخفض.

● أما فى مجال شبكات
الجهد العالى تم إنشاء
وتوسيع ٣١٨ محطات
محولات جهد ١١/٢٢.
١١/٦٦، ٢٢/٦٦ كلف
بسة إجمالية ٩١٣٠ م.ف.أ.
ولربط هذه المحطات بالشبكة
الكهربائية الموحدة استلزم
مد خطوط هوائية وكابلات
أرضية جهد ٢٣.٦٦ كلف
بطول ٤٦١٢ كم، وذلك

- كما تقوم الهيئة أيضا
بتنفيذ الشبكات الكهربائية
اللازمة لتوصيل التيار
الكهربائى للمشروعات
السياحية بسيناء والبحر
الأحمر والساحل الشمالى
وذلك لمواكبة التطور
السياحى وما يلقه من أهمية
لتنمية الموارد الاقتصادية
للدولة.

- كما تقوم الهيئة بتغذية

إنجازات هيئة كهربية الربيف



صورة لأحد المحولات العملاقة في محطة المحولات

بإنشاء شبكات الجهد العالي والمتوسط والمنخفض منها على سبيل المثال :
التيار الكهربائي، وذلك - مشروعات
أحد أبراج الجهد العالي الجارى انشاؤه

تشهدها مصر والنهضة الشاملة التى يريعاها الرئيس محمد حسنى مبارك ولقد كان من أهم التحديات الالتزام تجاه المشروعات القومية الكبرى التى تعبى بها مصر القرن القادم بالاشتراك فى مشروعات جنوب الوادى، خليج السويس وشرق بورسعيد وتأمين التغذية الكهربائية للمشروعات السياحية بجنوب سيناء نظرا لأن منطقة شواطئ خليج السويس والعقبة تعتبر منطقة جذب سياحى. وبالنسبة لمشروعات

المجمعات الصناعية والتعدينية لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبوظربور بإنشاء عدد ٣ محطات محولات ومد ٢٠ كم خطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف. بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية، وتوصيل الشبكات الكهربائية للمجمعات الصناعية والتعدينية الصغيرة بكل من برج العرب وأسوان ومدينة السادات بالمنوفية.

تقوم هيئة كهربية الربيف بجهود جبارة لملاحقة التطورات السريعة التى





المهندس الدسوقي محمد على
رئيس هيئة كهربة الريف



أحد أعمدة جهد ١١ ك.ف. مركب عليها محول معلق لتغذية القرى

شرق السويس وذلك بإنشاء
عدد ٢ محطة محولات جهد
١١/٦٦، ٢٢/٦٦ ك.ف. بسعة
اجمالية ١٥٠ م.ف.١ لتغذية
محطات الري والصرف بهذه
المنطقة بالتيار الكهربائي لحين
الانتهاء من المحطة الدائمة
وقد تم الانتهاء من الخط
الهوائي جهد ٦٦ ك.ف. بطول
٢٢ كم وتركيب وحدة متنقلة
بسعة ١٠ م.ف.١ وبذلك أمكن

البداء فى استصلاح هذه
الأراضى وخلق فرص عمل
لشباب الخريجين.

**- مشروع كهربة
أراضى الاستصلاح
المخصصة للجمعيات
والشركات والأفراد.**

قامت الهيئة بتنفيذ شبكات
الجهود العالي والمتوسط
والمنخفض وتوصيل التيار
الكهربائى لمساحة ٤٥٠٧٨٧

فداناً من الأراضى المخصصة
للجمعيات الزراعية والشركات

● مشروع كهربة : - استصلاح ٧٥٠٠٠٠ فدان ضمن خطة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية

خطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف.
للربط بالشبكة الموحدة.

**ج - مشروع
استصلاح ٦٠ ألف فدان
بوادى النقرة :**

تقوم هيئة كهربة الريف
حالياً بتنفيذ عدد ٣ محطات
محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف.
بسعة اجمالية ١٥٠ م.ف.١
لاستصلاح الأراضى بوادى
النقرة بمحافظة أسوان.

**- مشروع استصلاح
٤٠ ألف فدان بمنطقة**

مشروعات استصلاح
مساحة ٤٠٠ ألف فدان
بمناطق سهل الطينة، جنوب
المنصورة شرق، بئر العبد،
السرو والقوارير بمحافظة
شمال سيناء.

ويجرى العمل حالياً فى
إنشاء شبكات الجهد العالى
والمتوسط والمنخفض للمرحلة
الأولى والثانية من المشروع
(٢٦٥ ألف فدان)، وذلك
بإنشاء عدد ٣ محطات
محولات وإنشاء ١٠٠ كم

**تصالح ٧٥٠ ألف
فدان ضمن خطة هيئة
مشروعات التعمير والتنمية
الزراعية بمختلف محافظات
الجمهورية .**

وقد استلزم ذلك إنشاء
عدد ١٤ محطة محولات جهد
١١/٦٦ ك.ف. بسعة اجمالية
٦١٢,٥ م.ف.١ وخطوط
الربط المغذية لها. وذلك
بالاضافة إلى خطوط الجهد
المتوسط والتي تم إنشاؤها
لخدمة هذه المساحة.

**ب - مشروع
استصلاح ٤٠٠ ألف
فدان بشمال سيناء :**

قامت الهيئة بالتخطيط
والتصميم والتنفيذ لـ



● تدعيم شبكات المدن بالجمهورية بهدف تحقيق تأمين واستقرار التغذية الكهربائية وفك الاختناقات بالشبكة الكهربائية لهذه المدن

جديدة وه تجمعات سكنية استلزم إنشاء عدد ١٩ محطة محولات بسعة اجمالية ١٣٨٠ م.ف.١ وخطوط الربط اللازمة لها بكل من المدن التالية:

مدينة العاشر من رمضان
ويدر والشروق والمنيا الجديدة
شرق النيل ودمياط الجديدة
و٦ أكتوبر وطيبة بالأقصر
وهضبة الشيخ هارون بأسوان
(التجمع الأول والثالث
والخامس) وعزبة الهجانة
بالقاهرة الكبرى .

وجارى العمل فى محطات محولات بكل من المدن الجديدة التالية :

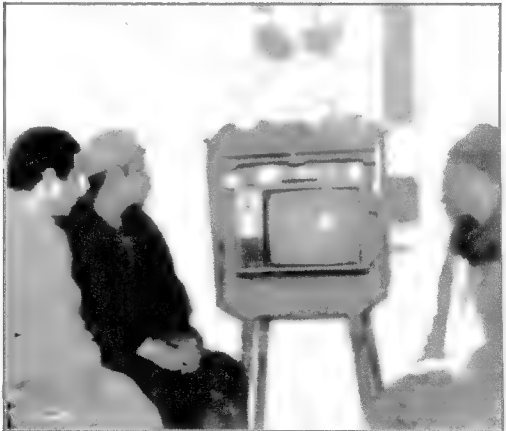
قنا الجديدة، الشيخ زايد،
العبور، أسبوط الجديدة.

ب - تَغْذِيَةُ المجتمعات الصناعية الجديدة.

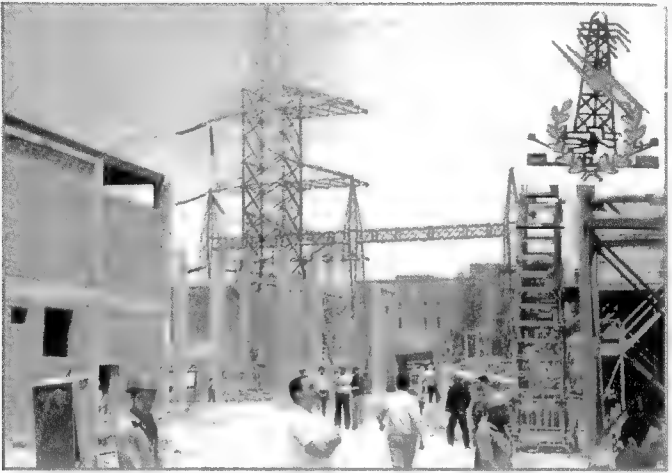
وفى مجال تغذية المجتمعات الصناعية الجديدة بالطاقة الكهربائية تقوم الهيئة بتنفيذ الشبكات الكهربائية اللازمة لتغذية المشروعات الصناعية بالمحافظات المختلفة. وقد تم الانتهاء من إنشاء عدد ٨ محطات محولات والخطوط اللازمة لها وتوسيع المحطات القائمة، وإنشاء شبكات الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية المناطق الصناعية بكل من برج العرب بالساحل الشمالى وكفور الرمل والسادات بمحافظة المنوفية و٦ أكتوبر

أ - إنشاء شبكات المدن الجديدة :
تقوم هيئة كهربة الريف بالتعاون مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بالتغذية الكهربائية للمدن الجديدة الجارى انشاؤها. وذلك بتنفيذ شبكات الجهد العالى بها. وقد قامت الهيئة بالانتهاء من عدد ٩ مدن

والأفراد بمحافظات البحيرة والشرقية والاسماعيلية، ويوسعيد والسويس والجيزة والقويس وقنا وبني سويف وأسوان، تشييا مع سياسة الدولة فى دفع عجلة الانتاج بإنشاء مدن جديدة ومناطق صناعية بكافة أنحاء الجمهورية لتشجيع الصناعات المختلفة، وخلق



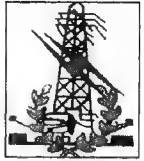
إحدى العائلات الريفيات تشاهد التلفزيون والفضل لهيئة كهربة الريف



إحدى محطات المحولات التي تقوم بإنشائها هيئة كهربة الريف

- في سبيل التنمية وتحقيق الرفاء للشعب المصري تشترك هيئة كهربة الريف في :
 - استصلاح ٤٠٠٠ فدان بمنطقة شرق السويس
 - استصلاح ٤٠٠٠٠ فدان بشمال سيناء
 - استصلاح ٦٥٠٠٠ فدان بوادي النطرية

بمحافظة الجيزة وكوم أوشيم بمحافظة الفيوم وساحل سليم بمحافظة أسيوط وساقلته بمحافظة سوهاج والتركيز بمشروع فوسفات أبو طرطور بالوادي الجديد والخارجة بالوادي الجديد.	ولحساب الهيئة العامة لتنفيذ المشروعات الصناعية والتعدينية قامت هيئة كهربة الريف بإنشاء شبكات الجهد العالي لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبو طرطور، وذلك بإنشاء محطتي محولات بكل من النجم والتركيز جهد ٦,٢/٢٢٠ ك.ف سعة ٢٥×٢	٢٢/٦٦ ك.ف سعة ٢٥×٢ م.ف.أ. وتم ربط هذه المحطات بالشبكة الموحدة بخطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف بطول ٢٠ كم، بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية .	القومية العملاقة التي تستهدف توفير الكهرباء المحرك الأول لعملية التنمية الشاملة التي يقودها الرئيس مبارك بكل من منطقة خليج السويس وشرق بورسعيد .
هـ- تغذية مشروع فوسفات أبو طرطور في مجال تغذية المجمعات الصناعية الجديدة	من النجم والتركيز جهد ٦,٢/٢٢٠ ك.ف سعة ٢٥×٢ م.ف.أ. ومحطة محولات لتغذية المدينة السكنية جهد	- المشروعات القومية الكبرى : قامت الهيئة بدراسة مصادر التغذية للمشروعات	(أ) منطقة خليج السويس : تقوم الهيئة باتخاذ إجراءات التنفيذ لإنشاء عدد



هيئة كهربة الريف

٢ محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. سعة ٢٥٠٤ م.ف.أ. هذا وقد تم الانتهاء من إنشاء لوحة توزيع تغذى من محطات المحولات القائمة لتغذية مجموعة مصانع بمنطقة شمال السويس لحين الانتهاء من المحطات الدائمة.

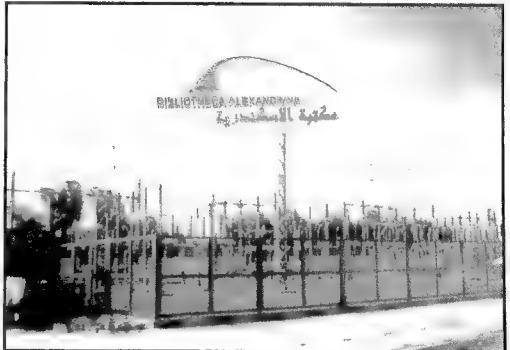
- تغذية المشروعات السياحية :

ولحساب وزارة السياحة تقوم الهيئة بتنفيذ المشروعات السياحية بكل من شمال وجنوب سيناء

والبحر الأحمر والأقصر وعلى سبيل المثال :

محولات بكل من شرم الشيخ وطابا ودهب جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. بسعة إجمالية ٢٠٠ م.ف.أ. لتغذية القرى السياحية بجنوب سيناء.

محطة محولات تم تلغيزها بمعرفة هيئة كهربة الريف



وكذلك الانتهاء من إنشاء محطة محولات جنوب الغردقة جهد ١١/٦٦ ك.ف.أ. سعة ١٠٠ م.ف.أ. وتم توسيعها بمحولين جهد ٢٢/٦٦ ك.ف.أ. سعة ٢٥٠٢ م.ف.أ. لتصبح السعة الكلية للمحطة ١٥٠ م.ف.أ. لمواجهة التوسعات فى القرى السياحية.

- مشروع جنوب الوادى :

ويختتم المهندس الدسوقي محمد على رئيس هيئة كهربة الريف حديثه قائلا :

تم الانتهاء من محطة محولات أبو سمبل جهد ١١/٦٦ ك.ف. سعة ٢٥٠٢ م.ف.أ. لتغذية مدينة أبو سمبل والمناطق السياحية وجرى إجراءات البدء فى إنشاء محطات الإصلاح (١) الإصلاح (٢) لتغذية المشروعات الزراعية الجارى استصلاحها جنوب الوادى .

وبذلك يعتبر مشروع هيئة كهربة الريف واحدا من أهم المشروعات العملاقة التي قامت بها الحكومة المصرية والذي كان له أثر ايجابي على المستويين الاجتماعى والاقتصادى للشعب المصرى .

**مع تميمات
العلاقات العامة
بهيئة كهربة
السويس**

ماذا يخرج المسلم عن إيمانه ؟

الشيخ : عبد الحميد الأحذب

ومنها تكذيب الله تعالى في برأه السيدة عائشة رضي الله عنها من حديث الإفك ويذكر الإسم مالك رحمه الله أن من الردة سب أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأي بكر وعمر وعثمان وعائشة.

ومما يخرج المسلم كذلك الاعتقاد بأن المسيح عليه السلام صلب كما يزعم اليهود والنصارى .. ومنها تحريم الحلال الملعون به وتحليل الحرام المقطوع به، ومنها إنكار أية من القرآن الكريم أو حديث متواتر «أي منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير نقل جامع لا يتصور فيه الكذب والوهم» .

ومنها من زعم أنه يكره العرب لأنه صلى الله عليه وسلم عربي أو يكره قريشاً لأنه عليه الصلاة والسلام وكذا المدينة المنورة ومكة المكرمة، ومنها أن يرى القرآن تفسيراً باطنياً يخالف معناه الظاهري كما يفسر الصيام بحفظ الكسب ويفسر الجناية بإشياء السر وأمثال ذلك ومنها أن يعتقد أن فروع من الدين هي أركانها وأن النار ينقلب إلى عذوبة، أو يعتقد أن غير المسلم يمكن أن يدخل الجنة وقد سمع بنينها ولم يؤمن به ، ومنها أن يكفر المؤمن بكونه شبهة «من كفر مؤمناً فقد كفر» ومنها أن يحقر نعمة من نعم الله عز وجل .

ومن ارتد فعليه أن يراجع امرأته ! أن كان متزوجاً بعد تجسده إسلاماً على رأي بعض الفقهاء وعند آخرين يتشهد ويتوب ويعيد عقده على امرأته ويمكن أن يأخذ منها وكالة دائمة بتجديده عقده عليها ! إن صدر عنه أو عنها ما يخرج من الدين ويخضع عنها ما يخرج من الدين ويعيد الفقهاء يرون تجسده العقد ويعضدهم يرون المراجعة كافية . ولا تحسب الردة طلاقاً من الثلاث بالإجماع ، والاحتياط أن يحدد الرجل عقده على امرأته كل فترة من الزمن حيث يخشى أن يصدر عنه شيء من المفكرات في هذا الزمان المملوء بالفتن .

على تحريمه كالفهر والبر والزنا والميسر، وكالزعم أن القرآن لا يحرم الخمر، ومنها استحباحة قتل المسلم المعصوم المدم واستباحة الانتحار واعتقاد أنه خير وطولة وشجاعة «كما كتب بعض الكتاب في الصحف، ومنها استحباحة أكل أموال الناس بالباطل ومنها تحريم الطيبات من الرزق كاللحم والفاكهة والصل وغيرها بخلاف الامتناع عنها دون تحريم ومنها الاعتراض على أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، ومنها قصر الإسلام على الأحوال الشخصية والميراثات والزعم أنه لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة وهو ما يسمى في زماننا بالعلمانية، ومنها الاعتراض على حكم محمد الزوجات في الإسلام، ومنها الاعتراض على قوامة الرجل على الأسرة في الإسلام، ومنها الاعتراض على حجاب المرأة المسلمة واستحسان لباس المرأة الغربية «وهذا الأمر فاش في كثير من الناس نسال الله العافية لنا ولهم» .

سباب الدين ردة

ومنها سب الدين ومنها الطعن في الكتاب والسنة .. كما يستغلون فيه الشكوك كلها وتفضيل القوانين الوضعيّة على الشريعة الإسلامية ومنها ادعاء رجل من الناس أن النوى ينزل عليه ومنها ادعاء رجل من الناس أن الله تعالى أسقط عنه التكليف من صلاة أو صوم .. وبأج له الحرامات من خمر أو زنا .. ومنها الاعتقاد أن الله تعالى حل في الوجود وأن الوجود هو الله تعالى . ومنها اعتقاد أن الله تعالى يحل في أحد من خلقه كاعتقاد أن الله تعالى حل في عيسى المسيح عليه السلام أو على بن أبي طالب رضي الله عنه.

أعتقد شيئاً من عقائد الكفر وصرح بها مثل أن يعتقد أن القرآن ليس من عند الله وإنما هو كلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فرقع بعض الناس أمره إلى القاضي المسلم فيطلب من القاضي أن يستتبعه فيؤكد به أحد الطعنا ليقنع أن القرآن كلام الله ويأتي بالأدلة على ذلك ويناقشه ويضع شبهة فإن أصر على قوله بعد ذلك قتل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجل دم امرئ مسلم إلا يجلد ثلاث : النفس بالنفس والشيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة .

الأحاد

.. شره ومن الأمور التي تخرج المسلم عن إسلامه إنكار ما علم من الدين بالضرورة كأنكار وجوب الله تعالى وهو الأحكام، وإنكار وحدانيته وهو الضرك، وإنكار إحدى صفات الله تعالى ومنها العلم والحكمة ومنها إنكار أن الله تعالى خلق العالم «وفي هذا يكفر الفلاسفة القدماء الذين يقولون : إن العالم قديم لا أول له» ومنها اعتقاد أن الله تعالى يبعث الأرواح يوم القيامة على الأجساد وهو أيضاً اعتقاد بعض الفلاسفة ومنها إنكار الملائكة والكتب السماوية والرسول واليوم الآخر ومنها إنكار القضاء والقدر ومنها إنكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم أو إنكار أنه خاتم النبيين .

ومنها إنكار أن القرآن كلام الله تعالى، ومنها إنكار أن الإسلام يصلح لكل زمان ومكان، واعتقاد أن الإسلام لا يصلح لزماننا هذا «عصر الرذة والقضاء والأعمار الصناعية» ومنها إنكار فرضية الصلاة والزكاة والصوم والخ أو المسخورية من هذه الميراثات ومن يؤيدونها، ومنها استحباحة محرم أجمع المسلمين

قال الله تعالى : «يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أئمة على المؤمنين أعزدة على الكافرين يجهادون في سبيل الله ولا يفسأون لومة لائم» المائدة ٥٤

وقال تعالى : «إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الفاسقون» آل عمران ٩٠

هذه بعض آيات القرآن نزلت في قوم ارتدوا عن الإسلام ، بعد إسلامهم، وفيها وعيد شديد لهم بالخوف من النار، وفيها إخبار بلعن الله تعالى، والملائكة والفلاس أجمعين لهم وإن الله غنى عنهم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليقول الكلمة لا يلقى لها بالاً يهودي بها في جهنم سبعين خريفاً، يعني الكلمة كلمة الردة، والسبعون خريفاً عمق جهنم يبقى المجر يسقط من شفيرها إلى مقرها سبعين سنة، وقال لعاذ بن جبل : وهل يكظم الناس في النار على وجههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟

يرى بعض الناس، أن الردة هي أن يترك المرء دين الإسلام، لينهل في دين آخر ويمتدح أن ذلك وحده هو الردة ونقل : إن هذه ردة بلاشك ولكن هناك نوعاً آخر من الردة هو أن يعتقد المسلم عقيدة مخالفة للإسلام وإن المسلم لا يعتبر خارقاً عن الإسلام ولا يصح عليه بالردة إلا إذا انشعر صدره بالكفر، وأعلن قلبه به وبطل فيه بالكل، القول الله تعالى، «ولكن من شرح بالكفر صدراً» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «إنيما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ منتهى، وما كان ما في القلب غيباً من الغيوب التي لايطعمها إلا الله كان لابد من صدور ما يدل على كفره دلالة قطعية لاحتمال التأويل، حتى نسب للإمام مالك رحمه الله أنه قال : «من صدر عنه ما يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجهاً ويحتمل الإيمان من وجه حمل أمره على الإيمان، فمن

هل تعيش الدنيا آخر الزمان ؟!

الأساطيل البحرية المصرية فى القرائن الكريم والسنة

السباقات عنده قول الخيل وهى
أخطر سلاح فى الحرب القديمة.
وقال قتادة إن النازعات غرقا
الكافر، ولم يقل الملائكة تنزع
نفس الكافر، وإنما ربط بين الكفر
وبين النازعات ثم قال عن
السباقات أنها النجوم.

أما الذى ورد عن على بن أبى
طالب رضى الله عنه بأن
النازعات وأخواتها الملائكة فليس
ما يمنع أن يكون حقا، ولكن لا
يمنع أن تكون الآيات أكثر
إنتباها وصنفا على أسلحة
الحرب، لأن الصلة التى بين هذا
التفسير - أى أسلحة الحرب -
وبين الرماشة أثقل من الصلة
التي بين هذا اليوم وبين الملائكة
كما نرى.

فالتفسير بالسلاح أرجح،
ولكن ليس بالسلاح القديم فقط،
إذ تكون أرجح وأكثر مطابقة،
حسب اللغة للسلاح البحرى
المعاصر، وليس القسم بالأسلحة
الفرديّة بل بالأسلحة الجماعية
والبحرية بالذات، تلك التى تكون
جيشا عزميا كاملا وقوة جبارة
باطشة يمكنها التدمير والغزو لآى
بصر أو بر فى الأرض، وهو قوة
الطو الكبيرة فى الأرض ليس
لأمريكا فحسب بل لبني إسرائيل
الذين سيطروا عليها وحكموها
بالفساد فيها، ثم بالافساد بها
فى كل الأرض، إن أول ما تشير
إليه الآية (والنازعات غرقا) أننا
بأزاء أمر بحرى، لأن البحار
والمحيطات أكثر من ثلاثة أرباع
الكرة الأرضية، ومن يسيطر
عليها يحكم الأرض، وهذه الغاية
تحتاج إلى أسلحة وقطع وأجهزة

سابقة الرماشة مباشرة ومعاصرة
لها أو تصدق عليها هذه
الأوصاف التى وردت فى القسم
لصار هذا التفسير أكثر مطابقة.
يدل على هذا قوله تعالى بعد
القسم يوم أى أن هذه النازعات
والناشطات والسباقات
والسباقات والمبررات ستكون
موجودة وكأنها يوم الرماشة أى
فى عصرها، وزمانها، وتكون هذه
جميعا أمارة على قرب وقوعها
وأرهاصة لها بل إذا ثبت أنها
جميعا من أسباب وقوع الرماشة
فإن المطابقة تكون تامة.

فإذا تذكرنا أن اليوم الآخر
يبدأ فى الدنيا، وهو معنى
المصر وإذا تذكرنا أن الساعة
تسبقها أمارات أى عجائب فإن
آخر الزمان يكون هو زمن
العجائب ويؤكد لنا هذا أن
النازعات من الامارات ومن
العجائب وأن استخدامها فى
الشر والاستعلاء والظفران وليس
فى الخير من أفعال الإنسان
المفضية للخلاق من وجع، ولأن
تكون مع غيرها من الجرائم
أسبابا لنزول العذاب إذا لم
يتوبوا ويرجعوا إلى الله تعالى.

فهل فى هذا الموضوع الذى
نحن بصدد قول يصلح سندا لما
سنقول من تفسير للنازعات
وأخواتها؟

نعم، هو قول عطاء بن رباح
عن النازعات أنها القسي جمع
قوس وهو آلة الحرب القاذفة
السهم فهو سلاح قاذف وقال عن
الناشطات أى الأواقي أى الجبال
فى آخرها الناشطة التى تعلق
فيها الخيل أو الدابة، أما

قال تعالى مقسما: «والنازعات غرقا، والناشطات نشطا،
والسباقات سبحا، فالسباقات سبحا، فالمديرات أمرا، يوم
ترجع الرماشة، تنبئها الرادفة». (النازعات ١ - ٧) مر
بنا أمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه
بجلد صبيغ بن عسل مائة جندة لسؤاله عن أشياء منها
المرسلات والنازعات، وتبين لنا أن النازعات من التى
سكت عنها النبى صلى الله عليه وسلم لحكمة، فإذا أردنا
أن نعرف ما فسر به الصحابة والتابعون هذه الآيات،
لوجدنا أنهم فسروا المرسلات وما بعدها والنازعات وما
بعدها بالملائكة تنفذ أمر الله تعالى فى حياة الناس.

وليس مما يمنع أن يكون
تفسيرهم صحيحا مع وجود
تأويل لهذه الآيات فى آخر الزمان
يكون مطابقا لقولها على هذه
الآيات مثل مطابقتها على تفسيرها
بالملائكة وربما يكون أكثر مطابقة
فيؤكد هذا صحة التأويل
بالامارات المعاصرة.
والذى يرجح التأويل
بالامارات المعاصرة على تأويل
السابقين لهذه الآيات بالملائكة هو
الصلة المعنوية بين القسم والمقسم
عليه.

فسوى المرسلات لمسا أن
الصلة بين وقوع الوعيد وهو
المقسم عليه، وبين وجود المرسلات
عرفنا بمعنى أجهزة ووسائل
السفر المعاصرة قائمة، وهو نزول
العذاب.

كذلك نجد أن القسم
بالنازعات وما بعدها على أمر
يكون يوم ترجف الرماشة أى يوم
يقع زلزال الأرض العظيم كما
سبق وأن عرضنا تفسيره فى
الجزء الأول، ولا شك أن مطابقة
الآيات على تفسيرين متتابعين
هو من الاعجاز البائى لكتاب الله
عز وجل، وذلك لأن الصحابة

التفسير المفهومي المحض للنزاعات غرقا وأخواتها يصدق على الأساطيل العسكرية المعاصرة أكثر من صدقه على أي شيء آخر .

بقلم :

الأستاذ الدكتور

فاروق الدسوقي

الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية



بإذن الله تعالى .

أما القطع البحرية في الأسطول البحري بعامة وفي الأسطول الأمريكي بخاصة، والتي هي مختلفة في الحجم والشكل والسعة، والمهام القتالية الموكلة بها، فهي كالتالي بحسب الأحدث في الاختراع والصنع :

أولا : الغواصات وهي النزاعات غرقا، أقول، وبالله تعالى التوفيق والسداد وله الحمد والمنة، أنه سبحانه يقسم بالنزاعات غرقا أي التي تدفع بنفسها مرتفعة من قاع البحر إلى سطح الماء منازعة للفرق، أو تنزع نفسها لتطفو مع كونها غارقة في الماء .

قال ابن فارس في معجمه عن مادة : نزع : أصل صحيح يدل على قلع شيء، ونزع الشيء من مكانه نزعا.. والنزاع هو الذي ينزع في القوس أي يجذب وتره (بالسم) ونزعت الماء من البئر أي رفعت (ويؤثر نزوع قربة القعر ينزع منها باليد) فمعنى النزاع الأخذ مع الشدة والرفع، والخلع

بحرية خاصة ومتنوعة نعم، ولكن هذا الأمر قديم إذ قد عرفت البشرية الأساطيل البحرية منذ القدم.

هذا صحيح، بيد أن هذه الأساطيل القديمة كانت مجرد سفن تحمل الجنود وعليها سلاح واحد فقط هو المنجنيق ثم المدفع، فكانت ذات شكل واحد وطراز واحد ومهمة واحدة، أما الأسطول البحري المعاصر، فقد تعددت قطع الأسطول من حيث الحجم والشكل والسرعة، ومن حيث الوظيفة القتالية لكل قطعة في هذا الأسطول، حتى يمكن القول أن الأسطول الأمريكي الواحد جيش بحري وجوى ويرى كامل متكامل عائم فوق سطح الماء، تخرج قطعة من الترسانة التي صنعتها في أمريكا، فلا تعود إلى شواطئها بعد ذلك إلا إذا أهيئت الواحدة منه إلى التقاعد، وخرجت من الخدمة، أي تظل هذه الأساطيل أو الأخرى الجيوش الأمريكية العائمة تحوي البحار والمحيطات، وهي على صلة وثيقة آتية بقيادتها في الابتعاث على بعد آلاف الأميال كان حكومتها وقيادتها الموجودة في واشنطن معها وإن لم تكن فيها .

صحيح أن القسم الإلهي بالنزاعات وأخواتها لا يخص أساطيل أمريكا وحدها بل يعم ويضم جميع هذه النزاعات وأخواتها في كل بحار ومحيطات الدنيا، إلا أنه يحق لنا بلا جدال أن نقول أنه قسم بالأسطول البحري بعامة وبالأساطيل الأمريكية بخاصة كما سنرى بعد

والترك، والنزاعات جمع نازعة اسم فاعل، وليس لها في القسم مفعول مطلق كقوله (والنشاطات نشطا) بل قال (غرقا) وهو في معنى الحال أي أن نفس المنازعة غارقة، أي تنزع نفسها في حال كونها غارقة، فهي تنازع الفرق . والذى يسمح فوق الماء لا ينازع الفرق أو لا ينزع نفسه من الفرق وإنما هو يقاوم الفرق بأن يظل على سطح الماء بما يفعله من حركات تعرف بالسباحة، أما الذي ينزع نفسه وهو غارق، فلا بد أن يكون تحت سطح الماء، فإذا نزل تحت السطح وتوغل في الأعماق رغما عنه فهو الفرق، وإذا فعل ذلك بآرائته فهو الغوص وهو غواص، بيد أن الفريق هالك ولا يطفو إلى السطح إلا جثة وبالنسبة للسفن تطفو بعد غرقها ألواحاً خشبية مبعثرة. أما الذي يفوص حتى القاع ثم إذا شاء ارتفع إلى السطح فهو الذي ينزع نفسه بالرغم من كونه غارقا تحت سطح الماء .

والغواصة آخر المخترعات البحرية صنعا واختراعا تفوق



ثم تنازع الفرق فستطفو إلى السطح فالنزاعات غرقا هي الغواصات، وقد أعطاها الذكر الحكيم بهذه التسمية أخص ما يميزها عن غيرها من قطع الأسطول الأخرى، وهي منازعة الفرق والتخلص منه، لأن الغوص وهو المعنى الذي اشتقت منه اسمها عند البشر ليس هو الميزة التي تتميز بها لأنه ميسر لكل جسم فوق سطح الماء إذ هو ليس إلا الفرق، ولكن جوهر وكنه هذه القطعة هو منازعة الفرق، والاستطاعة على الصعود للسطح ارتفاعا من القاع، ومن ثم تقسيمية الذكر الحكيم لما نطلق عليه نحن البشر الآن «الغواصات» بالنزاعات غرقا أدق وأصح وأوضح .

ثانياً : (والنشاطات نشطا) قال أبو عبيد في النجوم تطلع ثم تغيب وتقبل هي النجوم تنشط من برج إلى برج كالثور الناشط من بلد إلى بلد، وقال ابن مسعود وابن عباس (هي الملائكة).

وفي لسان العرب (نشطت الإبل تنشط إذا كانت ممنوعة من المرعى فأرسلتها ترعى وقاموا أصلها من الانشوطه إذا حلت) (ونشطت الناقة في سيرها وذلك إذا شدت) .

والذي يمكن استخلاصه من هذا كله أن المعنى المفهومي الحقيقي للأصل: نشط هو الانطلاق المفاجئ السريع القوي، إما بعد سكون وتوقف، وإما بعد حركة أبطأ من سرعة الإطلاق، يؤكد هذا المعنى قوله في اللسان (ورجل منتشط إذا كانت له دابة يركبها فإذا سئم الركوب نزل عنها، ورجل مستشط من الانتشاء، إذا نزل عن دابته من

الأساطيل الحربية في القرن آن والسنة

طول الركوب) فالنشاط هو الحركة والإنطلاق بعد الركوب والسكون والتوقف، أو هو الإسراع المفاجيء بعد البطء، وهذه الصفات بالنسبة لقطع الأسطول تتوقف على زورق الصواريخ أو زورق الطوربيد أو الطراد لأنها جميعا تتصف بالحركة المفاجئة السريعة، بينما سائر قطع الأسطول الأخرى تحتاج الى التدرج في السرعة فلا تستطيع المناورة كالنشاطات نشطا لأن أهم مآلى السلاح المناور هو القدرة على السرعة المبالغه مع الالتفاف وتغيير الاتجاه بطفة وسرعة.

لالنشاط بهذا المعنى مهم جدا لوظيفة الزورق والطراد وهماهما القتالية، وقوله تعالى (نشطا) هو مفعول مطلق لتأكيد هذا المعنى وبيان شدة النشاط وقوته.

ثالثا : (والسباحات سبحا) السباحات جمع سباحه اسم فاعل يسبحا مفعول مطلق يفيد التأكيد ، والسباحة العموم وهو الطفو فوق سطح الماء مع الحركة، اذا الفرق بين قولنا يطفو وقولنا يسبح هو حركة السابح وانتقاله فوق سطح الماء من موضع الى موضع آخر. ومن هذا قوله تعالى (وكل في فلك يسبحون) لأن الأجرام والكواكب تدور في فلك دائري أو بيضاوي حول مركز، وتحافظ على مستوى البعد أو الارتفاع عن هذا المركز كما يحافظ السابح فوق الماء على بعد ثابت بينه وبين القاع فلا يفرق ولا يزل تحت مستوى سطح الماء، أى يظل دائما على سطح الماء أثناء انتقاله من موضع الى موضع.

والسائل أن يسأل : ليست البشيرة تركب السفن السباحة، منذ أبيها الثاني نوح؟ فقيم يكون القسم بالسفن السباحة بعد

● (يوم ترجف الراجفة .. فتصلها الزافة) الأولى هي القسيامة العسري والثنائية هي

السباحة التي يكون فيها كل هي .

● الأساطيل البحرية العسكرية معلم سياسي لهذا الزمن .

● المناورات والمناشطات والسباحات والسباحات والمناورات هي إشارات على قرب تسيام السباحة وأرهاها لها

سريعة كالنشاطات ولا تناور معها ولا تقوص تحت سطح الماء كالنمازات لأنها صنعت لكي تكون مدينة عائمة لها مطارها .

وربما تدخل في السباحات أيضا مع حاملات الطائرات المدرات وهي بارج حربية عظيمة محملة بالمدافع الثقيلة والطوربيدات وسرعتها محدودة أيضا كحاملة الطائرات بالقياس إلى النشاطات.

وكذلك يدخل في معنى السباحات العبارة المصمة والمصنوعة للسفر عبر المحيطات وهي كالمدينة العائمة التي يصنع عليها قوله تعالى «وله الجوار المنشأت في البحر كالأعلام» أى كالجيل وهي منشآت أنشأها الإنسان كالمباني السكنية ومن ثم نسيح فوق الماء سبحا، وقوله تعالى : «وله» عن البسوارى المنشأت العظيمة كالأملاك التي لم يكن لها وجود بهذا الوصف إلا في هذا العصر يدل على أنها الأساطيل البحرية الضخمة التي يطن أعداء الله تعالى أنهم يملكونها على الحقيقة وأنهم بها أقوى قوة في الأرض ولكنهم وما يملكون من قوة الله تعالى وحده، فهى له وحده سبحانه ولا يستخدمونها إلا بأمره وسيطل الله تعالى كيدهم.

وكذلك يدخل في السباحات سفن الشحن العملاقة التي منها نقلت البترول العملاقة التي تصل مئات الآلاف من الأطنان. فالقسم إذن يشمل ما هو عسكري وبحري وما هو مدني للسفر في البحر وما هو للتجارة والنقل البحري.

خلاصا : قوله تعالى «فالسباقيات سبقا» يعنى نسال لماذا العطف هنا بالفاء وقد كان قبل بالواو أو اللوا قيد الإضافة والجمع أى أن قسمة سبحانه بالنمازات والنشاطات وبالسباحات تغيد أن كل منها قطعة مستقلة عن الأخرى، وكل منها مكون رئيسي وعضو مستقل

إنك اذا نظرت لأول وهلة الى هذه القطعة تظن أنك ترى اليابسة أو جزيرة فإذا نظرت للوحة الثانية تتيقن أنك أمام جزيرة عائمة، هي كذلك، مطار عائم وهو كذلك، وتلك هي الجوارى في البحر كالأعلام، التي يطن الانسان الكافر وهما أنها له وأنه يملكها ملكية حقيقية لكن عندما تأتي الريح الماصف والأعاصير وتلعو الأمواج كالجبال ويوشكون على الفرق يركبون أنها لله تعالى وأنه هو وحده المالك الصقيي لكل شيء، في الأرض وفي السماء ويعلمون أنها لله تعالى (وله الجوار المنشأت في البحر كالأعلام فيأى آله ربكنا تكذبان» (الرحمن ٢٤ - ٢٥) تلك هي السباحات سبحا، جيش عظيم عائم بكامل معداته وجنوده حتى الطيران والمدمرات، تحاول أن تسيطر به الآن دولة واحدة على الأرض، هي عاد الثانية التي قال رئيسها بوش ومن بعده كلينتون ليس على وجه الأرض قوة أعظم من قوة الولايات المتحدة الأمريكية والفرن والحادى والعشرين من قرن أمريكا. كأنهم ملكوا حتى الزمن .

كذلك استكبرت مادة وقالت من قبل من أشد منا قوة» والسباحة هي العموم فوق الماء فلا يشترط فيه سرعة الانتقال والحركة لأن حقيقة السباحة هي استمرار الطفو وعدم النزول تحت سطح الماء، فالسباحات اذا ليست

القسم بالفواصات والمناورات والنشاطات؟
حقا ان الله تعالى عظيم ولايقسم الا بحظير من الخلق والأمر .

وجوه معنى هذا القسم يكمن في قوله تعالى (سبحا) التاكيدية والتي تدل على ضخامة وعظمة السباحة الحادثة ومن ثم ضخامة وعظمة السباحة من هذه السباحات وهذا يشير الى أنها حاملات الطائرات .

أرايت مدينة عائمة طافية فوق سطح الماء تتكون من عشرين طوابق ارتفاعا ومئات الامتار طولا وعشرات عرضا، بها كل مقومات وامكانيات الحياة الرغبة المرفهة وغرف النوم التي تستوعب آلاف الجنود الذين يستقبلون بصفحة دورية زوجاتهم أو صديقاتهم أو اللاتي يأتين للترفيه عن الجنود والنشاط .

قريبة من قري أمريكا أو قل مدينة صغيرة بمساكنها وأسواقها ومطاعمها وطرقاتها ومصادر طاقاتها النووية علاوة على أجهزتها العسكرية والطائرات التي عليها والمدمرات التي تحمل جنود مشاة البحرية للنزول على الشواطئ للقتال .

حتى وزارة المالية الأمريكية والبنك المركزى الذى يتولى طبع الدولار الأمريكى موجود له فرع في هذه المدينة لطبيع المراتبات التي يتقاضاها الجنود، تلك هي السباحة سبحا .

مساروخ تحمل رؤوس نووية إلى مدن العرب والإسلام وأعلن بيل كليتون ذلك بنفسه.

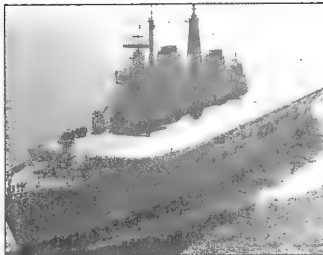
ولأول مرة في تاريخ البشرية منذ الإعلان عن النظام العالمي الجديد تتولى سلطة عالمية تعاقب الدول المستضعفة، وليست هذه السلطة إلا الدول القوية وعلى رأسها جميعا إسرائيل وجميعها تتستر خلف مجلس الأمن، ولأول مرة تمتلك فئة واحدة أموال الناس كلها، ودار الاقتصاد العالمي في كل الدول بالربا لصالح هذه الفئة فيزدادون جمعا للمال ويزداد الناس جميعا في كل بلاد الدنيا عوزا وفلاء ومرضا.

لأول مرة يبدأ حكم النذال للعلم من وراء ستار إحتعداداً للمرحلة الثانية لبروجيه والإعلان عن نفسه، ومن أدوات حكمه من أهمها وأخطرهما هذه الأساطيل التي يسيطر عليها من خلال سيطرته على دولها وشعوبها واقتصاد هذه الدول وإعلام هذه الشعوب.

هذا اليوم هو يوم الراجفة يوم زلزال الأرض العظيم الذي سيدمر به الله تعالى مكر هؤلاء المفسدين في الأرض ليعطي للمسلمين فرصة إعادة الخلافة الراشدة بالمهدى، بإذنه وعونه وتوفيقه ورحمته وبركته سبحانه وتعالى.

فانقسم به هو كالثنازعات وأخواتها والمقسوم عليه هو العذاب الذي ينزل يوم ترجف الراجفة. فالثنازعات علامة وأمرة ومقدمة للرجفة. إن لم يعبروا ويتوبوا إلى الله عز وجل، لذلك قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (٦) الأولى هي القيامة الصغرى والثانية هي الساعة التي يموت بها كل حي.

الهمم فنا عذابك يوم ينزل بمعبادك، وقناعداك يوم تبعث عبادك.



صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصُلُواتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ تَحْثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ (الحج/ ٤٠) وهذا معناه أن البشرية قد عادت إلى أيام عاد الذين إنفردوا في الأرض بالقوة وقالوا: ﴿مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾. فإذا جاء اليوم الذي تتوقف فيه سنة البغع ويبدأ الطاغوت المتفرد بالقوة في الأرض كلها في استئصال المؤمنين، والقضاء على الإسلام وكُثر هُدم المساجد والصوامع والمذابح هناك، فإن هذا اليوم الذي يحدث فيه هذا يكون هو يوم الراجفة ويوم نزول العذاب، مالم ترجع البشرية إلى ربها، أي يكون هذا اليوم هو زمن الواقعة ولترتقب البشرية زلزلة الساعة.

فهذه الأساطيل البحرية العسكرية التي يمتلكها الغرب برعامة والتي تمتلكها أمريكا بخاصة، ليست مجرد امارات تقنية للساعة فحسب، بل هي أيضا معلم سياسي لهذا الزمن، إذ لأول مرة تنفرد قوة واحدة بحكم الأرض متعاونة مع قوة أقل بإتفاق ضد حزب الله أو أمة الإسلام، هذه القوى هي الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الأطلسي الذي يتوسع ويغند شرقا، وتعلن هذه القوة الصهيونية المتحالفة أن عهدهم الوحيد هو أمة الإسلام. وفي أواخر عام ١٩٩٧ صوب البنتاجون ١٥٠٠

في العاصمة واشنطن في مبنى البنتاجون أو الأخرى بموسكو أو بلندن، وربما كان الأمر المقيى ومدير الموقعة هو قائد اليهود في افسادتهم الأخيرة وعلوم الكبير في الأرض، حيث ثبت أنهم يشغلون الحرب لتحقيق مصالحهم وإمكان السيطرة على الأرض فيحاربون من عصاهم بمن أطاعهم.

العلاقة بين الأساطيل البحرية العسكرية المعاصرة برعامة والأساطيل الأمريكية بخاصة وبين رجفة الأرض عندما تكون القوى العسكرية العظمى المتعادية والمتنافسة في الأرض متوازنة تقوم سنة البغع التي بها يحسم الله تعالى الضعفاء والمساجد والصوامع والبيع التي يذكر فيها اسمه تبارك وتعالى.

أما إذا انفردت قوة واحدة بهذه الأساطيل وسيطرت عليها هي وأنواع الأسلحة الأخرى وبخترتها لحسابها بطريقة خفية، ونعني بهذه القوة الصهيونية بقيادة المسيح النجبال، فإن هذا الإنفراد بحكم الأرض هو إستثناء مؤقت لأنه مخالف لسنة الله تعالى الخاصة بالبغع (وَلَوْ لَا دَعَمَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمُ بَعْضٌ لَفُتَّتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ) (البقرة ٢٥١) ويقول تعالى أيضا: (وَلَوْ لَا دَعَمَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضٌ لَفُتَّتِ

عن الآخر في الأسطول، لاختلاف الهمم القتالية لكل منها، وإن كانوا جميعا تابعين لقيادة الأسطول أو القيادة العامة .

أما قوله «فالسباقات سبقا» بالغاء التني لا تفيد الجمع، وإنما تفيد الترتيب واللاحاق أو ذكر لازم الشيء للشيء فستكون السباقات غير مستقلة عما تسبقها وليست عضوات مستقلة عن الثلاثة المذكورات، بل هي ملحقات بها جميعا، وهي سابقة لها جميعا في نفس الوقت ، فمماذا تكون هذه الملحقات بالنازعات والناشطات والسباحات وسابقة لها جميعا؟ إنها الصواريخ والطوربيدات وقذائف المدفعية والطائرات التي ليست الغواصات حاملة للطوربيدات والصواريخ التي تنطلق منها إلى الأهداف المراد تدميرها بهرا ويرر وجوا؟ بل هي ليست زوايق الصواريخ والطرادات حاملة لكل ذلك؟ بل هي ليست حاملة للطائرات حاملة للطائرات التي تسبقها إلى الأهداف وتعود إليها؟ تلك إذن هي السباقات سبقا للمحقات بالأسطول فالقاء تفيد أنها - أي السباقات ليست سوى لوازم ومكملات للثلاثة الرئيسية في الأسطول البحري، والتي بدونها لا تتحقق الأهداف المرية، وهي سابقة لامهاتها الثلاثي يحملنها، وما سبق أي سبق بدليل قوله تعالى «سبقا» لتأكيد السبق لشدة السرعة أن تتلحق جميعا بقوة رد فعل النار المنفوخة من خلفها.

سادسا : قوله تعالى «فالسبحرات أمراء والعطف هنا بالغاء أيضا، لأن هذا الأمر لازم لكل ما سبق وهو ومديره ويدين المديرات للامر لتتعلق السباقات من الأسطول، إذ المديرات بمثابة الرأس لها جميعا، وهي قيادة الأسطول كله، وإصدار الأوامر القتالية بناء على رؤيا شامله فيكون التنسيق بين جميع قطعه من أمر المديرات ويعوض أن يمتد أمر المديرات إلى قيادة الأساطيل

هذا يؤكد حرمة ما يناله الزوج من زوجته من مال عدوانا وظلما ورغم الاضرار التي تقع على المرأة بفقدانها العديد من حقوقها المالية والتي تصل إلى ابتعادها فأنها بذلك تعمل على تدمير أسرتها وتعرض أبناءها للاخطار والحرمان لتتأزلهما عن هذه الحقوق ولكنها إذا تمسكت بمنهج الله والشرع الإسلامي فإنها تستطيع علاج الكثير من الخلافات الزوجية التي تواجهها بل وتعود الحياة الزوجية بينهما إلى الوفاق والألفة والرحمة والودعة وهم من أهداف الزواج كما جاء في القرآن الكريم: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

في مارس الحالي يكون قد مر على قانون الأحوال الشخصية الجديد الذي عرفه معظم الرجال والنساء بقانون «الخلق» عام بالتام والكمال والمادة رقم ٢٠ من هذا القانون جاءت مطابقة للشرعية الإسلامية وإذا كانت هذه المادة التي اعطت المرأة حريتها عندما تتقدم بدعوى الخلع بسبب أنها تبغض الحياة من زوجها وأنها تخاف ألا تقيم حدود الله، وأنها تبرا زوجها من حقوقها المالية والشرعية وتحصل بذلك على انتهاء حياتها الزوجية كما حدث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما طلبت امرأة ثابت بن قيس من الرسول الخلع على أن ترد على زوجها عبدالله حديثته التي كانت مقدم صداقها وزيادة ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال أما الزيادة فلا.

ماذا بعد مرور عام على قانون الأحوال الشخصية؟

القانون جاء ليفصل في الأسباب الجوهرية التي تفسد العلاقة بين الزوجين

تحقيق : صلاح طه

وقال إن القانون جاء ليفصل في الأسباب الجوهرية التي تفسد العلاقة بين الزوجين وتجعل الحياة مستحيلة بينهما بخلاف الوظيفة الأساسية للزواج وهي توافر المودة والرحمة بين الزوجين وعلى هذا فإن القانون يجب ألا تستخدم المرأة إلا في أضيق الحدود أو عندما تتعرض إلى ظلم بين من الأزواج أما الخلافات الطبيعية يمكن أن تحل إذا ما كان هناك حوار وتفاهم واحترام بين الزوجين ثم المرحلة الثانية بين وجود حكمين من طرفي الزوجان.

أما عن الإحصائيات خلال العام الماضي منذ صدور قانون الأحوال الشخصية فقد بلغ عدد دعاوى الخلع ٢١١٢ دعوى كما تبين انخفاض عدد قضايا الطلاق من ٤٠٠٠ دعوى سنويا إلى ٢٠٠٠ دعوى خلال العام الماضي لاتجاه بعض الزوجات إلى تحويل دعوى التطليق أو الطلاق إلى دعوى خلع بعد أن تقلق أمامها كل أبواب الصلح وعسدم

مرحلة الجامعة وإذا كانت نسبة العنف والعنوان داخل الأسرة قد زادت بصورة ملحوظة فيجب علينا أن نعرف ما هي الأسباب التي أدت لتغير السلوك والأفكار داخل الأسرة المصرية حتى نستطيع علاج هذه الأسباب.

حصار عام

كان لابد أن نتوجه إلى رئيس نيابة الأحوال الشخصية المستشار محمود إبراهيم لكي نتعرف منه على حصار العام الذي فرض على صدور القانون رقم ١ لعام ٢٠٠٠ والذي يعرف بقانون الخلع..

ففي بداية اللقاء أكد المستشار محمود إبراهيم أن الأسرة المصرية مازالت بخير وأكثر التزاما بالقيم والمبادئ.

والوالاء ولا يغيب عنا أن انحراف الشباب وتغير سلوكه وعاداته وتغييره كان وراء فوعه في براءن الجريمة التي انتشرت بصورة واضحة على صفحات الجرائد اليومية وتأتى اعترافات هؤلاء الضحايا من الشباب أن السبب الرئيسي في انحرافاتهم هو انحراف عقد الأسرة وكسر انضامها وربما سامح جهان التليفزيون بصورة غير مباشرة في تقديم النماذج السلبية بصورة مبالغة

وهناك أيضا دور المؤسسات التربوية والاجتماعية التي أخفقت في غرس القيم والأخلاقيات والمبادئ في الأبناء بعد أن سقطت شعاع مجانية التعليم وجاء مكانه الدروس الخصوصية حتى

أما عن الرجال «فقد أوصاهم الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع فقال يا معشر الرجال استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عوان عندكم أي أسيرات ، وقد عبد صلى الله عليه وسلم الرجال الذين يضررون زوجاتهم من شرار الأمة وإيسسوا من خيارها ولذلك فإن دعوى الخلع يجب ألا تفهمها المرأة على أنها الطريق السريع للطلاق فيجب أن تصاط بالقيود والخطوط التي تسمى بها إلى الصلح لحل الطرفان ميسدان النظر في قراهم حفاظا على الأسرة من اساءة استخدام القانون وصيانة لصق المرأة وأولادها كما تعود الجاء إلى مجازيها بين الزوجين ولأن الأسرة هي رمز هذا المجتمع والألم والأب هي القدوة للبناء فإن الحفاظ على كيان الأسرة هو في الأساس بناء الأجيال من الشباب. ومن هنا تضع الحفصارات وتقدم مكانتها بالتمسك بالقيم الرفيعة والكرامة والشرف والعطاء والتضحيات

● بلغ عدد دعاوى الخلع ٢١١٢

دعوى ، وانخفض عدد قضايا الطلاق

من ٤٠٠٠ دعوى سنويا إلى ٢٠٠٠



استطاعتها أن تحصل على حكم التطلاق وتظل سنوات معلقة لا هي زوجة ولا هي مطلقة فليس أمامها سوى باب الطلع الذي اختصر الإجراءات القانونية التي يسانداه ويعطيها حريتها خلال سنة واحدة، لأن مادة الطلع تقبل الدعوى مادامت الزوجة أقرت على أنها تبغض الحياة مع زوجها وأنها تخاف ألا تقيم حدود الله وأنها تبتأ زوجها وتتنازل عن حقوقها المالية الشرعية في هذه الحالة لتقبل دعوى الطلع ولكن تأخذ كل مراحل محاولة الصلح بين الزوجين حتى أنها تصل إلى عدة جلسات خلال ثلاثة شهور في حضور حكيم من طرف الزوجين وترشيح أخصائيين اجتماعيين لمساعدة الطرفين على الصلح.

أما عن نسبة القضايا التي يتم لها الصلح لا تتعدى 2٪ نظراً لأن المرأة المصرية بطبيعتها صبورة وهريصة على حماية بيتها ورعاية أبنائها فهي لا تتقدم بدعوى الطلع إلا إذا استنفدت كل سبل التوفيق مع زوجها إلى أن تصل إلى طريق مستودع فهناك أسباب عديدة تكشف من خلال دعوى الطلع أفصحت عنها المرأة منها هجر الزوج لزوجته أو إساءة معاملتها بالضرب والتهرب ومنها الانحلال والشح والعلاقات النسائية والابتزاز من أموال الزوجة أو لعدم الانجاب وغيرها من الأسباب.

ويستطرد المستشار محمود إبراهيم حديثه أن من مزايا مادة الطلع أنها خلقت كرامة المرأة وساندها في عدم افشاء الأسرار التي تخدش حياها أو تسيء إلى أسرته وزوجها في حال وجود

كما يقول المستشار محمود إبراهيم رئيس نيابة الأحوال الشخصية لا يعرف صغير ولا كبير ولا يفرق بين غنى وفقير ولكن تلاحظ أن النسبة الأكبر من دعوى الطلع تكون بين الفقراء والطبقات المتوسطة الغير متعلمة أو الجاهلة.

أما الطبقات الراقية فقليلة ما تلجأ إلى المحكمة حفاظاً على سمعة العائلة أما عن النساء التي تتكبد المرأة عندما تلجأ إلى قانون الطلع فإنها تتنازل عن جميع حقوقها الشرعية والمالية ولكن لا يسقط عنها في حضنة الأطفال ونفقاتهم وحصولها أيضاً على مسكن لرعايتهن أو أن يدفع قيمة إيجار هذا المسكن وربما يستدل بعض الرجال تضحيات المرأة وتنازلاً عن حقوقها في الضبط عليها وابتزازهم للوصول إلى أكبر مكسب ممكن لأجبارهم على التنازل والرجوع في العصور وقليل من قضاة ذلك.

أما قصص دعوى الطلع التي روى لنا بعضها عبدالعزیز مصطفى الأخصائي الاجتماعي الذي شارك في قانون دعوى طلع منذ تطبيق القانون وهو خريج المعهد العالي للخدمة الاجتماعية وعمل في الاستشارات الأسرية لمدة ١٥ عاماً وهذه شروط قررتها وزارة العدل فيمن يعمل في مجال محاكم الأحوال الشخصية.

قضية طلاق مدتها ١٦ عاماً

إحدى هذه القضايا لسيدة عمرها ٥٢ عاماً تعمل في إحدى المصالح الحكومية هجرها زوجها بالسفر إلى إحدى الدول العربية ليها ثلاث فتيات سوف يتخرجن من كلية الطب والهندسة والآداب كان الزوج مذبذباً الذي يمسول المشروع نون أن يعرف أية تفاصيل عن حياة أبنائه أو زوجته حتى أنه لم يحضر ولادة أبنائه الثلاثة ودائماً كان في الخارج ولا تراه إلا شهر كل عامين ضاع شباها حاولت أن تثبت الضرر الواقع عليها ورفعت قضية طلاق فاقع متداول في المحاكم لمدة ١٦ عاماً ولم تحصل على حريتها إلى أن صدر قانون الطلع فتقدمت بدعواها

بعد تنازلاً عن حقوقها المالية الشرعية.

ويضيف عبدالعزیز مصطفى أن قضايا الطلع لا ترفض إلا في حالة واحدة وهي عدم حضور الزوجة جلسة المحكمة إلا إذا كان هناك طلب التأجيل بسبب غدر تعرضت له ورغم أن دعوى الطلع خلال هذا العام لم تعد ٢٥٠٠ دعوى إلا أن هناك محاميات يتقاضين خمسة آلاف جنيه في رفع القضية الواحدة وكلاً حسب مستواه الاجتماعي فكلما كانت الزوجة من أبناء الذوات لجأت إلى المحامين المشهورين وكلما كانت محدودة الدخل تلجأ إلى شباب المحامين الذين يقولون باتعاب مناسبة يمكن أن تصل إلى ألف جنيه.

وعن إجراءات رفع دعوى الطلع يقول عبدالعزیز مصطفى يقوم المحامي برفع دعوى الطلع فيتمند لها جلسة من المحكمة ثم يتم ترشيح أو نخب حكيم من طرف الزوجين لمحاولة الصلح ثلاث مرات على ثلاث جلسات تستغرق ثلاثة شهور ويمكن أن تصد جلسة لطف اليمين أو تأجل الجلسة لعدم حضور الزوج ثم جلسة لقراءة تقارير الأخصائيين الاجتماعيين إلى أن يصدر الحكم الذي يجب ألا يستغرق أكثر من ستة أسابيع بعد أن كانت قضايا الطلاق تستغرق سنوات وسنوات.

وعن رأى الدين في قانون الطلع يقول الشيخ رجب عبد رب الرسول أمام خطيب مسجد.

إن الدين لا يجيز الطلع إلا عند توافر أسباب لا يمكن بها أن تستخدم معها الحياة الزوجية ويشترط ألا يترتب على الطلع إفساد وخراب البيوت وضعاف الأبناء وهنا يجب توجب الزوجات من الأقدام على دعوى الطلع وأضرارها على نور المرأة من الأسرة والمجتمع والأبناء من خلال المؤسسات الاجتماعية والتأليفزيون ورجال الدين، وكذلك يجب تثقيف المرأة ثقافياً ودينياً حتى تكون على بصيرة من خطر هذا الحق الذي كفه لها الدين والشرع والقانون.



أخبار وقرارات صوفية

السيد

عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية

ذكرى الشيخ أحمد
عبدالحق

● يحتفل أبناء الشيخ أحمد عبدالحق بذكرى العارف بالله الشيخ أحمد عبدالحق الموافق يوم ٢٠٠١/٤/٩ ويحيى الليلة الختامية الشيخ ياسين تهاى بنجع الشنشىفى مركز سافلنه محافظة سوهاج والدعوة عامة.

دعوة

مشيخة عموم
الطريقة الأحمدية
الأدرسية

يحتفل أبناء الطريقة بالذكرى السنوية والوالد لشيخهم عبد الوود أحمد حسين أبو النصر نائب الطريقة رضى الله عنه وأرضاه فى يوم ١٨ محرم ١٤٢٢ الموافق ١٢ أبريل ٢٠٠١ وذلك بساحتهم بالمنصورة مركز دراو والدعوة عامة للمحبين، وكل عام وأنتم بخير

عنهم:
الشيخ عبدالكريم عبد الوود أحمد
نائب الطريقة الأحمدية الأدرسية

مولد سيدى محمد
القدسى

● يحتفل بإقامة مولد سيدى محمد القدسى ببلدة طموه مركز ومحافظة الجيزة الكائن بها ضريحه كالمعتاد

والكمال.

تعيينات

مشيخة عموم السادة
اليومية

● تعيين السيد محمد إسماعيل الليثى أبو النصر نائب السادة اليومية عن أولاده بمصر وخارجها وذلك بموجب تقرير التعيين المستخرج له منذ عام ١٩٥٠ فى عهد سماحة السيد محمود أحمد فضل محمد عبدالغنى الملوى البيومى شيخ الطريقة اليومية والسيد محمد محمد إسماعيل الليثى النمر نائب السادة اليومية عن أولاد والده بمصر وخارجها.

مولد سيدى برهان الدين أبو الإخلاص



سيدى برهان الدين أبو الإخلاص

تحتفل المشيخة العامة وأحباب العارف بالله سيدى برهان الدين أبو الإخلاص أحمد الزرقانى القائم من قنال المحمودية بجوار كبرى راغب قسم كرموز بمولده بالقرآن الكريم والنسوات الدينية والأذكار الشرعية وإطعام الطعام ابتداء من الخميس

٢٠٠١/٤/١٢ حتى ٢٠٠١/٤/٢٠ وسيحى حفل الافتتاح الشيخ محمود المنشاوى والدعوة عامة وكل عام وسيدانكم بخير.

أولاً: عادت بسلامة الله وتوفيقه بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية للإشراف على أبناء الطرق الصوفية للحج، بالأراضى المقدسة فجر الأربعاء الموافق ١٤ مارس الجارى بعد أن قامت بواجباتها على أتم وجه وأكملة وقد كانت حالة الحجاج مرضية من جميع الوجوه حيث أدوا مناسكهم فى سهولة ويسر.

ثانياً: تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة الشريفة يوم ٢ محرم ١٤٢٢ بمسيرة صوفية كبرى من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى إلى مسجد مولانا الإمام الحسين حيث يقام الحفل الصوفى الكبير بعد صلاة المغرب الذى يبدأ بأى الذكر الحكيم ثم كلمات لسماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية ثم قصيدة شعرية وإبتهالات دينية ويختتم بأى الذكر الحكيم.

ثالثاً: للمرة الأخيرة ترجو الأمانة العامة من

التصوف الإسلامي

عدد ممتاز

هدية العدد : كتاب «فيض من

الخلق الرزاق في تفسير سورة الانشقاق» .

لسماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

واقرأ فيه لعدد كبير من العلماء والكتاب بالإضافة إلى التحقيقات المصورة والقضايا الملحة .

أحرص على اقتنائه

السركة السرية

إيسترن كومباني

الإدارة العامة: القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٧١١ / ٥٧٢٤٤٤٤ / ٥٧٢٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين يهتفون العالم الإسلامي بمناسبة

رأس السنة الهجرية

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن والخير والبركات

عنهم

المهندس / محمد صاوي / رئيس مجلس الإدارة

العزاء للدكتور محمد بهجت الخضيري في وفاة المغفور لها السيدة حرمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته وألهم الأهل والأحباب الصبر والسلوان. كما يتقدمون إلى شيخ الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية بخاص العزاء في وفاة المغفور لها السيدة والدته رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته وألهم الأهل والأحباب الصبر والسلوان.

البقاء لله :

— سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية ينعون السيدة الفاضلة سهر أحمد عوض شقيقة السيدة حرم السيد الأستاذ عبدالقادر أحمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية، ويستهلون إلى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة الكريمة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جنته ويتقدمون إلى الأسرة الكريمة بخاص العزاء.

— ينعى سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الشناوية الاحمدية المرحوم الحاج أحمد حسنين زين الدين نائب الطريقة الشناوية الاحمدية بمحافظة الدقهلية.

— كما ينعى المرحوم الحاج عبدالحى حسنين زين الدين خليفة الطريقة الشناوية الاحمدية ولهما الرحمة وللاسرتين خالص العزاء.

سنويا وذلك يوم ١٠ محرم ١٤٢٢ بقراءة القرآن الكريم والمناجى النبوية الشريفة والأناكر الشرعية وإطعام الطعام بإشراف الشيخ مصطفى محمد محمد عبدالعال خليفة المقام ومسؤوليته مصطفى محمد محمد عبدالعال

شكر وتقدير:

لسماحة فضيلة شيخ المشايخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى بجمهورية مصر العربية والسيد الأمين العام فضيلة الحاج عبدالحميد عبداللطيف على الثقة الغالية بتعيين شيخ عموم الطريقة النقشبندية خلفا للمرحوم والذى كذا أوجه شكرى إلى السيد نقيب الأشراف أحمد كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية.

شيخ عموم الطريقة النقشبندية المهندس / محمد جميل مختار بخيت

السادة العنانية

يتقدم شيخ سجادة أجداده السادة العنانية السيد المهندس بهاء العناني شيخ الطريقة العنانية المصرية، وأبناء السادة العنانية بخاص التعزية لصاحب السماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية في وفاة المغفور له الأستاذ أحمد حافظ علي خال سماحة الشيخ حسن الشناوى رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته وألهم آله الصبر والسلوان.

كما يتقدمون بخاص

من أسرار القرآن الكريم :



نسق « كهيص » لبيان الرحمة الإلهية البراهين التي استعملها نسق « كهيص »

سورة مريم

بقلم الدكتور

أحمد زكي

ولم يكن من الكتابيين ولم يكن له دراية بالكتب السماوية ولم يعلم أحدا من الأخبار أو الرهبان ورغم ذلك كله كانت آية الرحمن الروحية هذا القرآن الذي بين أيدينا لذلك يقص ألوانا من المعرفة الروحية فيقول أن هذا النبي كان مخلصا وهذا الرسول كان صادقا ولهذا جعل الله منه آية ولذا رفعه الله مكانا عليا وآخر كلمة الله محمد (ﷺ) أوى إليه ليتبين أن الإنسان متى ما كان مع ربه فتحت له أبواب السماء بشئ ألوان الهداية حتى ما كان منها مجزا للناس .

٤ - أن الصمت في التجربة الروحية أبلغ من الكلام لأنه حديث داخلي نفسي وكل الكائنات عدا الإنسان تتخذ من الصمت تسبيحا لله وما حاجة تلك الكائنات إلى الحديث والكلام وقد استغنت بربها عما سواه ولذلك خرج زكريا على قومه وقد أل ألا يتكلم فقال لهم بدلا من الحديث فلهيهم بالتسبيح والمديح الداخلي الذي هو نفسه خلاصة التجربة الروحية لتبين أن أجمل الكلام والحديث ما كان مناجاة داخلية مع النفس والرب.

الذي ينادى به القرآن . هذا الداعي وولده كانا عزة لما يمكن أن يجنيه الإنسان من اعتماد على ربه ونفسه ولو أن زكريا كان يضع ثقته في مال أو جاه أو سلطان ما كان له ذلك ليكون من ذكر ذلك رحمة بمحمد (ﷺ) الذي لم يكن له من جاه الدنيا أو سلطانها شيء وإنما كان له ما أفاض عليه ربه من القرآن العظيم .

٣ - لكن سؤال زكريا عن الآية هو سؤال محمد (ﷺ) أيضا إذ ما هي الآية الروحية وبرهانها لو كانت صائبة ؟ ولذلك يرد القرآن بأن الآية في منتهى البساطة وهي معرفة داخلية والعلم اليوم هو الذي استطاع أن يكشف مقدار ما يبذل الإنسان من الطاقة والجهد في الكلام إذ يستخدم ٢٢ عضلة مابين عضلات الوجه والصدر والمنجرة حتى عضلات البطن. والذين يمارسون التدريس والخطابة يمارسون من الإرهاق ما يبذلونه من تلك الطاقة لتبين أن الإنسان بفطرته من غير تعليم هو بهداية ربه ولو ذهب زكريا إلى فطاحل الأطباء ما استطاعوا أن يصفوا له تلك الوصفة البسيطة التي أمكتته من مقاومة الشيفوخة والعجز. وهو نفسه ما حدث مع آية محمد (ﷺ)

بواصل د. أحمد زكي تفحاته الإيمانية حول أسرار الرحمة الإيمانية في القرآن في نسق « كهيص » لبيان الرحمة الإلهية ويقدم البراهين التي استعملها هذا النسق القرآني الكريم فيقول :

١ - ينظر القرآن في آثار رحمة الله ليبين للناس ولمحمد (ﷺ) كيف كان الله كافيا عباده وما هو زكريا هذا الشيخ الطامع الذي وهب نفسه للوظف والإرشاد وأصبح ناديا إلى الله يخطب في الناس ليل نهار ويستنفذ جهده في هذا العمل، لكنه أصبح يعاني من الوحدة وعدم الانجاب وتآقت نفسه أن يكون له ولد يرثه ويورث ما يمكن أن يقدم به في الدعوة أيضا. لكن المشكلة والمعيق قد تمثلت في شيفوخته وذهاب رجولته معها وأصبح الواقع يفرض نفسه ويبين القرآن أن زكريا كان ربوبيا من آل يعقوب ولذلك هداه ربه أن يكف عن الكلام الذي يستنفذ طاقته. ومن ثم استطاع أن يسترد رجولته وأن يمارس العملية الجنسية التي أثمرت يحيى بعد ذلك حتى يقول أن اسم يحيى نفسه كان تخليدا لهذا الحادث العجيب ليتبين الناس أن الربوبيين من أمثال زكريا ومحمد (ﷺ) هم أناس مهديون

٢ - يوضح القرآن أن أمر زكريا ولو أنه بدا مسمعا ومستجيلا إلا أنه عند ربه لم يكن كذلك بل هو أمر هين للغاية حيث سبق في التجربة وخلق الكائنات ما هو أصعب من ذلك وفي الطبيعة تنجب بعض الكائنات دون نكاح وأدم نفسه خلقه الله من تراب ثم قال له كن فكان لذلك فامر محمد (ﷺ) وما أوى إليه من القرآن وأن بدا عجيبا للناس فهو أمر هين عند رب محمد (ﷺ) لأن الربوبي لا يعجزه شيء وهو برعاية تلك القوة الروحية . لذلك كان يحيى ثمرة روحية كبرى عن طريقه استمرت رسالة زكريا في الناس ولم يفسله ربه بل كان يحيى قويا في الحق والكتاب والحكمة وكانت علاقته بوالديه تتسم بالحنان والعطف والرعاية ليتبين الناس أن الروحية لا تتوقف آثارها ولا يمكن أن تنقطع في الأرض والعمارة والتطور لمبدئها

ولذلك أيضا صارت لك المناجاة عبادة عند كل المؤمنين ومن أجل ذلك أيضا أشار زكريا في التسبيح مع العشي والابكار وكان الإنسان إذا أراد أن يكون مع ربه فليكن مع الكثر وبشروق الشمس وغروبها ويندمج فيما حوله من تلك الآيات ويعرف معنى التسبيح، ومعنى أن يكون فطريا على الطبيعة التي خلقها الله بعبادته وهي نفسها ستهدي كما كان ذلك في كل الكائنات من حصوله وهل وجد الإنسان كائنا ما كان ضالا أو فاسقا أو كافرا؟

أ- عالم الغريزة في الجشرات والنمل والنمل يفوق ما لدى عقل الإنسان من التنظيم ورب النمل لم يجعل لحياة الشغالة في المستعمرة إلا عبادة العمل والتعاون فيه والاخلاص للجماعة حتى هذا التكيف قد لحق ببيولوجية النمل إذ جعل الملكة خاصة بالبيض والذكور خاصة للدفاع والتلقيح والشغالة متحجرة من أجل العمل فقط وذلك فهي عقيمة ومثل ذلك مملكة النحل وما فيها من جليل الآيات الربانية والقطرة الهادية .

لذلك كانت عبادة الربانيين جميعا مرتبطة بحركة الكون والطبيعة وهو ما فسّر لنا لجوء سيدنا يحيى إلى البرية وتحريره بدخول الخضر والبنين على نفسه لأنها تقصد طبيعة الإنسان وهو ما ظهر واضحا لنا اليوم في افساد الحضارة لفطرة الناس واعتمادهم على المادية ومظاهرها الرأسمالية المعاصرة.

هـ - هذا الصدم بين الحضارة للإنسان وما يبدئه والطبيعة وفطرتها لتتبين أبعادها إلا من خلال المرض النفسي وكشتره والمرضى العقليين وسببهم، ولذلك عندما عرف زكريا من ربه ما عرف صرف الناس عنه وما حاجاتهم بالموعظة وباحتهم عن الهداية وقد أصبح كل ذلك كامنا في فطرتهم، ولذلك

● عالم الغريزة في الحشرات والنمل والنمل يفوق ما لدى عقل الإنسان من التنظيم ● مصدر القوة في الإنسان روحه

يحرص القرآن في مواضع ذكر الفطرة أن يبين للناس أن الله وحده هو الذي يمكن أن يهدي الإنسان وأتفه هو وحده الذي يعلم الإنسان ومن يهد الله فهو المهتد ومن يفضل فلان تجسد له وإليها مرشدا «لنتبين أن نسق «كهيمص» ولو أنه نزل في ذكر رحمة الله بالربوبيين إلا أنه يوضح للناس أصل الهداية وأصل المعرفة وأنها معرفة فطرية تتبع من قلب الإنسان بروحه وأن الكائنات كلها وليس الإنسان على تلك الهداية، وهذا القاموس الذي يشمل أصغر الكائنات وأكبرها حين يبين لماعين اليهود في سورة «البقرة» أن الفطرة الهادية تشمل الذنابة وما فسق الذنابة من الكائنات فلماذا يدعو لمحمد (ﷺ) أنهم لا يفهمون ما يقوله وما يدعونهم إليه «إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها».. لتبين من الدراسات المعاصرة لملك الحشرات أن الله لم يترك كائنا إلا وهده وجعل بين يديه العلم والغريزة الضرورية لاستمرار حياته، وهو نفسه أصل القاموس الذي قدمه موسي للفرعون الذي اعتقد في نفسه أنه يمكن أن يصل مسجل الرب (سبحانه) في تعليم الناس وتربيتهم وفرض الطائفة عليهم إذ قال له موسي أن الرب هو الذي خلق هدي «قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى».. ولذلك كان إنسان العصر الحجري مهديا أيضا بالفطرة وإقام لصناعة الأدوات من الجوارح ومثله في ذلك مثل أي كائن يهديه ربه بالفطرة لتتبين قيمة ما أوحى به زكريا للناس وتركهم إلى ربهم واليوم يقوم

آلاف الدعاة بل الملايين يعظون الناس ولكن لا فائدة لأن فطرت الناس قد تعطلت وافسدتهم الرأسمالية والمادية واعتقد الكافر الذي ناقش محمد (ﷺ) في ربه وقد رآه أن الله سيزيده مالا ولذا ويذكر يكتب له الكسب وما علم أنه بذلك من الخاسرين. ٦ - فخرج على قومه من المحارب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا» لذلك كانت عبادة محمد (ﷺ) وصلاته مع حركة الشمس شروقها وغروبها «أقم الصلاة لذوار الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا» وأن ربه هو نفسه الذي خلق وصنع تلك الآيات بنفسه وهو نفسه الذي يهدي ويعلم الكتاب والحكمة وإن كان من قبل ذلك إلى ضلال مبين «وأنزله اليك الكتاب والمكة» وعلمك ما لم تكن تعلم» .

لذلك لم يكن زكريا في حاجة إلى من يهديه ولم يكن موسى في حاجة لمن يكشف له عن السنن وقبيله لم يكن محمد (ﷺ) في حاجة لمن يعلمه وما حاجة الناس إلى النباه والوصايف والكنهه والاحبار والزهاد بل يعد محمدا (ﷺ) وهو بديهة الفطرة وكمالها لم يعد هناك حاجة للأنبياء ولا للرسل لأن الإنسان قد عرف ربه معرفة واضحة بيته.. من يأخذ مكان الله في هداية الناس؟ إن عرف أهل الكتاب والأديان أن الله وحده هو رب العالمين وهو وحده الذي يمكن أن يهدي الناس ويتبينوا أن فرض الوصاية على الفكر وعلى القلب وعلى الدين هو الكفر وهو الشرك.. ذلك حرص القرآن كل الحرص أن يرفض سلطان رجل الجاه وسلطان

الآباء وسلطان الأجداد وسلطان أهل الله بل أوقف سلطان الأنبياء وسلطان الرسل بعد رسالة محمد (ﷺ) وأصبح القرآن وحده هو الموجود في الساحة كلها لتتبين عظمة الحقوق الإنسانية في القرآن ولتتبين معنى رب العالمين وهداية الفطرة.

٧ - كل محرفة وردت في الكتاب السماوي وما أوتى النبيون والمرسلون والربانيون ألحقه القرآن بالربوبية لتتبين معنى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» يعرف الناس أن منبع المعرفة كلها إنما كانت من الفطرة التي يتمتع بها كل إنسان وما كان بين يدي هؤلاء إنما كان لأنهم أخلصوا أنفسهم لهذا الرب الذي يشمل كل واحد منا بعبادته لو كان التجريح إليه وحده، وهذا يقول القرآن أن المهتدين حقا هم أولئك الذين آمنوا بربهم عندما جاءهم ذكره وتاريخه مع الأنبياء والرسل هو ما يكشف لنا أن مسألة القدرات الربوبية للإنسان هي أصالة كل معرفة وتاريخها مع زكريا ويحيى وغيرهم تاريخ حافل بالمعجزات والمدهشات والافشال أيضا.

قلب الكهنة أصر الهداية وحسبوا أن أسألو أهل الذكر سمعوا الوصاية وأنهم هم العلماء وباقي الناس جهلة وما كان الأمر كذلك لدى القرآن إذ أن أهل الذكر هم بعينهم الربوبيون الذين خاضوا التجربة الربانية فان سال الناس فليسألو محمدا (ﷺ) ليسألو زكريا وليسألو مريم وليسألو عيسى وموسى وبالقصد لا يسألون أهل السلفية والتقليدية والكاهن .

٨ - لقد نزل نسق «كهيمص» من قبيل الذكر «ذكر رحمة ربك عبده زكريا» ولذلك قدم القرآن ذكر الربوبية والربوبية في تجربة زكريا فإنه يقدم ذكر تجربة مريم العجيبية مع ربها وقدرتها الربوبية، ولذلك يشرح القرآن

كيف أرسل رب مريم في حلم يظفه هذا الملك الطاهر ليهب لها ولدا يكون منه قرة عينها حيث حرمت نفسها من الاتصال بالناس محبة في الله وما خاب رجاءها لكن القرآن وهو يقدم تلك المعجزة إنما يجعل منها آية للناس على قدرة الروحية، وما يمكن أن تقدم للإنسان حتى تجعله في غنى عن أخص العلاقات الضرورية بل أن الروحية تستطيع أن تحطم الناموس والسنة الطبيعية للأجساد وتخضعها لإرادة الإنسان حتى يقول القرآن إن أسماش تلك الموائد في الروحية هي أم هي وقد خلق الله الإنسان ولم يكن شيئاً بل كان حفة من تراب لنبيين أن دعوة الروحية في نفسها دعوة الإبداع والقدرة والارادة الصديدية التي تحطم حتى السن والنواميس لأنها هي نفسها روح الله الخالق .

هذا السر العظيم الذي يمدتنا القرآن به قد أدركته مريم بعين بصيرتها هو في نفس الوقت معاناة التجربة وأن يفهم الناس هذا السر الكبير لأنهم لم يجربوا الربوبية ولا القدرات الروحية ولذلك أشار عليها ربها وهادياها سألوا عن تلك المعجزة أنها صائفة لأن الجدل في هذا الأمر سيكون عقيماً ولن ينتهي إلى كشف هذا السر الغامض وهو ماكشف لنا أن التجربة الروحية لايفهمها إلا صاحبها ولذلك كان القرآن عند الناس عجباً وعند محمد (ﷺ) قدرة روحية من ربه مما جعل القرآن ينطق عيسى(ﷺ) فيقول للناس أنه آية من آيات الرب الروحية ومواده بغير اتصال ذكرى هو في حد ذاته شاهد لرب الإنسان وقدرته المطلقة الخارقة والسائلة لتتضح أبعامها إلا عند المائق والكائنات

لاتتوقف حياتها ووجدنا النبات يحمل أعضاء التكثير والتأثير ورب الكفر جعل له الكيس يقوم بدور الصاغة عندما تصغر استمرار الجنين في الرحم نظرا لطريقة الفخذ عند الجري إذ يتعرض للإجهاد بصورة دائمة ومؤكدة ومثل ذلك أشار القرآن إلى النخلة وجعلها آية لريم إذ لايعجز الرب أن يرسل الرياح لواقع ومثل ذلك مايفكر من نمو «البطرس» عند بحث الإنثث نمو يكفل التلقيح الذاتي ومثل ذلك عندما وقف موسى وبني اسرائيل أمام البحر والعدو من وراءهم إذ هدا ربه وضرب البحر بعصاه لينفذ الموقف وليكون من ذلك آية حيث لايتخلى الرب عن الإنسان .

إن ذلك الروح في الكائنات هو الذي يلي حاجاتها وهو الذي يهديها المعرفة والطريق لكن القرآن وهو يقدم آية مريم وإنجابها لعيسى وأنه عرج على مسألة اختلاف أهل الكتاب في شأن ولادته إذ رمى اليهود مريم بالزنى واعتقد النصارى في أوهية عيسى والمسألة ليست كذلك إذ هي آية من آيات الربوبية ومثلها ماينبئ بى محمد(ﷺ) وهو أيضا ربهم ولواشاء ليجل من أحدهم آية أخرى وما كان له أن يتخذ من واد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وأن الله بى وبيكم فاعبوه هذا صراط مستقيم .

٩ - ليس الأمر قاصرا على ماحدث مع زكريا وإنجاب ليهى وماحدث لريم وإنجابها لعيسى وإنما حدث مثل ذلك مع إبراهيم عندما اعتزل أباه وقومه فكان نتيجة هذا الاستقلال أنه أمكن أنجاب اسماعيل وإسحاق ويعقوب وجعل في بيته ونزيت النبوة لتبين معنى الصنق مع

النفس ومعنى أن يعتمد الإنسان على ربه وهو وحده الذى يكفيه متكما كان كافيا لزكريا وإبريم وإبراهيم أيضا .

لكن تجربة موسى (ﷺ) مع ربه كانت تتميز بالإخلاص إذ واجه فيما قابله من الصعاب ملغيان الفرعونية ثم ضلال وجهل بنى اسرائيل حتى أظهره الله عليهما معا وكان نتيجة ذلك أن الله كلمه تكليما وأفاض على قلبه التوراة وهى أول الكتب السماوية فى التاريخ كله وجعل أخاه نبيا ووزيرا له ليتكمن من إنجاش ما أرسل من أجله لتبين ما أنعم الله على هؤلاء الربوبيين من بنى الإنسان، أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن نزيته إبراهيم واسرائيل ومن هينا واجتبتنا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا ويكبا .

لذلك كله فليس غريباً أن يعتقد محمد (ﷺ) فى الرحمن أنه سيبعث حيا.. ويقول الإنسان إذا مات لسوف أبعث حيا . أو لا يذكر الإنسان أنا خلقنا من قبل ولم يكن شيئا . لذلك كان هذا الصدام بين القرآن ومن يعتقدون فى المادية إذ أن الروحية هى التى يتوقف عليها المصير الإنسانى عند ربه وهو لم يخلع فى تلك الحياة الدنيا . وهذا العالم المادى ليتعرف على ذاته أنها ذات خالقه قد تكلم بثراء الحياة الطبيعية من حوله وهى نفسها مستحبة مرة أخرى بعد الموت ليعرف من ربه أنه كان بعين ورعاية قوة لا تقف عند مائت ولا تتوقف أمام مشكلة وإنما يغفل الجيلة عن تلك الروح لأنهم لم يتكشفوا من أنفسهم أمر تلك القوة ولا أسرار تلك الروح كما اكتشف محمد (ﷺ) وهو يدعو الناس الى

الإيمان الذى نهل من منابعه . إن أشد العداوة ماكان مينا على الجبل وذلك يقول القرآن أن أهل الكتاب اتخذوا للرحمن ولدا من عيسى وأصبحوا بتلك العقيدة المادية آلة أعداء الإيمان لأنه لا يفيد الإنسان أن يتخذ من إنسان آخر ربا ولها حيث جعل الله كل الناس متمتعين بالقطرة وكيف يبعث الإنسان عن إلهه وربه وهو بين جوانحه وفى قلبه وروحه إلا أن يكن ذلك غلة عن لطلقات الروحية فى النفس التى لم يخلق الله ما خلق من أجلها ورعايتها حتى صارت عقلا مبدعا من أصلها السماوى التى نزلت منه لكن المشكلة فى المادية التى تكتسح الإيمان وتكتسح الدين وتكتسح ثقة الناس فى ربهم حتى جعلتهم يتخذون من الأصنام والحجارة أربابا وإلهة ولو لم تكن المادية والرأسمالية المصومة بتلك السطوة ما جعلت فى أرباق النقد (الدولار) تلك القوة التى يقف أمامها الإنسان خاضعا خاضعا ذليلا لا حول ولا قوة وما هو الفرق بين شتى ألوان المادية المعاصرة وما مرت به التجربة فى التاريخ ؟

لذلك كان بحث الإنسان عن مصدر القوة كما ظنها فى الصنم أو فى الوثن أو فى الحجر أو فى الأباء أو فى السلفية والأجداد أو فى المال أو فى الجاه أو السلطان أو الطغيان ولكنها فى الحقيقة لم تكن فى أى منها بل كانت القوة والطاقة فى روح الإنسان نفسه وهى الروح التى نفثت فى مريم تلك النفخة المباركة المادية وهى نفسها الروح الذى نزل به القرآن حتى يقول «وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى الى صراط مستقيم . صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض إلا الى الله تصير الأمور» - الشورى .

• أوضح القرآن أن أمر زكريا كان أمراً هينا للغاية عند ربه

●● التأمين من القضايا الشائكة التي يثور حولها الجدل بين الفقهاء . ورغم أن التأمين أمر مستحدث ولا توجد له أحكام في القرآن والسنة ولا في اجتهادات أصحاب المذاهب الفقهية إلا أن هناك ثلاثة اتجاهات الأول يقول بتحريمه ، والثاني يبيحه ، والثالث يبيع بعض أنواع التأمين ويحرم أنواعاً أخرى . وإذا كان هناك اتفاق بين العلماء على إباحة التأمين التعاوني والتأمينات الاجتماعية التي تفرضها الدولة إلا أن معظم العلماء يتفقون على تحريم التأمين التجاري لأنه يتضمن نوعاً من الربا والغرر والخداع وبعض الشروط التي تؤدي إلى فساد العقد أو الوثيقة التأمينية . ويتفق العلماء أيضاً على ضرورة إنشاء شركات تأمين إسلامية كبيرة لا تهدف إلى الربح ، وتستطيع مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة واتفاقيات تحرير تجارة الخدمات التي ستمنح شركات التأمين العلاقة في أوروبا وأمريكا حق العمل في الدول الإسلامية وغيرها ●●

مجمع البحوث الإسلامية يعقد اجتماعاً لحسم الخلاف حوله

التأمين قضية شائكة تثير الجدل بين العلماء

تحقيق : أحمد عطية

العلم أن تقدم خدماتها في أي مكان .. وهذا سيوجد نوعاً من الصراع القاتل والمنافسة الشرسة بين شركات التأمين العالمية للاستحواذ على أسواق التأمين المحلية ، وسيكون النصر في هذه المعركة حليفاً للشركات الكبيرة التي تتبع أحدث الأساليب الفنية والتكنولوجية وهذه الشركات في الغالب تتركز في أمريكا وأوروبا واليابان . والتي من الممكن أن تسيطر على سوق التأمين في العالم الإسلامي وبالتالي امتصاص المخدرات المحلية وتصديرها إلى الخارج مما يفقدنا مورداً مهما للتنمية والاستثمار .

ويدعو إلى إنشاء شركات تأمين كبيرة في الدول الإسلامية تستعين بأحدث الوسائل الفنية والتكنولوجية لحماية المسلمين من مخاطر الشركات الأجنبية ، وفي نفس الوقت يكون للشركات الإسلامية القدرة على النفاذ إلى الأسواق العالمية والصمود أمام

في التأمين منذ بدايته الأولى ، كما يظهر في حاشية ابن عابدين واستمر نظرم في التأمين حتى الوقت الحاضر الذي يشهد انتشار شركات التأمين على نطاق واسع . وهذا أوجد ثروة فقهية في مجال التأمين تتضمن ثلاثة اتجاهات : الأول : يبيع كل أنواع التأمين . والثاني يمنحها ويحرمها والثالث يبيع بعض الأنواع ويحرم البعض الآخر . ويشير إلى أن شقة الخلاف بين هذه الاتجاهات الثلاثة بدأت تضيق في الواقع العملي بإنشاء شركات التأمين الإسلامية التي تعمل وفق أحدث الأساليب الفنية وتحقق سائر فوائد التأمين وفق المبادئ والأحكام الشرعية .

ويوضع ضرورة ألا يستغرق المسلمون الجدل حول شرعية التأمين دون أن يتنبهوا إلى التحديات التي تحملها العولمة واتفاقيات تحرير تجارة الخدمات المالية .. والتي تتيح الفرصة للبنوك وشركات التأمين في دول

في إقامة المشروعات وحفظ رؤوس الأموال المنتجة والمساعدة على إعادة تكوينها في حالة تعرضها للتلغ وتجميع الانخار والإسهام في التنمية عن طريق استخدام حصيلة أموال التأمينات لتمويل المشروعات . ويرى أن الفكرة الأساسية للتأمين القائمة على توفير الأمن والطمأنينة والثقة والتعاون والتكافل وتتفق مع توجيهات الإسلام ، موفضاً ضرورة أن يلتزم المسلمون في معاملاتهم بحكم الشرعية الإسلامية وأرجع عدم إقبال الناس في العالم الإسلامي على التأمين إلى ما ينشور عن وجود بعض الشبهات الشرعية تحوم حول التأمين مشيراً إلى أن الشرعية الإسلامية في شمولها لكل مناهي الحياة وسعته للمستجدات المتلاحقة وأحرى الرأي والاجتهاد كسمة أساسية من سمات الفقه جعلت فقهاء المسلمين يبدون الرأي الشرعي

في هذا الإطار عقد مركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر مؤتمراً بعنوان : الصناعة التأمينية في العالم الإسلامي .. واقعها ومستقبلها لمناقشة قضايا التأمين بصفة عامة وبيان الحكم الشرعي والتوصل إلى رأي فقهي موحد إزاء التأمين ، ومن جانبه وعد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بعقد اجتماع في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر لحسم الخلافات الفقهية حول التأمين .

ويؤكد الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر أن التأمين يثبت الطمأنينة في النفوس خاصة في ظل تزايد المخاطر في الحياة المعاصرة ويحقق التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع في ندرة الأضرار وتعويض الأضرار الناتجة عنها مشيراً إلى أن ذلك يوفر الثقة في نفوس المستثمرين ورجال الأعمال وتخفيفهم من الخوف والتردد

التأمين قصصية شائعة تشير الجدل

التمثلة في الاقتراض عن طريق شراء السندات الحكومية كانت أو مضمونة أو سندات صادرة عن مشروعات استثمارية خاصة أو الاقتراض في شكل ودائع ثابتة بالبنوك فإن دار الإفتاء المصرية أكدت أن هذه الاستثمارات لا حرمة فيها بل هي ضرورة لرفع معدل التعمية ودفع عجلة الاقتصاد القومي وتوسيع أرباح الناس مشيرة إلى أنه لا حرمة في حصول المقرض على عائد يتمثل في معدل فائدة ثابت طالما أن المقرض يعلم مقدما إمكانية تحقيقه لمعدل عائد أكبر من سعر الفائدة المدفوع إستاندا إلى أن البنك لا يقرض الفقراء وإنما يقرض الأغنياء الذين يرغبون في استثمار أموالهم وتعظيم العائد منها.

ويخلص الدكتور معوض إلى أن الأوعية الاستثمارية التي توظف فيها للأموال المتاحة تتفق إلى حد كبير مع أحكام الشريعة الإسلامية مشيراً إلى ضرورة التنسيق والتكامل بين شركات التأمين العربية والإسلامية لتحقيق التكامل والتكافل في المجال الاستثماري وزيادة دور قطاع التأمين في تنفيذ المشروعات الاستثمارية في مختلف الأنشطة الاقتصادية وإجراء تجارب الدول العربية والإسلامية في استثمار شركات التأمين وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومحاولة إيجاد أوعية استثمارية جديدة بخلاف الأوعية الاستثمارية التقليدية والتي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية لتحقيق المزيد من التقدم والإزدهار.

شبهات

ويشير الدكتور فتحي



فضيلة مفتي الجمهورية د. أحمد عمر هاشم ود. محمد عبدالعليم عمر في المؤتمر الدولي للصناعات التأمينية

فريضة الزكاة بدلا من ترك هذا للتصرف الشخصي للأفراد . ويوضح أن استثمارات شركات التأمين نوعان : الأول : استثمارات ذات عائد متغير مثل الاستثمار في شكل مساهمات في رؤوس أموال منشآت صناعية وخدمية وزراعية أو عقارات مبنية وأراضي فضاء وخلافه .

الثاني : استثمارات ذات عائد ثابت تحصل عليه شركات التأمين في شكل فائدة ثابتة محددة مقدما بالإضافة إلى المال المستثمر في نهاية المدة المتفق عليها مثل السندات بجميع أنواعها والودائع الثابتة بالبنوك والاقتراض بضمان الوثائق .

ويرى أن استثمارات العائد المتغير لا شيء فيها من الناحية الشرعية ولا يوجد جدل بين الفقهاء بشأنها حيث تساهم في تنمية الاقتصاد القومي وتحقيق الأمن الاجتماعي من خلال إنشاء مؤسسات وشركات ذات أنشطة مختلفة وتوفير فرص عمل للشباب والنحو في مشروعات استثمارية عملاقة يجمع عنها القطاع الخاص، أما بالنسبة للاستثمارات ذات العائد الثابت

ويضيف قائلًا إن استثمارات شركات التأمين تقوم بدور رئيسي ومباشر في تحقيق أهداف شركات التأمين المالية والاقتصادية مشيرًا إلى أن تحليل الحسابات التأمينية لشركات التأمين العالمية والمحلية تثبت أن معظم فروع التأمين على اختلاف أنواعها تحقق خسائر مالية - خسائر اكتاب - وذلك قبل تدعيمها بالعائد من الاستثمارات المخصصة وغير المخصصة حيث يمكن هذا العائد من سد العجز المحقق في تلك الحسابات والعصول على فائض للنشاط التأميني والاستثماري وبالتالي تستطيع معه شركات التأمين الاستمرار في السوق والقيام بدورها الحيوي .

ويشير إلى أن المفهوم الإسلامي باستثمار الأموال يقوم على ضرورة مراعاة استبعاد التعامل بالفائدة الربوية وتمويل المشروعات عن طريق الاستثمار المباشر أو المشاركة كبديل عن عمليات الاقتراض أو الاقتراض بفائدة ووضع الجانب الاجتماعي في تقييم مشروعات التي يتم الاستثمار فيها ولا يكون أساس التقييم الربح المائي فقط وإحياء

شركات التأمين العملاقة .

دار الإفتاء

يرى الدكتور معوض

حسن حسنين رئيس مجلس إدارة شركة مصر للتأمين أن هناك جدلاً واختلافاً بين الفقهاء حول مشروعية عقد التأمين بين مؤيد ومعارض مشيرًا إلى أن دار الإفتاء ألفت بأن عقد التأمين حلال استنادا إلى كونه صورة من صور التكافل بين الناس .

ويؤكد أن دار الإفتاء بهذه الفتوى بصرت عامة المسلمين بحقيقة الأمور في ضوء الشريعة حيث أزالت بأحكامها القاطعة ما شاب نفوسهم من شكوك كانت تعوق صناعة التأمين خاصة في فروع التأمينات على الحياة وما كان لذلك من آثار سلبية على حياتنا الاجتماعية والاقتصادية مشيرًا إلى أن مشروعية الأنشطة التي سبقت توجيه أموال التأمين إليها وصنق النية على نفع مجلة التنمية وتعميم ركائز الاقتصاد القومي لصالح أبناء الوطن هو المعيار الذي يجب أن يؤخذ في الحسبان . ويؤكد مشروعية استثمارات شركات التأمينات بجميع أنواعها .

السيد لاشون المستشار
بمحكم الاستئناف سابقاً إلى
أن الفكرة العامة للتأمين تقيم
على مواساة من يتعرضون
للأخطار وتعويضهم عن الأضرار
المادية التي تلحق بهم من باب
التعاون والتكافل موضحاً أن هذه
الفكرة تنطبق فقط على التأمين
التعاوني أما شركات التأمين
فهي تزاوّل نشاطاً تجارياً بحثاً
تسمى من خلاله إلى تحقيق
الربح، كما أن الحكم الشرعي لا
يكون على التأمين باعتباره فكرة
أخلاقية نظرية مجردة وإنما يكون
على الأساليب القانونية
والاقتصادية التي يتم من خلالها
تطبيق وتنفيذ الفكرة وبالتالي لا بد
من الاطلاع على عقد التأمين
والحكم عليه مدعماً بالأدلة
وللمستندات ومطابقة بنوده مع
أحكام الشريعة الإسلامية لأن
شريعة الهدف والغاية لتفني عن
شريعة الوسيلة.

ويرى أن التأمين التعاوني
الذي لا يستهدف الربح ويحقق
الأغراض الاجتماعية وكذلك
التأمينات الاجتماعية التي تقوم
بها الدولة والمؤسسات والهيئات
العامة والخاصة والتي تفرسها
القوانين لا شيء فيه أما التأمين
التجاري فهو محل الخلاف بين
علماء المسلمين حيث تقوم به
شركات تجارية - في شكل
شركات مساهمة - تسعى إلى
تحقيق الربح من وراء الكوارث
والمواد التي تحمل بالؤمن لهم.
وتحقق فائضاً ضخماً من وراء
الاحتراف بالإتجار في عمليات
التأمين يحتكره المساهمون
أصحاب الشركة لأنفسهم.

ويؤكد أن أغلب الشريط التي
تتضمنها وثيقة التأمين تتوفر
فيها صفة الإذعان والاستغلال
وهو من قبيل الاحتكار المنوع
شرعاً حيث أن الكثير من هذه
الشروط تمسك حق المؤمن في
كثير من الحالات وهذه الشروط

الدكتور فتحى لاشين : وثيقة التأمين التجارى تخالف الشريعة
الإسلامية .. وتتضمن نوعاً من أنواع الربا .

الدكتور عبدالله مبروك النجار : الذين أباحوا التأمين استندوا الى
أدلة غير صحيحة والتمسيع على الناس لا يكون بالخروج عن
تعاليم الإسلام .

الدكتور محمد عبدالحليم عمر : انشاء شركات تأمين إسلامية تلزم
بضوابط الشرع هو الحل .

الدكتور معوض حسن : دار الافتاء أكدت أن التأمين حلال ..
وشركات التأمين تقوم بدور كبير في تنمية المجتمع .

هذا الأصل يجب أن يتقيد بما
ورد الشرع بتعظيمه.

ويرى أن القول بأن التراضى
بين شركات التأمين والمؤمن على
صيغة العقد ليس مبرراً للقول
بإباحة التأمين لأن التراضى على
العقد المحرم ليس مباحاً له فإذا
كان عقد الربا محرماً بالإجماع
لا يمكن أن يحل التراضى
فكذلك التأمين . كما أن العقد لا
يكون مباحاً إلا إذا ثبت أنه لا
يتعارض مع الشريعة الإسلامية
وأحكامها.

ويخلص إلى أن الاستدلال
بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل»
إلا أن تكون تبصرة عن تراض
منكم في إباحة التأمين استدلال
في غير موضعه وغير صحيح
مشيراً إلى أن المباحين للتأمين
التجاري على أساس القياس على
عقود كثيرة مشروعة مثل
المضاربة والكفالة والهبة والجمالة
والوعد المزمع عند المالكين وضمان
خطر الطريق والوديعة بأجر
ونظام العواقل وعقد المولاة إنما
فعلوا ذلك بإعطاء التأمينين
التجاري نفس حكم هذه العقود
وهذا القياس غير صحيح ولو كان
القياس صحيحاً لاكتشفوا
بقياسه على عقد أو عقين ولكنهم
قاسوه على عقود كثيرة وهذا يدل
على عدم وضوح الحكم في
أدعائهم.

وعلى ذلك لا يكون التأمين من
وسائل التمسيع إلا إذا ثبت أنه
مشروع وهذا ما لم يثبت بعد.

ويضيف لقد استند الذين
أباحوا التأمين التجاري إلى
قاعدة أن الأصل في الأشياء
الإباحة وقالوا أنه مادام الأصل
في العقود الجواز إلا ما ورد في
الشرع يحظره فمن حق الناس
أن يبتكروا ما يرون من العقود
الجيدة التي لم يرد النهي عنها
نصاً وهذا هو الأساس في
تكيف التأمين موضحاً أن هذا
القول يتضمن التسليم بعدم
صحة قياس التأمين على العقود
الفقهية المشروعة كما يتضمن
أيضاً التسليم بعدم صحة الأدلة
التي أوردها القائلون بإباحة
التأمين من غير القياس، لأن
التأمين يختلف عن العقود
المعروفة لدى فقهاء الشريعة
وينطوي على غاية محرمة تخفى
وراء الوان من الربا المستور
يمثل في الحصول على منفعة
من وراء القرض .

ويشير إلى أنه يتفق مع
المباحين للتأمين في القول بأن
الشرع لم يحصر الناس في
العقود المعروفة وإن الناس لهم
الحق في ابتكار عقود جديدة
تلبي احتياجاتهم لكن ذلك يبقى
في النهاية مشروطاً باستيفاء
الشروط الشرعية العامة فإذا كان
الأصل في العقود الإباحة إلا أن

منافية لمقتضى العقد شرعاً
وتفسده.

ينظر إلى أن عقد التأمين
في الشركات التجارية تشويه
ثلاثة عيوب شرعية هي ربا
البيعوع أوربا الفضل والغرر
الفاش والشروط الفاسدة التي
تنافي مقتضى العقد وتفسده
شرعاً.

ويرفض الدكتور لاشين إباحة
التأمين تحت أية مبررات أو
قياسات على بعض العقود
الواردة في الشريعة الإسلامية
مشيراً إلى أنه مادام من الممكن
من التاحيتين القانونية والعملية
تنظيم أحكام وشروط عقد
التأمين وفق أحكام الشريعة فإن
أي تبرير لعقد التأمين الذي
ينطوي على ربا وغرر وشروط
محقة حرام شرعاً.

التفسير المشروع

ويؤكد الدكتور عبد الله
مبروك النجار الأستاذ بكلية
الشريعة والقانون بجامعة
الأزهر أن عقد التأمين يخالف
الكثير من الشروط الشرعية
مشيراً إلى أن التيسير ورفع
المرج وتحقيق الصالحة التي
يستند إليها الذين يبيعون
التأمين - لا تكون بأمر غير
مشروع فلم يسيئ المثال حاجة
الناس إلى القروض وتيسير
الاقتراض لا يكون بإباحة الربا
وإنما يكون التيسير بأمر مشروع



بقلم: سيف الله الشربيني

صوت رمضان

وزرت بيت الرحمن

فهبنا إلى ظل الديان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله:

- الحاكم العادل.
- وشاب نشأ في طاعة الله.
- ورجل قلبه معلق بالمساجد.
- ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه.
- ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله.
- ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه.
- ورجل ذكر الله في خلوة ففاضت عيناه، صدق الرسول الكريم

● التربية الحققة لا تكون إلا في مدرسة الكتاب والسنة التي أخرجت مصابيح الهدى وشمس الواسع

متصدق...
مصلح وبإل خائف سطوة الناس
فظلهم الرحمن في ظل عرشه..
إذا كان يوم الحشر لا ظل للناس.
ويعلمنا الكتاب والسنة أن يوم الحشر يوم تذل فيه كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، ففي ذلك اليوم يعرق الناس حتى يصل العرق إلى آذانهم من هول الموقف ويطمعون في رحمة الله التي وسعت كل شيء حيث يظل الرحمن يظله

والسبعة الذين ذكرهم سيد السادات ينطوى داخلهم من سلمت عقيدته من لوثات الشرك واستقسام على الصراط المستقيم، كل من ملك عليه الغيرة على دين الله زمام نفسه فوهب كل حياته وماله وولده لربه الكريم، كل من ابتعد عن الفواحش مظهر منها وما بطن فلم يعبأ بمطاردة الرذيلة له مهما زينت له الباطل والبعد عن الله.. خوفا من خالفه وذاكرا فضله وشاكرا لانعمه راجيا لستكني جنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولم يخطر على قلب بشر، وصدق الشاعر إذ يقول:

إمام.. محب.. ناشئ..

الإسلامية السوية الجديرة برضا الله عز وجل ونبل عظيم رحمته وثوابه، في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون، يوم هول عظيم حتى يقول العبد: ربي ارحمني ولو إلى النار، ولقد قدم الحبيب سبعة نماذج فذة للمسلم الذي يرغب في ألا يحزن على مافات ولا يضاف مما هو آت، عبدالله يرغب في السير على الطريق المستقيم حتى يكون العبد لبنة قوية صالحة مبنية في بنيان المجتمع الإسلامي، مجتمع العمل تحت ظلال العدالة والحق والصدق والاستقامة والتكافل والمحبة.. كل ذلك في أسلوب لاغور فيه ولا تفرط.

لقد أنعم الله علينا بصوم رمضان الكريم وتعلمنا في المدرسة الرمضانية الكثير والكثير.. ثم زادت نعمة الله على بعضنا ببدء من الله عز وجل لأداء فريضة الحج والعمرة.. «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها»، ومادت قد ناديت الرب عز وجل لبك اللهم لبك فطاعته واجبة عليك يا عبدالله، وعليك منذ عسبتك إلى بلدك الإلتزام التام بطاعة الله والدعوة إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقول الرسول الحبيب في الحديث المذكور قول جمع جواهر الحكمة ووضع الحدود التي ترسم ملامح الشخصية الصالحة الإسلامية

الذى لا ظل غيره قوما أنعم الله عليهم بواسع فضله وكريم عطائه وشمول رحمته، فلقد حصر الصيب المصطفى فى الحديث المذكور الأصول التى تقوم بها العلاقات الاجتماعية والشائخ الاجتماعية وقوة الإرادة التى تصمد أمام الملمات والشهوات العارمة، والتهذيب النفسى والخوف من الجليل.. والعمل بالتزديل.. والرضا بالقليل والاستعداد للرهيل.

فيلزم العبد المؤمن باب الله متضرعا له ولأله وذلك بتشتت الأسرة وتزويتها على الدين ليسهبوا مطيعين لداى الله والاستجابة إليه مدافعين عن العقيدة والمبادئ والمثل الإسلامية العليا التى تحقق مصالح الفرد والأسرة والمجتمع ويصدقهم الله قوله الكريم: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».

وما ذكر فى الحديث يصنع المجتمع القيادى.. فالإمام العادل يحقق إقرار النظام الربانى وتطبيق شرعه الحكيم والقيام على شئون المسلمين خير قيام وبذلك يكف الظالم عن ظلمه والانتصار من الظالم للمظلوم ورد الحقوق لأصحابها لصماية الأنفس والأموال والأعراض واستتباب الأمن فى أرجاء رعيته، ولذلك بدأ الحديث بالإمام العادل لأهميته لأن به قوام كل مسائل ونصفي كل مظلوم والحرص لامتته من كل معتد أثم وهو خير ثروة للرعية.. وخير أمين على عقيدتها وهذا الإمام العادل يطبق أحكام السماء بمن تفرقة

لجنس أو لون أو جـاه أو منصب.. فهو خليفة الله فى أرضه.. يطبق أحكامه ويحافظ على الدولة ليكون الجميع فى حظيرة الإسلام، لأفضل لأحد على آخر إلا بالتقوى.

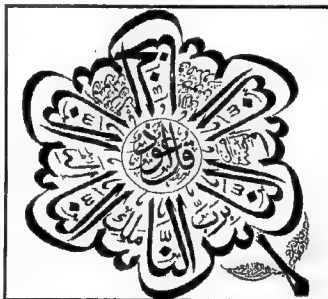
كما ذكر المصطفى أن من يظلمهم الله يظلمه يوم لا ظل إلا ظله شاب نشأ فى طاعة الله، وهو توجيه للأسرة المسلمة فى رعاية أبنائها والقيام على حسن تربيتهم على أسس كريمة ومفاهيم تستمد من كتاب الله وسنة رسوله الكريم، وذلك منذ ولادتهم حتى يشهد عودهم وتقوى بيئتهم، ليركن إليهم عند الشدائد، ويكون إسماع العباد وحماية البلاد بسواعد شباب مسلم متمسك بقيمه ودينه.

ومن الذين يظلمهم الله فى ظله يوم الفزع الأكبر، رجل قلبه معلق بالمساجد.. فالمسجد هو مصنع الرجال.. منه خرج الأبطال الأوائل لينشروا نور الله فى الأرض، فهو المدرسة

الكبرى التى أخرجت القاضى العادل والحاكم الورع التقى والفقيه المجتهد والمؤرخ الأمين والطبيب الناهر والعالم بشئون الكون وأسواره والمجاهد فى سبيل الله لينال شرف الشهادة، فالمسجد ملجأ العابدين والمتضرعين، فيه تتعلم الأمة المسامرة والمحبة للنظام ويربط أفراد الأمة رباط قوى وثيق هو رباط المحبة فى الله.. فيقابلها جميع المشكلات فى صف واحد كأنه بنيان مرموص.

ويمتد ظل الله لمن تمسك بالعمرة الوثقى التى لا انفصام لها وذلك بالتفانى فى حب المسلم لأخيه، ولقد سجل القرآن نيل وكرم الانتصار فى التعامل مع المهاجرين وذلك بقول المولى عز وجل: «والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق

● **يامن زرت بيت الرحمن احرص كل احرص على أن تظل صفحتك بيضاء، لتتعال نعيم الأبرار.**



شع نفسه فأنولك هم المفلحون»، كما شمل ظل الرحمة الرجل الذى يراقب الله ويرى أن الله يوما معه وتناظر إليه وشاهد عليه فلا تجره شهوة ويصمد أمام كيد الشيطان ولا يجنبه جمال امرأة مهما كانت فى جـاه ومال وسطان وجمال فتان.

ويشمل ظل أرحم الرحماء ذلك الرجل الذى خشع قلبه ورق وأقشعر جلده حين يذكر ربه وتدمع عيناه وهو يثى على خالفه ويلهج بالاشكر له.. ويعيش متقلبا من الخوف والرجاء أملا فى رحمة رب السماء، وما هو الكريم يشمل بظله كل كريم يعطى ابتغاء وجه الله فيكون تصدقه فى السر فصدقة السر تعدل سبعين ضعفا بالنسبة لصدقة الجهر، وتقول نفسه «إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا.. فعلمه خالص خالص لوجه الله، إن هذه الرحمة الحق لاتكون إلا فى مدرسة الكتاب والسنة التى تنشر تعاليم الإسلام التى أخرجت مصابيح الهدى وشموس العلم والمعرفة وأقطاب الدنيا فى فكرهم وهديهم.. وهم دعاة العدل وإحسان الحق والخير والفضيلة.. فيها من صمت رمضان وسمك لك بدخول بيت الرحمن عليك بالحرص كل الحرص أن تظل صفحتك بيضاء كيوم ولدك أمك.. حتى تكون فى نعيم.. فإن الأبرار لى نعيم.. نعيم فى الدنيا.. نعيم فى البرزخ.. نعيم وسعادة عند لقاء الله «فى مقعد صدق عند مليك مقتدر».

الإمام الحسين

في اليوم العاشر من شهر المحرم من عام ٦١ من الهجرة كان استشهاد سيدنا الحسين وكان عمره وتقدّس سنة وخمسين عاماً، فعندما تلقى الإمام الحسين عدداً كبيراً من رسائل أهل الكوفة يطلبون منه الحضور ووعده بصنعة على الأمويين ذهب إلى الكوفة ولكنهم خذلوه وحتى عندما تلقى الإمام الحسين بجيش عبدالله بن زياد لم يتراجع وتوجه إلى كربلاء حيث لا حصن ولا ماء كما أراد يزيد بن معاوية ودارت معركة غير متكافئة فلم يكن مع الإمام إلا عدد قليل منهم الأطفال والنساء بينما كانت جيوش يزيد ذات عدد وعتاد واستشهد جميع من مع الحسين إلا ثلاثة ثم استشهدوا ولم يبق إلا الإمام الحسين بعلمه وعتاده وعظيم إيمانه ثم تجمع من حوله جند يزيد وأمرهم بشمر بن ذي الجوشن بقتله وطعنه سنان بن أنس برمح فاستشهد الحسين وبعد استشهاد رضى الله عنه وجداً بجسده الشريف ثلاث وثلاثين طعنه برمح وأربعاً وثلاثين ضربة بالسيف ومائة وعشرين رمية بسهم وداسوا جسده الشريف بخيلهم حتى مرقوا صدره وظهروه.

وبعد ذلك قام جنود يزيد بتجريد الإمام الحسين من ثيابه ثم أخذوا الرأس الشريف وحمله قائد جيش يزيد معه إلى بيته ليعطيه إلي يزيد.

إنه حدث عظيم في مكان عظيم ولكن الإمام الحسين ضرب أروع الأمثلة في الثبات وقوة الإرادة والتضحية بالروح من أجل الحق وأعلاء صوت الإيمان.

رضوان محمد
عبد اللطيف الحطاب
قرية سرتبائى - مركز
المحمودية - البحيرة

لمحات صوفية في الحج

الحج رحلة مباركة تتجلى فيها أسرار المعاني الروحية وفيها يلتقي المؤمنون فيستفيدون بهذا اللقاء في دينهم وسيرهم مع الله. وللصوفية الكرام لمحات نورانية تظهر في الحج ويرحلته هذه وكمرجع من هذه الرحلة أناس صاروا أروياء لله بعد لقاءهم بإخوانهم الصادقين من أهل التصوف وفي مواسم الحج سجلت الكتب الكثير من المواقف الطيبة التي يجب أن نأخذ منها العظة والعبرة ومن تلك المواقف أن سيدنا إبراهيم بن آدم رضى الله عنه خرج إلى الحج ماشياً فراه رجل على ناقته فقال له إني إني إبراهيم؟ قال : أريد الحج . قال : أين الرحلة فإن الطريق طويل؟ فقال : لي مراكب كثيرة لا تراها . قال : ماهي ؟ قال : إذا نزلت بي مصيبة ركبت مركب الصبر وإذا نزلت بي نعمة ركبت مركب الشكر . وإذا نزل القضاء ركبت مركب الرضا . فقال الرجل لسيدنا إبراهيم بن آدم: سسر على بركة الله فقلت الراكب وأنا لماشي؟ فمن هذه القصة نرى حال الصوفية الكرام والمتأمل في سيدنا إبراهيم بن آدم فإنه قد استغنى عن ركوب الدابة بمراكب عدة هي الصبر والشكر والرضا وهي أحوال ومقامات الصوفية الثلاثة التي لا غنى عنها في مواجهة كل ما يواجهه الإنسان في حياته اليومية من بلاه أو نعم أو قضاء .

ومن مواقفهم ولمحاتهم رضى الله عنهم أنهم لا يأمنون مكر الله ولا يفترون بهذا الحج فلا يذهبون للحج لشراء لقب الحاج فلان . بل يرجون رحمة ربهم ويخافون عذابه. فقد روى أن سيدنا علي بن الحنفى رضى الله عنه قال: حججت إلى بيت الله الحرام فطفت به أسبوعاً وقلت الحجر الأسود وصليت ركعتين واستندت إلى جدار البيت الحرام وأنا أبكي وأقول: كم اتزدد إلي هذا البيت وأحضر ولا أندري هل قيات أم لا ثم غلبتني عيناي فمتمت نوماً خفيفاً . فبينما أنا بين النائم واليقظان إذا سمعت هاتفاً يقول: يا علي بن الحنفى أنت سمننا فقلت . اقتدعت أنت إلى بيتك إلا من تحب . فكان هذا النداء الخفى طمانينة لقلبه ودليل على سعة رحمة الله للحجاج وزوار بيته الذين قسم لهم زيارته . نسأل الله تعالى أن يقرنا حج بيته الحرام . بزيارة نبيه عليه الصلاة والسلام.

عبدالهادي محمد أحمد سليم - من أبناء الدهشان
الجنيدى - النفيوم

ما أنبلكم وما أجلكم

ما أنبلكم أتمتعون لأن التصوف أصبحت جنيهيون ونحن ننادي بها أسبوعية ولو بدل الفسيف شعاعين إن الخسيس الطبع الوضع لا يساوى في مذاهبنا فليس وإن النفس الأصل الثمين رخيص ولو بالفلين ، إننا ننتظرها في لهفة فهي نور القلب وقررة العين وكيف لا ؟ وهي تكتب عن آل البيت والحسين والمشيئة ونفيسة العلم وزين العابدين شارب البحرين شريعة مع طريقة والحقيقة واضحة وضوح القمرين زمانا وزمانا وميماننا وعشقنا في القبلتين على بركة الله وأرواحنا فداء لمجلة سعداء الدارين فهي تروج وتنفوس وتوصل وتجول في مرج البحرين وأختكم كلامي بالصلاة على التهامي من شرف الحرمين .

بقلم : ثابت جابر حسين بخت الرقاعي
مدير عام بالتربية والتعليم
أسبوط - صفدا
إدارة صفدا التعليمية

مع
القراء
أنكار
وأراء

هبة حسن

نحو الجامعة الإسلامية للعلوم الدبلوماسية

من المعلوم أن المسجد الأقصى المبارك بالقدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدنية المنورة - وتقع مسئولية تحرير المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف على عاتق جميع الدول الإسلامية - وقد توثق الخطوات الدبلوماسية ثامراً لا تحقّقها الممارك الحربية - وانطلاقاً من ذلك فإنني أقترح قيام الدول الإسلامية ممثلة في منظمة المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة بإنشاء الجامعة الإسلامية للعلوم الدبلوماسية التي تقوم على اكتاف أساتذة وجهة العلوم الدبلوماسية في العالم الإسلامي - وتتضمن الدراسات في هذه الجامعة جانبين هما الجانب الأكاديمي والجانب التطبيقي - ويتلخص الجانب التطبيقي في الجامعة الإسلامية للعلوم الدبلوماسية في دراسة وصياغة الأفعال الدبلوماسية التي قد يصل عددها إلى ما لا نهاية والتي تؤدي إلى تحرير المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف . والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق.

د. سميج أحمد محمود
إبراهيم
استاذ الإحصاء الإسلامي
كلية التجارة جامعة
الزقازيق

حول مفهوم التصوف

إن كلمة التصوف تنتمي في ذاتها الطريقة السلوكية التي أساسها الزهد في الدنيا، والتشقق والتخلي بالفاضائل فتقسم النفس بمصاحبها إلى درجة سامية هذه الدرجة هي درجة التصوف.

وسئل أحد الصوفيين عن التصوف فقال «أن تأخذ كتاب الله بيمينك وسنة نبيه بشمالك» ويلقي لنا الإمام الجليل الشيخ الشعراوي الضوء على معنى التصوف فقال «إن التصوف الحقيقي أن تعيش في السوق وتعيش أصداء الحياة» وهذا هو اليقين الإيماني، وأمل كلمة «التصوف» نجد تبايناً واختلافاً في تحديد معناها الأمثل أو بتبسيط أدق أنه يوجد التصوف في سبب تسمية الصوف بهذا الاسم فترت الجمعية الأولى أصل الكلمة إلى الصوف الخشن الذي يرتديه الزهاد فهم زاهدون في الدنيا ورغبا ونعيمها واستبدوا كل ذلك بنعيم الآخرة وقال الله تعالى «والأخرة خير وأبقى» كما قال سبحانه وللآخرة خير لك من الأولى، أما الجماعة الثانية فردوا أصل الكلمة إلى مسجد يسمى «الصوفة» كان الزهاد يجتمعون عنده ويجلسون بجواره.

وعلى أية حال إذا كان العلماء قد اختلفوا في تحديد أصل الكلمة إلا أنهم اجتمعوا على أسس التصوف كما سبق الإشارة إليها ولما الزهد والتشقق بينما نجد كلمة التصوف لم ترد في القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية ولكن كلمة التصوف جاءت بعد ذلك.

وحينما يمتلك المريد ويترقى إلى مرحلة المبدأ التي الصوفية بعد تلك المجاهدات يصل لمرحلة أعلى وهي مرحلة «الكشف» حيث يفتقد الله تعالى نوره في قلبه البعد الزاهد فينقضي بالنور الأتلي ما تعجز عنه من إدراك للمقائق والعلم بها.

أما التصوف كعلم قائم بذاته فإنه يعني مجموعة المبادئ التي يعتمدها التصوف والآداب التي يتأبى بها في سلوكه ونجد هذا العلم الجليل حديثاً عن الطاهر والياطين هذا مما يجعل علم التصوف من العلوم ذات البحوث الواسعة التي ليس لها نهاية وما لا شك فيه أن هذا العلم من أعظم العلوم وأعظمها تأثيراً في النفس، نسأل الله العلي العظيم أن ينفخنا بهذا العلم وإياكم، آمين عيسى

سبحان ربي طيب الإتيانم
واشتق منها للبرايا رحمة
فالأم نور قد أضاء حياتنا
والله قد جعل الختان عطاها
وتروح تستيق الزمان بكدها
فلذا عرفت الله فأعرف قدرها
والله باركها وعظم قدرها
من ضعفها تهدي إلينا قوة
حتى إذا غفل الفتى عن برها
ياربى فارزق كل أم نفحة
م خالد أبو العينين

الدنيا ربيع .. من نور الله

من قال : إنى قد نبست
من قال : إنى قد ركنت
من قال : إنى قد خضعت
من قال : إنى لا أبالي
من قال : إنى قد نبذت
من قال : قد نجح الفتي
من قال : قد ساد اللثيم
من قال : فى بعض الليالى
من قال : قد ساد الوجوم

يانفس هـميراً إنما الد
وتجمل بالصبير إن
لا تنسركى الصلوات فهـ
وتوجهى لله خـا

ياإلهى ، توج الأعمـ
وارع أمالى وأحسا
حسبنا يارب ياعد
إنما الدنيا ربيع
فأرض رى ، إنما أنت المعين

شهر/ محسن عبدالمعطى محمد عبد ربه
مصر - المحلة الكبرى - محلة زياد

من أقوال الرسول

يقول صلى الله عليه وسلم «إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله وما برياض الجنة قال خلق الذكر»
- ويقول صلى الله عليه وسلم «ما من آدمي إلا قلبه بيتان فى أحدهما الملك وفى الآخر الشيطان فإذا ذكر الله خضع وإذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره فى قلبه ويوسوس له».

وقال صلى الله عليه وسلم «من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة تأمة انقلب بأجر حجة حجة وعمره»
أحمد طه الفرغلى - وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمنفوط

الليالى العشر

فصل الله سبحانه وتعالى لحكمة يراها بعض الأئمة والزمته على بعض ومن رحمة الله تعالى لعباده أن فضل أياماً معبودة وأزمنة محدودة، ليتدارك العبد فيها ما فاتته من مصالح الأعمال فتضاعف حسناته وتمحى سيئاته. ومن الأيام التي فضلها الله عز وجل العشر الأوائل من ذي الحجة لقوله تعالى «والفجر ويال عشر والشفع والوتر..» والمراد بالفجر فجر اليوم الأول من العشر الأوائل من ذي الحجة .. وقال بعض المفسرين بل المراد فسر كل يوم لأن الملائكة تكثر صلواته وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً أما الليالى العشر فقد ذكر كثير من المفسرين أن العشر الأولى من ذي الحجة، ويقول الرسول (ﷺ) فى شأنها: «ما من أيام أفضل من هذه الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» قال راوى الحديث يعنى العشر الأوائل من ذي الحجة. قالوا ولا أبواه يارسول الله قال: ولا أبواه إلا رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله فلم يرجع بشيء من ذلك أى مات شهيداً، وهذه الأيام المباركة حافلة بالأعمال النيرة زاهرة بالتركيات الخادة، ففيها يلتقى الحجاج بربهم فى بيته العرام. وعند زمن والمقام والظاهر العظام. يطوفون ويركعون ويسجدون ، يتعارفون ويتشاورون ويتناصمون فتقوى الروابط بين المسلمين ، فيعظم شأن الأمة الإسلامية بهذا المؤتمر السنوى الكريم، ومن هذه الأيام المباركة يوم كثره يجتمع فى صميمه الصبح على كل فج عميق على اختلاف أوانهم ولغاتهم وأجناسهم يجتمعون فى مكان واحد ويلبسون واحد مجردين من الخيط لا فرق بين غنى وفقير ولا بين عزيز وفقير يدعون رباً واحداً ويتفقون متفاداً واحداً قائلين «ليبك اللهم ليبيك ، ليبيك لا شريك لك ليبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فيقول الله عز وجل مباهياً بهم ملائكتهم انظروا إلى عبادى أتوني شعثاً غبراً أشهدكم باملاكتي باني قد غفرت لهم ذنوبهم.

عماد محمد على رضوان
كلية اللغة العربية -
جامعة الأزهر



بقلم : أسامة أحمد توكل

الأول وكذلك رعايتها لأولادها حتى يتفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم للدعوة - فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحميها حباً شديداً فهي التي كانت تهون عليه أذى المشركين والكفار له وتواسيه وتخفف عنه حتى تنسبه مابلقه من أذىهم وأعراضهم عن الدعوة فهي الصدر الحنون الذي كان يأوي إليه يشكو إليه غلظة قومه فتشملهم بقلبيها الحنون وعندما انتقلت إلى جوار ربها حزن المصطفى صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً وذالم لفرقتها الما عظيماً فقد افتقد فيها السند والزوجة والرفيقة والحبيبة.

وبعد الهجرة الشريفة المدينة المنورة باتواهم صلى الله عليه وسلم كان يزور صديقاتها وفاء لها ومحبا لها ومن مظاهر حبه لها ووفائه لها يوم فتح مكة أمر صلى الله عليه وسلم بإقامة فيه بجوار قبرها الشريف الذي يطل على مكة حتى يستأنس بروحها الشريفة في هذا اليوم العظيم يوم الفتح الأكبر وحتى تشاركه بروحها الطاهرة ذلك الفتح المبين.

رضي الله تعالى عنك ياسيدتنا العظيمة الكريمة ياسيدة نساء العالمين قاطبة واسكنك الفردوس الأعلى مع حبيبك وزوجك عموكم صلى الله عليه وسلم.

أوهان للزوجة زين

أُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

الحمد لله على من الليلي والأيام حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه والصلوة والسلام على نبينا وإمامنا حضرة سيدتنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى وآله وصحبه وسلم.

بتوفيق من الله عز وجل سنتحدث في سلسلة كتابات عن حضرات أمهاتنا أمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن وعن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً ، فنزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمهات المؤمنين كان ليس لدنيا إنما جاء بأمر الله عز وجل إما لحكمة أو لإقرار أمر شرعي أمر الله به عز وجل وسيدنا الحديث عن سيدتنا العظيمة أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها وأرضاها .

السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها وأرضاها سليلة الشرف والحسب والتسبب الطاهر فهي سيدة نساء العالمين أجمع وهي الأم المثالية لجميع أمهات العالمين هي الزوجة الوفية وليست كأي زوجة فهي زوجة سيد الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم وحبيته الأولى وأم أولاده فلم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم معها أي زوجة أخرى - عايشته رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام تحننه في الفجار يسرت وهيات له كل أسباب الراحة والهدوء حتى يتفرغ تماماً للتعب وكان ذلك قبل البيعة الشريفة وهي التي بشرته بالنبوة بعد أن أخبرها بأول لقاء له صلى الله عليه وسلم مع سيدتنا أمين الوحي جبريل عليه السلام فكانت أول من أسلم وكانت تشرف بنزول الوحي في بيتها - ومنذ اللحظة الأولى للبيعة الشريفة وقفت بجانب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وساندته وأزنته في جميع الأمور وشملت وأحاطت برعايته وحناها وجبها محلياً له صلى الله عليه وسلم وانفتحت مالمها مساندة الدعوة في مهدها



بقلم : محمد سعيد محمد المغربي

عليه بالواحدة عشرا . ومن صلى عليه ربه فلا يشقى.

وأما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم علينا في قوله تعالى : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم» الآية وهذا أمر من الله له بأن يصلي علينا لننعم بهذا العطاء الذي لا يعلم حقيقته ولا يعلم ثمرته إلى الله.

والله تعالى أعلم

وله در من قال :

وكيف يدرك في الدنيا
حقيقته

قوم نيام تسلاوا عنه بالحلم وأما صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم المؤمنون بها في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فهي الدعاء والطلب له من الله تعالى مواصلة تجلياته الذاتية وفيوضاته الروحانية ، ليعود ذلك علينا لأن الدعاء يظهر الخصب للأخ مستجاب.

وهو صلى الله عليه وسلم وإن كان أياها الرحي فهو في الإيمان إخواننا ، قال تعالى (إنما المؤمنون إخوة) فإذا قلنا اللهم صل على محمد وقل الملك للقاتل ولك بطل ذلك وفي رواية ولك بعثلي ذلك ، وبمساء الملك مستجاب . والزيادة على ذلك فقد وعد الله تعالى العبد عليه صلى الله عليه وسلم. ويأن يصلي الله جلت قدرته ورحمته

ما من به الرحمن في معرفة من أسرار الصلوة على النبي المختار

مايليق به فإنه وإن كان صلى الله عليه وسلم نوراً فلا ينفاه ذلك قبول الزيادة والتضاعف لأن تجلي الأنوار الذاتية غير متناهي ولذلك سأل الله أن يجعله نوراً مع أنه نور. لأن النور المستوّل غير النور الحاصل فترقي في الله تعالى دائم فصلاة الله علينا للإخراج إلى النور. وصلاته على النور. صلى الله عليه وسلم نور على نور أما صلاة الملائكة عليه فهي تعظيم خاص ولجلال يورثه مايتجلى له من سناء حقيقته وبهاء طلعت.

وفي الصديق الشريف لإبراهيم حقيقتي غير ربي . فلا يدري لحقيقته صلى الله عليه وسلم غاية ولا يعلم له نهاية فهو من الغيب الذي يؤمن به .. (قال تعالى : الذين يؤمنون بالغيب).

اللهم معناه بالله - (صلى) الصلاة تقسم بيمان شتى من جملة الثناء ومن جعلتها الرحمة . وهو بعيد هذا لأن الله تعالى شاير بين الصلوات والرحمة . بقوله أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة.

فأبداً أن يكون لصلاة الله معنى خاص غير مطلق الرحمة والا يكون ذكرها سدى. ومكانه القرآن الكريم جل عن ذلك. والذي يظهر لهذا العبد ، أن الصلاة من الله تعالى كناية عن تجلي إلهي من حقيقته اسمه تعالى النور لقوله تعالى «هو الذي يصلي عليكم وملائكته يفرحون من الظلمات إلى النور» وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه تعليماً لنا «واجعلني نورا فيكون هذا التجلي لنا بحسب مايليق بنا والسراج الثير بحسب

توحيد الله

أنت الماسك لكل باطن
ولدت مظهر كل ظاهر
أنت القديم ولا يسوي
ولقد بقيت بلد مناظر
وجلال وجهك مشرق
وجسمه هاله في الكون باهر
من رام غيرك وجهه
فسماله في الكون خاسر
كل الفناء لائق هالك
ولدت بقاء أنت أخ
أنت الوجود حقيقة
وسواك كالظلال العواير
منك التحريك والسكون
ون وكل مساهم في الكون دائر
أنت المقدم والمؤخر
والجدير من الجواهر
من رام أمك في النضال
م رأى الضياء بغير سائر
منك الكبرياء عظام
إعجبنازه نور وقاهر
حبيل به كل القسوى
يعلم إلى أعلى البشرائر
كل الوجوه مبدع
بغيراته فهو المصار
الله خسر الخ كل شيء
بالكلام وبالأواء
وكلامه قبراته نكلو
ه أهلي من مزامير
وهو الكلام جميل
مباغاب منه أي نادر
صفحة الإله تعالمت
لا تنتهي فهي الزواجر
وهو المحيط علومه
هوت الظواهر والسمائر
من رام رشداً في مساق
ه فهو في الظلام عائر
ومحمد نور الكفا
ب وهديه بين الديار
فهو المدينة شمس
وهو الشمس لكل سائر
وأخوه النبي علينا
هو بابه رب الف

محمود الطاهر الصافي النهاضي عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

ماذا تعرف من البوكميون ؟

لا يخفى عليكم أنه انتشرت بسرعة شديدة في أنحاء الأمة الإسلامية ظاهرة تسمى بالبوكميون وقد أصبح التعلق والتفرغ بها منتشرًا بين أبناء المسلمين وقد اتضح أن لهذه الأسماء معاني كثيرة منها: كلمة (بوكميون) معناها: أنا يهودي، وكلمة (تشارمند) معناها: أن الله ضعيف (تعالى الله عما يدعون)، وكلمة (بكانشو) معناها: كن يهوديا، وكلمة (جروايو) معناها: أن الله بخيل (تعالى عز وجل عما يدعون)، وكلمة (ماقمار) معناها: أن الله غبي (تعالى الله عما يصفون) وقد نشرت هذه المعلومات في جريدة الرياض أحد أعداد شهر ذي القعدة عام ١٤٢١هـ.

ولايخفى عليكم أن (البوكميون) شركة يهودية تهدف إلى تعليم أبناء المسلمين الفاسد، وأما تدعو إلى نظرية أن الإنسان هو نتاج تطور حيواني، وأما تطهي الطالب في المدرسة عن الحصص .. وفي المنزل من المذاكرة ..

.. وأيضاً لا يخفى عليكم أننا نزرع روح النزاع بين الأطفال في عمليتهم أو التبادل بها، وأيضاً أنها مفسدة للمال:

أيضاً أنها توهم الطفل بأشياء خارقة قد يدعو بها في وقت الضائقة و أنها تعود الأطفال على العنف، وأنها توهم الطفل بأنه عليه الإلتجاء لهذا الحيوان لسانعته لأن قوته خارقة.

هذه بعض السليبات والأخطار التي ترمي إليه هذه الشركة وغيرها على الإسلام والمسلمين فلينبه المسلم لذلك ويحذر من مكائد الكفار والمشركين..

هذا والله أعلم .. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نسمة سيد - أمعادي

أسماء وألقاب



الاسم : حمادة عبد

اللقب : يوسف الجندى

العنوان : نقاد ساحة

العنوان : النقدي



الاسم : مهمل حميد

اللقب : عبد الرحمن حسن

العنوان : سواف -

العنوان : شمال المدينة

العنوان : اسسوان



الاسم : حسن صالح

اللقب : حسن عبد الوهاب

العنوان : سواف -

العنوان : شمال المدينة

العنوان : اسسوان



الاسم : مريم مختار

اللقب : محمود الشناوي

العنوان : ديرب

العنوان : الشريف - ش

العنوان : الشناوي



الاسم : محمد فوزي

اللقب : هندي

العنوان : كلية الدعوة

العنوان : القاهرة

العنوان : محافظ كفر

العنوان : الشيخ / بلطيم



الاسم : احمد صبيح

اللقب : محمد خليفة

العنوان : كفر الشيخ -

العنوان : امام مسجد الإمام أبو

العنوان : الغزيه



الاسم : جهاد علاء

اللقب : السيد حافظ

العنوان : الاسكندرية

العنوان : أبو قير



الاسم : سعيد محمد

اللقب : محمد عامر

العنوان : القاهرة -

العنوان : مدينة السادس من

العنوان : أكتوبر



الاسم : مصطفى

اللقب : محمد عامر

العنوان : دولة

العنوان : الامارات العربية -

العنوان : العين



الاسم : آلاء مصطفى

اللقب : الرفاعي

العنوان : طنطا - ش

العنوان : طه الحكيم



الاسم : شريف

اللقب : الشناوي

العنوان : المحلة

العنوان : الكبيسي



الاسم : آية محمد

اللقب : حفظ القرآن

العنوان : طنطا - ش

العنوان : البشير



مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

موجات الصوت التي تلتقطها ألسنتها. الجديد في البصمات المميزة للإنسان

● بصمات الأصابع.. هي أول وسيلة استخدمت للتعرف على هوية الشخص.. وظلت طويلا المصدر الوحيد للتمييز بين الأفراد، خصوصا في الميدان الجنائي، عندما يترك الجاني بصمات أصابعه في مكان الجريمة، ولكن التقدم كشف عن خصائص أخرى أسهل وأشد حسما من بصمات الأصابع.. فلقد اكتشف العلماء أن لكل فرد ينفرد بحذقة مختلفة للعين، وكذلك أن لكل فرد راحة مميزة ينفرد بها، فالراحة ترتبط بالتكوين الوراثي، يستحيل تكرارها أو التلاعب فيها.

يضاف إلى ذلك البصمات المميزة للصوت.. فلا يمكن اشتراك اثنين في نبرة صوت واحدة.

ومن هنا تحرك الخصائص الفريدة التي أوجدها الله بكل إنسان، فتبارك الله أحسن الخالقين.

مكارم تفك الأسر..

● عرض على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسير من كلىء، وحين العرض نهضت من بين القوم -سفاهة بنت حاتم الطائي-، الذي ضرب به العرب الأمثال بالكرم البالغ، ووجهت الكلام للرسول - صلى الله عليه وسلم - قائلة: يا محمد، هلك الوالد، وغاب الوافد، فإن رأيت أن تخلي عني، ولتشتت بي أحياء العرب، فإن أبي كان سيد قومه، يلك الأسير، ويقتل الجاني، ويحفظ الجار، ويفرج عن المكروب، ويطعم الطعام، وفيي السلام ويمين على نواصب الدهر وما أتاه أحد في حاجة فردة خائبا، أنا بنت حاتم الطائي.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: يا جارية، هذه صفات المؤمنين حقا، لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه، خلوا عنها فإن أباه كان يحب مكارم الأخلاق.

من السارق؟

● دخل لص إلى منزل مالك بن دينار، وكان مالك زاهدا ورعا، ولم يجد اللص شيئا يسرقه وخرج حزينا، فخرج وراءه مالك ليعتذر له قائلا: إن لم تجد ماتسرقه فعندي لك مكافأة عظيمة تعوزك عن ذلك، واصطحب مالك اللص إلى المسجد ليصلى معه الفجر، وشاء الله أن يشرح قلب اللص إلى الهدى بعد هذه الصلاة، فكان مالك إذا سئل عن ذلك قال «جاء يسرقنا فسرقتناه».

استراحة العبد

إعداد: محمد إمام

المدينة المنورة

● المدينة المنورة.. تعد واحدة من أطهر بقاع الأرض، إنها مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي أقام فيها بعد هجرته من مكة المكرمة هو وأصحابه فرارا بينهم.

كانت المدينة المنورة تعرف قبل الهجرة ببثرب فلما قدم إليها النبي الكريم عرفت بالمدينة المنورة.

المدينة المنورة زاخرة بكثير من المعالم الإسلامية وأهمها المسجد النبوي الشريف الذي دفن فيه الرسول الكريم وأصحابه أبي بكر وعمر، وفيه الروضة الشريفة التي ورد فيها الحديث الشريف «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة» كما تضم المدينة مسجد «قباء» أول مسجد بني في الإسلام، وفيها جبل أحد الذي قال فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «هذا جبل يحبنا ونحبه».

تعرف المدينة المنورة بتربيتها الفسبية وفرة مياهها وكثرة منتجاتها الزراعية وأهمها التمور.

من كتاب الحكمة

● إن لم تكن الوحدة عبادة، فهي إبتعاد عن الشرور

● إذا تبليت سمعاك يوما بالفهم، أغضض جفونك تبصر خلف الغيوم نجوما.

أعظم أنواع السقوط.. سقوط المحر.

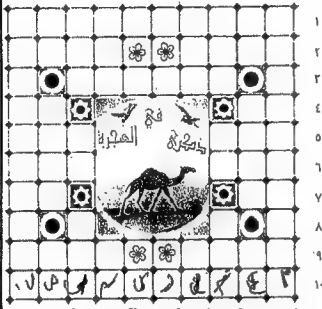
الإنسان العظيم.. هو الذي ينقسم عندما تكون دموعه على وشك السقوط.

قاموس المعربة

● الأرابي.. لم تتطور أو تتغير أشكالها منذ ٦٠ مليون سنة.

● لاتستخدم الغالب أذنانها لتسمع بها.. لكنها تسمع عن طريق





الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية :

- ١ - أول وأكبر دار للعبادة
أسسها جوهري الصقلي.
٢ - وليد (مبعثرة) - من
طوير «الهجرة».
٣ - من الصشرات التي كان
لها دور في «الهجرة».
٤ - نقص (معكوسة) - ثشا
(سبا).
٥ - من الحيوانات التي
شاركت في «الهجرة» - ظبي.
٦ - خاطر (معكوسة) -
تجدها في (منكر).
٧ - تجدها في (أسماء) -
حرفان متشابهان.
٨ -
٩ - تتكون منها تربة
الصحرَاء (معكوسة) - الإجابة.
١٠ - (بدر) أنشأ
حي الجمالية (معكوسة).
الكلمات الرأسية :

- ١ - أحد مؤلفي كتاب «تفسير
الجلالين».
٢ - للتفسير - بلدة بالمدينة
المنورة - للتفسير.
٣ - سباحة (معكوسة) -

جوهري - رجاء (معكوسة).

٤ - الخلد والإقامة - أصلح.

٥ -

٦ -

٧ - تجدها في (أوبعد) -
للتفسير.

٨ - امتلات - صبر (معكوسة)

- عدل (مبعثرة).

٩ - نصف (هاجر) - (ابن
فك).

١٠ - (.....) أكبر فلاسفة العرب -

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

١١ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

١٢ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

١٣ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

١٤ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

١٥ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

١٦ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

١٧ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

١٨ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

١٩ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

٢٠ - (.....) الله جامع

فاطمي يمثنتنين (معكوسة).

جانب الأرقام

١١١ ١١١ = ٧	× ١٥٨٧٢	١
٥٢٢ ٥٢٢ = ٤	× ١٥٨٧٢	٢
٣٣٣ ٣٣٣ = ٣	× ١٥٨٧٢	٣
٤٤٤ ٤٤٤ = ٢	× ١٥٨٧٢	٤
٥٥٥ ٥٥٥ = ١	× ١٥٨٧٢	٥
٦٦٦ ٦٦٦ = ٤	× ١٥٨٧٢	٦
٧٧٧ ٧٧٧ = ٣	× ١٥٨٧٢	٧
٨٨٨ ٨٨٨ = ٢	× ١٥٨٧٢	٨
٩٩٩ ٩٩٩ = ١	× ١٥٨٧٢	٩

الأفضل ..

- سأل أحد الملوك قس بن ساعدة:
- ما الأفضل من العقل.
- فقال: معرفة المرء بنفسه.

كان .. بما كان

● احتفل أهل القاهرة باستقبال الحمل الشريف بعد عودته من الحج أعاده الله على أهله بالسعادة والإقبال.. كما احتفل أهل القاهرة بالمولد النبوي الشريف في مساء الأحد الموافق ٨ يوليو الجاري في ميدان العباسية، أعاد الله أمثاله على المسلمين بالخير والهناء.

(مجلة الهلال - ١٥ يوليو ١٩٠٠)

أيتسامة

● وضع مدرس الجغرافيا يده على الكرة الأرضية وهو يشرح الدرس، فامتألت يده بالقيار، فسأل: ما هذا القيار؟
- فاجابه أحد التلاميذ: لأنك وضعت يدك على الصحراء الكبرى .. يا أستاذ!!

ألفاز حسابية

ألفاز = أربع لمربعات من ١٦ إلى ١٦ بحيث
يكون مجموع عموديا = أفقيا = كل واحد ٣٤



ألفاز = أربع المربعات بالأرقام ١٥، ١٦، ١٧، ١٨ بحيث
يكون المجموع عموديا = أفقيا = كل واحد ٣٤
يشروط ألا يتكرر أي رقم في عمود أو أفق



حل العدد الماضي

علماء الإسلام يجمعون

بسم الله الرحمن الرحيم: «الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير، صدق الله العظيم. نشرت جريدة صوت الأمة في عددها الحادي عشر الصادر بتاريخ الأربعاء ٢٠ من ذي القعدة ١٤٢١هـ - ١٤ من فبراير ٢٠٠١ فتوى لأحد علماء الأزهر تفيد بجواز تأجير الرحم وأنه حلال شرعا!!.. ولقد توصلنا إلى القرارات والاصدارات والأبحاث والفتاوى التي تفيد كلها بتحريم عملية تأجير الرحم.

استئجار الأرحام لا يجوز شرعا لأن فيه صورة الزنا

تحقيق: هبة حسن

لها في التركيبة الوراثية للجنين وإنما ينتقل إليه التأثيرات البيئية فقط.

رأى الدين

أما رأى العلماء الأجلاء فجاء واضحا ليس به أية شكوك ويجب أن نذكرك عزيزي القارئ بما جاء في العدد السابق (نو الحجة) في فتوى الإمام الشيخ عطية صقر في هذه المسألة وكان ملخصها أن هناك صورا يتحقق بها ما يتحقق بالزنا أو تقاربه إلى حد كبير منها كإسفال المرأة ماء رجل أجنبي عنها في فرجها وهو أحد المادتين اللتين يحصل منهما الحمل حراما حتى لو لم يتم به حمل فكيف بإسفال المادتين معا مع تحقق الحمل منها إن الحرمة أشد وتكون الحرمة كما قال العلماء من باب أولى وذلك لما تسببه من اختلاط الأنساب والتنازع والاختلاف وقد جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي اتفق في الأردن في أكتوبر ١٩٨٦ جاء بتحريم هذه الصورة إلى أطلق عليها اسم «الرحم المؤجر».

وكان رأى الأستاذ الدكتور/ القصبي زابط نائب رئيس جامعة الأزهر فرع أسبوط إن البويضة الملقحة التي توضع في رحم امرأة غير الزوجة

فشل كلوي أو وجود مبياض طبيعياً مع عدم وجود رحم أو وجود رحم غير صالح للحمل أو لأسباب أخرى كثيرة أي وجود المادة الوراثية في البويضات ولكن مع عدم وجود رحم صالح للحمل.

وفي هذه الحالة يتم تحضير الأم البديلة لاستقبال البويضة المخصبة بأخذ هرمونات معينة حتى يصبح الرحم قابلاً لاستقبال الجنين وبالتالي المشيمة عندما تتكون تقوم بنفس الدور وتوظف الرحم بتثبيث المشيمة وتثبيت الجنين.

وفي العمل العادي يأخذ الجنين من الأم التفسيرية والأكسجين عن طريق الدم والأم لا تؤثر عليه إلا إذا كانت تأخذ مواداً مضرة سواء كانت أدوية أو مواد كحولية أو سيجائر.. إلخ وهذا التأثير يسمى «تأثير بيتي» وتنتقل العوامل الوراثية عن طريق البويضة والحيوان المنوي.. أما في حالة الأم البديلة فلا تنقل أي عوامل وراثية للجنين أي لا دخل

محمد سعيد رمضان البوطي من سوريا في كتاب مع الناس.

ورغم ما تقدم لم نكتف بهذه القرارات والاصدارات والأبحاث وفتاوى كبار علماء الأزهر إلا أننا أخذنا هذه الفتوى وذهبنا بها إلى كبار علماء الأزهر في العصر الحالي ليؤكدوا جميعاً تحريم مثل هذه العملية.

في البداية يجب توضيح المعنى العلمي لاستئجار الأرحام والأسباب التي يتم بها ذلك وما لتأثير ذلك على الجنين فقمنا بسؤال د. عصام أحمد الجندي أستاذ أمراض النساء والتوليد جامعة المنيا وعضو الجمعية الدولية لتشخيص أمراض الجنين الوراثية قال:

عملية الرحم البديل تكون بأخذ حيوان منوي من الرجل (الزوج) وبويضة من المرأة (الزوجة) ويتم تلقيحهما بالفارج ثم توضع البويضة الملقحة في رحم أم بديلة لأسباب صحية خاصة بالزوجة أو الأم الأصلية مثل أمراض معينة في القلب أو

أولاً: فتوى دار الافتاء المصرية رقم ١٢٢٥ بتاريخ ٦ جمادى الأولى سنة ١٤٠٠ الموافق ٢٣ مارس ١٩٨٠ وهي فتوى بالتحريم. ثانياً: فتوى أقرها مجمع البحوث الإسلامية في الدورة ٢١ بتاريخ ٢ محرم ١٤٠٤ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٤.

ثالثاً: قرار المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الخامسة سنة ١٤٠٢هـ والسابعة ١٤٠٤ والثامنة ١٤٠٥هـ راجعاً: ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية شعبان ١٤٠٣، مايو ١٩٨٣ بالكويت.

رابعاً: أبحاث ومناقشات مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورة مؤتمره الثالث بعمان سنة ١٤٠٧هـ الموافق أكتوبر ١٩٨٦ أيضاً أكد التحريم.

سادساً: ندوة القضايا الخلقية الناجمة عن التحكم في تقنيات الإنجاب الأكاديمية الملكية المغربية - اغادير سنة ١٩٨٦.

سابعاً: فتوى كبار علماء الأزهر أمثلة:

١ - فتوى الشيخ جاد الحق في المجلد الثاني من كتاب بحوث وفتاوى إسلامية ص ٢٣٥

٢ - أكد التحريم أيضاً د. يوسف القرضاوي في فتاوى معاصره المجلد الأول ص ٦٦

٣ - أكد التحريم أيضاً د. ٩٢- التمسولوا الإسلامي

د. حمدي شلبي:

«الشرع يقرر أن الوالد لمن ولدته».

د. مروان شاهين:

«الأولى ألا ينفرد بالفتوى في هذه الأمور

شخص واحد بل تعرض على الجامع الفقهية».

الجامعة

للفراش فهو أبوه شرعا والتي حملت وولدت أمه الشرعية أيضا مع أن الأم الحقيقية هي صاحبة البويضة والابم الحقيقي هو صاحب الحيوان المنوي وهذا هو المحظور الأول.

ثانياً، في اختلاط الأنساب: لأن المرأة صاحبة الرحم المستأجر إذا كانت متزوجة سينسب الولد لزوجها ونسب الولد لغير أبيه حرام شرعا لما يترتب عليه من اختلاط الأنساب وهذا هو المحظور الثاني.

ثالثاً: سقى الزرع ذرع غيره: أي أن زوج المرأة صاحبة الرحم المستأجر محرم عليه شرعا أن يسقى زرع غيره بمائه لقوله (صلى الله عليه وسلم) «من كان يملأ من باله والييم الآخر فلا يسقى مائة ذرع غيرة» والنطفة الموضوعة في رحم زوجته هي من رجل آخر فيكون فعله حراماً.

رابعاً: إذا كانت صاحبة الرحم المستأجر غير متزوجة «كمطلقة أو امرأة مفسوخة» تتعرض لمقابلة السوء عليها وتكون محلاً للشك والظنون وربما بالزنا والعياذ بالله.

خامساً: الفراق والخلاف: فقد تفكر الأم البدنية في الاختلاط بالطفل بعد ولادته فقلع المحاذير والأضرار بينهما وبين صاحبي النطفة.

وعلى ذلك لا يجوز شرعا في طفل الأنابيب إلا أن يكون بين الزوجين فقط فيحرم الاستيلاء بمنى غريب عن زوج المرأة وكذلك يحرم ببويضة غريبة عن المرأة. ويمكن يتفق الفقهاء وبكنا الأطباء على أنه إذا كان في الأمر طرف ثالث (سواء كان منياً أم بويضة أم جنيناً أم رحماً) فإن ذلك حرام وينأى على ما تقدم فإنه إذا حصل بينه وبينه محرم شرعاً، وينسب الطفل إلى صاحبة الرحم التي حملت وولدت ولا ينسب إلى صاحبة البويضة ولا إلى صاحب المنى الذي يجب تأنيبه شرعاً.

وجاء رأي الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الحفناوي رئيس قسم أصول



د. القصبى زلط:

● القياس على المرضعة خاضع، فالمرضعة عملها مشروع والمرأة التي تؤجر رحمها عملها محرم.

رحم الزوجة على حمل الجنين لأسباب طبية فاتجه الأطباء إلى شطف بويضة الزوجة وتعريفها لمنى زوجها فيحصل الانحام وتتكون النطفة ثم يزرع الجنين في رحم امرأة أخرى تحمله وتلد وقد تأخذ أجرة على ذلك. وتسمى هذه العملية «باستئجار الأرحام» أو «الرحم الظئر». فما حكم الظئر هنا؟

الحكم هو الحرمة، وهذه العملية شبيهة بالزنا والعياذ بالله وليست زناً حقيقياً وذلك حيث نخل حيوان منوي في فرج ورحم امرأة ليست زوجة لصاحب المنى. والمحظورات الشرعية هنا تتمثل فيما يلي:

أولاً: في نسبة الولد: فالشرع يقرر أن الولد لمن ولدتها فالولادة هي الأم التي حملته وتكون الجنين في بطنها وذلك لقوله تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه» حملته أمه كرهاً وبوضعت كرهاً، وقوله: «يظلمكم في بطون أمهاتكم خلقنا من بعد خلق» وقوله «إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهن» كما أن زوج هذه المرأة الصامس سيكون هو والد الطفل لقوله (صلى الله عليه وسلم) «الولد

الشيخ عطية صقر:

● إن الحرمة في الرحم المؤجر تكون أشد لما تسببه من اختلاط في الأنساب.

إن عملية الرحم المؤجر تؤدي إلى اختلاط الأنساب لأنه سوف يلصق طفلاً بغير أبويه الأصليين. ويقول د. حمدي عبدالمعتم شلبي عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر (فرع المنهون) إن حفظ النسل وصيانة النسب وعدم اختلاط الأنساب من أهم مقاصد الشريعة ومن آثار الزواج الشرعي الصحيح ثبوت النسب للمولود حيث ينسب إلى الزوج صاحب الفراش ولزوجته التي حملته وبوضعت وهو ما ينص عليه الحديث الشريف «الولد للفراش» وفي رواية «الولد لصاحب الفراش» أي لفراش الزوجية الصحيحة القائمة بين رجل وامرأة.

وقد يحدث عدم إيجاب من الزوجين لأسباب خلقية تتعلق بالأعضاء التناسلية للزوجة فاتجه الطب إلى ما يسمى «بطفل الأنابيب» حيث جمعوا فيه بين منى الزوج وبويضة الزوجة لفترة من ثم وضعو النطفة المخلقة في رحم الزوجة لتكتمل الخلق والحمل والولادة بأمر الله وهذا أمر جائز شرعاً.

لكن قد يحدث عدم مقدرة

«امرأة أجنبية» ليست ببويضتها هذا لا يجوز شرعاً لأن فيها صورة الزنا حيث أن مجرد دخول ماء الرجل الغريب عن المرأة في رحمها يكون زناً فكيف بدخول ماء وبويضة ملقحة بغير ماء الزوج؟ أي دخول جنين أو أصل جنين غريب عنها إن الحرمة في هذا أظهر.

ولا يمكن أن تشبه هذه العملية بالرضاع لأن فكرة الرحم المؤجر لا تشبه عملية الرضاع، فالمرضعة عملها مشروع والمرأة التي تؤجر رحمها عملها محرم والولد في الرضاع منسوب لأبويه.. أما في الرحم المؤجر فلا يمكن أن ينتسب إلى أبويه الأصليين أما من ناحية الأخوة فالأخوة مفقودة فالأخوة لا بد أن تنسب للوالد وهذه ليست أمه.. فلو افترضنا أن هناك حملاً من زنا فالصل من الزنا لا ينسب إلى الأب وإنما ينسب إلى الأم ولكن هنا هو لا منسوب للأب لأنه يعتبر زناً ولا منسوب للأم لأنها ليست مشتركة في أصل الجنين فالبويضة أجنبية عنها.. باختصار: الأخوة مفقودة بين الطفل الذي ولد من الأم المؤجرة وأخته في الأب.

فلو أن الرجل تزوج بأخرى ولحقته ببويضة من زوجته التي تنجب وبوضعت في رحم زوجته التي لا تنجب فإن هذا أيضاً لا يجوز شرعاً درءاً للمفاسد. ولو أن ماء الرجل أخذ وحفظ ثم مات الرجل وأرادت زوجته أن تعمل فحبات بهذا الماء واستخدمته فإن ذلك حرام أيضاً لانقطاع الزوجية بموت الرجل.

فولد الزنا ينسب للأم لأن الأم مشتركة في عملية البويضة ولا ينسب للأب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الولد للفراش والاعاهر الحجر» ولا ينسب الولد له.

أما الرحم المؤجر فإن الأم لم تشارك في البويضة وبالتالي لا ينسب الولد إليها كما لا يصح أن ينسب إلى أبويه الأصليين لأنه يعتبر زناً.



علماء الإسلام يجمعون :

**الفقه بكنية الشريعة
والقانون جامعة الأثر
بطناً واضحا صريحا يقول:**

أولا هناك فرق بين شكل الجنين الذي يقال عنه «استنجا» رحم، وبين التلقيح الصناعي فالتلقيح الصناعي عبارة عن أن تلقح بويضة امرأة بحيوان منوي من رجل غير زوجها، وهذا حرام ييقن لك يلتقي مع الزنا في اتجاه واحد حيث يؤدي إلى اختلاط الأنساب، أما قضية الرحم المؤجر فهي عبارة عن بويضة من الزوجة ملقحة بماء زوجها فإذا وضعت تلك البويضة الملقحة في رحم زوجة أخرى لنفس الزوج فهذا حلال، أما لو وضعت في رحم امرأة غريبة فهذا هو الذي تكلم فيه العلماء، وإسلام لا يرحب بهذا الأمر المتدع ولا يطمئن إليه ولا يرضى عن نتائجه وأثاره بل يعمل على منعه... لماذا؟

لأنه يفسد معنى الأمومة كما فطرها الله وكما عرفها الناس فالأم الحقيقية هي صاحبة البويضة الملقحة التي منها يتكون الجنين وهي الأق بخصائنه، وكل دور هذه الأم في صورة الشكل هذه أنها أنتجت يوما ما بويضة أفرزتها بغير اختيارها وبغير معاناة ولا مشقة، أما المرأة التي حملت الجنين في أحشائها عدة أشهر واحتملت مشقة الحمل وآلام الوضع فهذه مجرد (مضيف) أو حاضنة) تتحمل وتتألم وتلد فتأتي صاحبة البويضة فتتزوج مسؤولها من بين يديها دون مراعاة لما عانته من الألم، لذلك أصدر المجمع الفقهي الإسلامي

● هذه الصورة محرمة من غير خلاف لما يترتب عليها من مفاسد .

زرع رحم للمرأة صاحبة البويضة.

ولو فتح هذا الباب ما الذي يمنع أن تتخله كل ذات مال من ربات الجمال والدلال ممن تريد أن تحافظ على رشاقتها فتقوم باستنجا مضيقة تحمل لها وتلد عنها وترضع بدلهما وتتسلم هي وإذا جاءها لم يبرق لها فيه جبين. وإذا كان مبيض الأثني يفرز في كل شهر قمرى بويضة صالحة (بعد التلقيح) ليكون منها طفل، فليت شعري ما يمنع المرأة الشريفة أن تنجب في كل شهر طفلا مادام الانجاب لا يكلفها حملا ولا ولادة، وخلاصة الأمر أن الشريعة لا تترأخ إلى ما يطلق عليه «بشكل الجنين» الرحم المستنجر فهو أمر مرفوض شرعا ممنوع فقه.

أما رأي الأستاذ الدكتور يسري عبد الخالق أستاذ الدعوة ومقارنة الأديان بكنية أصول الدين جامعة الأزهر بطناً فجاء واضحا حيث يقول :

أولا: في البداية يجب الإشارة إلى أن الإسلام اهتم بموضوع

التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في الأردن في أكتوبر ١٩٨٦ قرارا بتحريم هذه الصورة التي يطلق عليها الرحم المؤجر إذن لماذا يفكر رجال العلم في نقل بويضة امرأة إلى رحم امرأة أخرى؟

فندجهم يقولون لنوفر للمرأة المحرومة من الواد لفقدها الرحم الصالح للحمل ما تشاقق إليه من الأطفال من طريق امرأة أخرى صالحة للحمل... والحق أنه يجب التنبيه على أن الشريعة الإسلامية تقر قاعدتين تكمل إحداهما الأخرى.

القاعدة الأولى: أن الضرر يزال بقدر الإمكان.

القاعدة الثانية: أن الضرر لا يزال بالضرر.

ولو طبقنا هاتين القاعدتين على مسألة الرحم المؤجر سنجد أننا نزيل ضرر امرأة محرومة من الحمل بضرر امرأة أخرى هي التي تحصل وتلد وتتعب، ثم لا تتمتع بشرة حملها ولولائها فنحن نحل مشكلة بخلق مشكلة أخرى ولذا نلجأ إلى مثل هذه المسألة والعلم الحديث عنده القدرة على



النسب واعتبره من الضروريات الخمس لأنه يترتب عليه أمور مهمة منها: الجراث وثبتت الحرمانية ووجوب النفقة وغير ذلك. ثانيا: أن الإسلام لا يقبل أن يضيف الإنسان إلى نفسه من ليس من نسبه كما يحرم أن يتنقح الإنسان من نسب ثابت.

ويعد هاتين القاعدتين يمكن القول بأن نطفة الرجل لا تتخلق إلا إذا وصلت إلى رحم امرأة الشرعي، والولد الناشئ عن ذلك ثابت النسب لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم: «الولد للفراش» وقد يكون التقاء النطفة بالبويضة من غير اتصال جسدي لمرض الزوجة مثلا، وفي هذه الحالة تظهر عدة صور وغالبها محرم. والذي أفتى العلماء ببإباحته التخلب على مرض الزوجة هو أن تكون النطفة من الزوج والبويضة من الزوجة ويتم تخصيب خارج الرحم ثم تودع بعد ذلك مباشرة إلى رحم الزوجة، هذه الصورة أفتى الفقهاء القدامى والمحدثين إلى جوازها وبقية الصور محرمة. والقضية التي معنا هي إذا كانت النطفة من الزوج والبويضة من الزوجة وتم التخصيب خارج الرحم، ثم وضعت في رحم امرأة أخرى ليست هي صاحبة البويضة وليست الزوجة فهذه الصورة محرمة من غير خلاف لما يترتب عليها من مفاسد .

ويضيف الأستاذ الدكتور: مروان شاهين أستاذ الحديث وعلمه بكنية أصول الدين بالقاهرة أنه قد استجذبت في عصرنا هذا قضايا كثيرة لم تكن موجودة من قبل مثل نقل الأعضاء ومعاملات البنوك وأطفال الأنابيب وغيرها.. ومنها أيضا ما أثير مؤخرا من قضايا استنجا الأرحام، والأولى في نظري ألا ينفرد بالفتوى في هذه الأمور شخص واحد بل تعرض على الجامع الفقهي الجامعة فإن ذلك أدعى للوصول إلى الحق في مثل هذه المسائل التي تحتاج إلى

الاجتهاد في جوانب متعددة منها الاقتصادي والطبي والشرعي وغير ذلك. وهذا لا يمنع أن نحاول الإدلاء برأينا في مثل هذه المسألة وهي قضية تأجيل الأرحام، فنقول كقاعدة عامة من قواعد الشرع: الأرحام والأنسب الأمر فيها مبني على التحوط والصيانة، بمعنى أننا يجب أن ندرأ عن الأنسب والأرحام أي شبهة من الممكن أن تلحق بها نظرا لما في اختلاط الأنسب من مخاطر

شديدة مثل زواج المحارم وتحريم ما أحل الله لحل ما حرم الله، والتداخل في الميراث وإعطاء الحقن لغير أهلها. ومن هنا تم التنبؤ صلى الله عليه وسلم أن امرأة تدخل على زوجها ما ليس منه. فمن أبي داود من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء وإن يدخلها الله جنته...» وتأجيل الأرحام لم يكن موجودا من قبل والأقرب إليه يؤدي إلى اختلاط الأنسب. فمثلا هذا الرحم التابع لزوج معين معروف شرعا أنه مقصور على ذلك الزوج لا يجوز استعماله لأي رجل آخر، بل إذا كان هناك وجه للقياس فالأولى أن نقول بالتحريم، لأن الله تبارك وتعالى حرم استعمال هذه الأرحام إلا للزوج بالأسلوب الوارد في الشرع، فلا يجوز استعماله لغير الزوج لا بالتأجيل ولا بالإعارة ولا بالهبة ولا بالتنازل.

أما بالنسبة لقياسه على لين الرضاع فليس متماثلا من كل الوجوه، فالرأة التي ترضع من ثديها لطفل غير ولدها لم توضع نطفة في رحمها من رجل غير رجلها، ثم إن الطفل الرضيع من امرأة أخرى يعرف من أبوؤه ومن هي أمه ثم إن الرضاع لا يعطل زوج المرخصة لحق مع زوجته، أما هنا فيمتنع زوجها أن يقربها أثناء فترة الحمل وهذا وجه من وجوه فساد القياس.

وكان رأي الأستاذ



د. عبد الفتاح النجار :

● الله سبحانه وتعالى حرم استعمال الأرحام إلا للزوج لا بالتأجيل ولا بالإعارة ولا بالهبة ولا بالتنازل.

الدكتور: رجائي العطايفي
أستاذ الفقه المساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بطنطا.

إن استئجار الأرحام يعني إدخال المائتين اللتين يتكون منهما الجنين في رحم امرأة أجنبية غير رحم صاحبة البويضة، فالبويضة غريبة عنها وليست منها ولا دخل لزوجها فيها وإنما هي من ماء غير مائه، وليس لصاحبة الرحم المجر عمل إلا القيام بالتنمية والتغذية من بينها داخل الرحم ثم بعد اكتمال مدته في الرحم المجرى يولد ويتغذى على ثدي من ولده. فبالإضافة إلى الأم التي ولدت وهي صاحبة الرحم المجرى أم إلى الأم الأولى وهي صاحبة البويضة؟ ثم من يكون أباه له؟ أم هو الزوج صاحب النطفة لأنه تخلق منه ومن بويضة زوجته؟ أم الزوج الثاني

د. محمد الحفناوي :

● إن الشريعة لا ترتاح إلى استئجار الرحم فهو أمر مرفوض شرعا ممنوع نقما .



د. يسرى عبد الخالق :

● الإسلام لا يقبل أن يضيف الإنسان إلى نفسه من ليس من نسبه كما يحرم أن ينتسب الإنسان من نسب شاكست.

الذي ملك الرحم المؤجر ملكا شرعيا؟ ثم ما حال الجنين المولود؟ هل هو ولد زنا وهو لم يتخلق من بويضة من ولده ولا من ماء زوجته؟ أم هو ولد نسب وهو لم يتخلق منها ولا من زوجها كالأول.

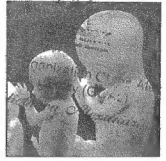
وعلى هذا فلا يكون ولد رضاع ولا ولد نسب ولا ولد زنا لأنه لم يتخلق فيه شروط الزنا، ثم إن قلنا أنه ابن من ولده لأنه تربي وإنما في رحمها حتى نزوله منها جاءت صاحبة البويضة التي تخلق منها الجنين ومن ماء زوجها وطالبت بجنوته لهما. فإن أخذت جاءت صاحبة الرحم المجرى وطالبت به لأنها ولدت. وهكذا تتنازع الأطراف في الولد فمن أجل قطع النزاع ودفع الشجار ومعنا لاختلاط الأنسب وصونا لرحم الأمهات من الابتزاز والانتهاك نقول بحرمه الاتجار

برحم الأمهات عن طريق الإجارة لردا للمنفعة وسدا للزرائع، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يقول الفقهاء قاطبة بحل انتفاع الزوج ببضع زوجته ولا تحل له المنفعة به. كما جاء في باب الإجارة المبسوط في كتب الفقه جميعها، وشتان بين اللغظين الانتفاع، المنفعة. فالانتفاع ينتفع بها نفسه بعقد الزواج والمنفعة ينتفع بها غيره لمنفعة تعود إليه وهو العوض (الأجرة) وهذا يدل دلالة واضحة على أنه يحرم على الزوج تأجيل بضع زوجته، ولكنهم قالوا بجواز استئجار المرأة للرضاع بلإن زوجها لضرورة حاجة الطفل إلى اللبن وصديق الله العظيم إذ يقول: «هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإنتم أجنة في بطون أمهاتكم». والأم، أي كل أنثى ولدتك أو ولدت ولدك أو هي كل أنثى ينتهي إليها نسبك بواسطة أو يغيرها فالصاصل في هذا الموضوع.. التحريم قطعاً للأنسب والأالة السابقة، وبغالب بتوقيع عقوبة على من يجر رحم زوجته لهذا الغرض إذ هي جريمة تشبه جريمة الزنا، حيث تلحق معها في أحد أسباب التحريم وهو اختلاط الأنسب. أو على الأقل يكون هناك عقوبة تعزيرية للردع والزجر والله أعلم بالصواب.

ويقول الشيخ عبد اللطيف محمد خضر بسم الحديث والتفسير بكلية أصول الدين بالمنصورة وإمام وعظيمة بأوقاف الغربية:

هناك إيمان في هذا الموضوع: الرأي الأول: أن الأم هي التي حملت وولدت لقوله تعالى «إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم» وقوله تعالى «حملته أمه وهنا على وهن».

الرأي الثاني: الأم هي صاحبة البويضة وهي التي يربتها وترثه أما الأخرى فهي عند الفرقين بمثابة الأم من الرضاعة وهذا الرأي الثاني باطل وحرماً. وصور استئجار الأرحام كالناتى:



علماء الإسلام يجتمعون :

الصورة الأولى: زوجة لها مبيض سليم ولكن رحمها أزيل أو به عيوب لا تمكن من الحمل وزوجها سليم في هذه الحالة تؤخذ بوضعة الزوجة وتلقح بماء زوجها وتوضع اللقحة في رحم امرأة أخرى مستتجرة وهي الأم المستعارة وعندما تلد تسلم الطفل للزوجين مقابل أجر معلوم وقد أفتى علماء الإسلام بصرمة استخدام هذه الطريقة.

الصورة الثانية: زوجة مصابة بمرض المبيض والرحم بحيث لا يمكن أن تفرز بويضات ولا يمكنها أن تحصل فتؤخذ بوضعة امرأة سائحة وتلقح بماء الزوج وتعاد إلى المانحة لتحمله في رحمها وهذه الطريقة حرام أيضا.

الطريقة الثالثة: الطريقة السابقة نفسها ولكن بدلا من أن تعاد اللقحة إلى صاحبة البويضة تعاد إلى امرأة أخرى تعمل كرحم مستأجر وهذه حرام أيضا.

الصورة الرابعة: أن تكون المرأة سليمة من ناحية الجهاز التناسلي والزوج سليما أيضا ولكن الحمل يسبب لها أمراضا شديدة فترغب في العمل باستئجار رحم بديل وهذه الطريقة حرام أيضا.

الصورة الخامسة: نفس الصالة السابقة إلا أن المرأة لا تريد الحمل والوضع ترفيها وتقوم باستئجار امرأة أخرى للحمل نيابة عنها وهذه الطريقة أيضا مرفوضة وحرام شرعا.

هما الطريقتان الصحيحتان فقط هما **الطريقة السادسة:** وهي طريقة مرضية شرعا فهي **التصوف الإسلامي**



د. رجاء العطايفي :

• يقول الفقهاء

جميعا يحل انتفاع الزوج ببضع زوجته ولا تحصل له المصلحة به

أن يؤخذ ماء الزوج وماء الزوجة تحت غناية شرعية وطبية وصلى التلقيح اللازم ثم تعاد إلى رحم الزوجة ملقحة. ويتم ذلك تحت ظروف محددة بحيث لا يخلط أو يبدل ماء الرجل أو المرأة.. هذه الطريقة حلال.

الطريقة السابعة: حقن الزوجة بنطفة الزوج في المهبل مانع من الاتصال الجسدي بينهما أو أن بهما أو بأحدهما ما يمنع التعامل في محل الحرث بين مني الزوج وبويضة ذات الزوجة، ويقرر الطبيب الأمين لزوم هذه الطريقة كوسيلة للحمل فهذه الطريقة حلال شرعا.

وفيما عدا ذلك يكون التلقيح محرما صوتا للأبيض وسدا للذرائع وحفاظا على الحياة الأسرية الصحيحة وصلى الشاعر حين يقول:

إذا لم يكن عون من الله للفتى
فأول ما يجنى عليه اجتناؤه

وأخيرا يقول **الأستاذ الدكتور/ عبدالفتاح محمد النجار الأستاذ المتفرد بقسم الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بطنطا:**

نظم الإسلام العلاقة بين



د. عبداللطيف خضر :

• لقد أفتى علماء الإسلام بصرمة استخدام هذه الطريقة لما يترتب عليها من اختلاط في الأنساب

الرجل والمرأة في تكوين الأسرة بالزواج وجعله آية من آيات الله التي يمت بها على عباده «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتستكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون» لأن الزواج يربط بغيره الإنسان ويرتفع به عن دائرة الحيوان في تلبسه داء القرينة الجنسية ليكون له ذرية من بنين وحفدة من صلبه لقوله تعالى «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وبنين وحفدة» وفي ذلك قصر إنجاب الذرية على الزوجين وبهذا يحرّم الانجاب من غير الزوجة ليكون الولد ثابت النسب من أبه وأمه فلا تختلط الأنساب، وقد وضع القسّران مراحل خلق الإنسان لقوله تعالى: «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقتنا نطفة علقة مخلقة العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» فيعد أن خلق الله تعالى آدم من سلالة من طين كان خلق ذريته على مراحل هي: وكل هذه المراحل التي وردت

في الآية تتم بقدرته الله تعالى المطلقة كما قال تعالى «لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير..» لكن هل يجوز للزوجة العقيم أن تضع بويضة منها مخصبة من زوجها في رحم امرأة أجنبية عن زوجها!!! الإجابة: لا يجوز ذلك مطلقا. ويحرم فعله شرعا في الإسلام للذرية الآتية:

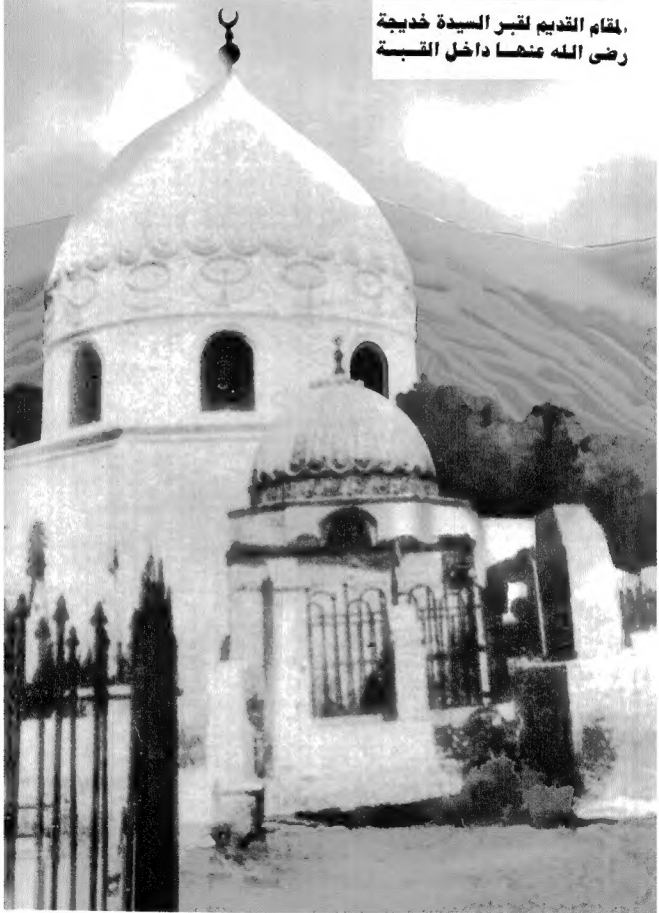
أولا: إن الإسلام أباح في هذه الصالة أن يتزوج الرجل بإمرأة أخرى لتنجب له الأول بشرط العدل بين الزوجتين وبهذا لا إشكال، عدم الانجاب وإتمام الضرورة ادعاء غير صحيح.

ثانيا: قوله تعالى: «والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» يدل على قصر جعل الأبناء والأحفاد من بعضهم من الأزواج فقط والمرأة الأجنبية التي تحمل البويضة المخصبة ليست زوجة فلا يصح لها حمل الجنين.

ثالثا: قوله تعالى: «والذين هم لقرويجهم حافظون» يدل على أن من صفات المؤمن أن يحفظوا فروجهم فلا يتصل الرجل بغير زوجته ولا تمكن المرأة نفسها غير زوجها حتى لا تختلط الأنساب ولا شك أن وضع بويضة ملقحة في رحم امرأة أجنبية ليس فيه حفظ للرجل ولا حفظ للرحم.

رابعا: قياس حال وضع النطفة في رحم المرأة الأجنبية على حال رضاع الطفل من امرأة أجنبية قياس مع الفارق لأن الأم من الرضاع إنما أرضعت طفلا بعد ولادته وإتمام خلقه في رحم أمه بخلاف حمل البويضة فإن النطفة تكون جميع أضاء الجنين في رحم المرأة الأجنبية وتتلقي فيه الروح في داخله فيكون جزءا ممن حملته لأنه يكون منها وهي ليست أما له وبهذا لا يصح القياس.

مقام القديم لقبر السيدة خديجة
رضي الله عنها داخل القببة





مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تمنى لكم عمرة مباركة